



هل تعود السعودية لدعم الإعلام اللبناني

٤ ص 5



مسلسل «النص» يكشف الجانب الخفي للمهمشين في مصر

٤ ص 13



اتفاقية التبادل الحر بين الرباط وواشنطن على طاولة التعديل

٤ ص 4

العرب

زيارة الدروز إلى إسرائيل تثبت وضعهم في مرحلة حاسمة من تأسيس «سوريا الجديدة»

وقال جمال أيوب (61 عاماً)، وهو مزارع جاء من الجليل للترحيب ببعه ضمن وفد الشيوخ، لوكالة فرانس برس "كنا ننتظر لقاءهم منذ سنوات طويلة، إنها لحظة مؤثرة جداً".

ويتوزع الدروز بين لبنان وإسرائيل والجلول المحلل وسوريا، ولاسيما في محافظة السويداء المجاورة للقيطرة في الجنوب.

لكن مصدرا درزيا قال إن الزيارة لقيت "معارضة شديدة" داخل المجتمع السوري، علما أن الدروز يمثلون أقل من 3 في المئة من عدد سكان سوريا.

وإدأن أهالي قرية حضر التي يسكنها سوريون دروز زيارة الوفد. وقالوا في بيان "نستنكر زيارة بعض المشايخ إلى فلسطين المحتلة تلبية لدعوة جهات موالية للاحتلال وأن إسرائيل تستغل زيارة دينية لزرع الانقسام في الصف الوطني".

ويقع في إسرائيل والجلول المحتل حوالي 150 ألف درزي. وأغلبهم في إسرائيل يحملون الجنسية الإسرائيلية ويعملون في صفوف الجيش.

الزيارة تهدف إلى البحث عن الأمان من خلال توحيد الطائفة، حتى وإن تم التعامل معها على أنها تطبيع أو عمالة

غير أن أغلب المقيمين في الجلول المحتل، والبالغ عددهم 23 ألفاً، لا يحملون الجنسية الإسرائيلية وما زالوا يعتبرون أنفسهم مواطنين سوريين.

احتلت إسرائيل معظم مرتفعات الجلول عام 1967، وأعلنت ضمها عام 1981، في خطوة لم تعترف بها سوى الولايات المتحدة.

وتأتي زيارة الوفد في وقت عبرت فيه إسرائيل عن دعمها للدروز في سوريا وعدم تقبها بقيادة اللاد الجدد.

وعقب الإطاحة بنظام بشار الأسد في ديسمبر الماضي شنت إسرائيل المئات من الغارات الجوية على سوريا وتوغلت قواتها في المنطقة العازلة منزوعة السلاح في الجلول جنوب غرب سوريا.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية ديفيد مبنسر الخميس إن 10 آلاف طرد من المساعدات الإنسانية أرسلت إلى "الدروز في مناطق تشهد معارك في سوريا" خلال الأسابيع القليلة الماضية. وأضاف للصحافيين أن "إسرائيل لديها تحالف شجاع مع إخوتنا وأخواتنا الدروز".

ويشير المراقبون إلى أنه من الصعب يضم نحو ستمين رجل دين من الدروز السوريين خط الهدنة في مرتفعات الجلول المحتل إلى إسرائيل الجمعة في أول زيارة من نوعها منذ حوالي خمسين عاماً. وأثارت الزيارة ردود فعل كبيرة داخل الطائفة الدرزية، في وقت يقول فيه مراقبون إن كسر حاجز المقاطعة من شيوخ الطائفة يأتي امتداداً لتغيرات كثيرة تشهدها المنطقة وتمس الكثير من المسلمين.

ويشير المراقبون إلى أنه من الصعب اتهام شيوخ الدروز، الذين يزورون إسرائيل، بالعمالة كما كان يحصل في السابق حين كان المتعاملون معها يتهمون بالعمالة مثلاً حصل مع سعد حداد وغيره، لافتين إلى أن الطائفة التي كانت تلتزم بالموقف السوري والعربي في مقاطعة إسرائيل لم تحصل على مكاسب تحفظ هويتها وتساهي بينها وبين طوائف أخرى حصلت ولا تزال تحصل على امتيازات اقتصادية وسياسية واعتراف بخصوصيتها الثقافية والدينية، في حين يجد الدروز أنفسهم مهمشين.

وتزامن الزيارة مع التوترات الطائفية في سوريا بعد المجازر المروعة ضد العلويين في الساحل، واستفزاز الدروز أنفسهم من خلال محاصرة مدينة جرمنا ومحاولة فرض القبضة الأمنية عليها، ما يوحي بأن الزيارة تهدف إلى البحث عن الأمان من خلال توحيد الطائفة وتمتين الروابط بين أبنائها في إسرائيل وسوريا، حتى وإن تم التعامل معها على أنها تطبيع أو عمالة أو تآمر على الثورة الجديدة.

وحتى لو تم التعامل مع الزيارة على أنها احتواء بالعدو، فإن هذا لا يدين الطائفة بل يدين من دفعها إلى البحث عن الأمان في مكان آخر يصنف على أنه عدو بينما تتزايد مخاوف الطائفة بسبب سيطرة جماعات إسلامية مسلحة على السلطة في سوريا.

ووصل الوفد في ثلاث حافلات رافقتها مركبات عسكرية إسرائيلية إلى بلدة مجدل شمس في الجلول السوري، وتوجه شمالاً للقاء الزعيم الروحي لطائفة الموحدين الدروز في إسرائيل الشيخ موفق طريف. ثم توجه الوفد إلى زيارة مقام النبي شعيب في بلدة جوس بالقرب من طبريا.

واستقبل الزوار نحو مئة درزي ورحبوا بهم عبر ترديد الأغاني التراثية والتصفيق فيما لوح عدد من الشباب بالرايات الدرزية باللون الأخضر والأمر والأصفر والأزرق والأبيض.

وارتدى بعض الرجال الزي الأسود التقليدي واعمتموا عمامة بيضاء تشبه الطربوش وتتميز بغطائها الأحمر.

الاتفاق مع الشرع لا يمنع قسد من السعي لأن تصبح دولة داخل الدولة

رياض الأسعد: اندماج قسد في الجيش كتلة واحدة سيؤدي إلى فوضى



الاتفاق مع الشرع لا يستجيب لمطالب الأكراد

أن يكون هناك دور للضباط المنشقين بشكل عام، وأن تصلهم حقوقهم في أقرب وقت، من تعويضات ورواتب وعودة إلى الخدمة، وأعتقد أنه يتم بحث هذه الأمور حالياً، ومنتظر جميعاً إتمام عملية الهيكلية".

ونوه في الوقت نفسه إلى أن السلطة الجديدة تعمل في ظل تحديات داخلية وخارجية كثيرة، فلا توجد أموال في البنوك، وثمة ضغط اقتصادي وعقوبات تعرق سير دولا العمل بشكل جيد.

وعبر الأسعد عن أمله في أن تسير الأمور بحيث يتم تأمين حقوق الضباط، قائلاً "نتطلع جميعاً إلى بناء سوريا الجديدة وجيشها على أسس وطنية حقيقية بما يضمن حقوق الجميع وكل من كان في القوات المسلحة القديمة وتركها بسبب إجرامها".

ويرى الأسعد أن من يحدد مرتكبي الانتهاكات في منطقة الساحل هو لجنة تقصي الحقائق التي شكلتها الدولة، وتقوم الآن بالتحقيق في الموضوع، وسوف تصدر تقريرها ليحاسب كل من ارتكب انتهاكاً.

وتابع "إننا جميعاً نؤيد محاسبة المجرم الذي قتل المدنيين، واتصل بي علويون كثيرون وقلت بإرشادهم للذهاب إلى أشخاص ليحومهم ويؤمنوا لهم طريقاً، فلنا طلاب نار وقتل، إنما طلاب سلام وأمان وبناء دولة".

كافراد بالتحولات التي قد تجري على الجبهة الكردية - التركية، وما إذا كان حزب العمال الكردستاني المحظور سيقبل بإلقاء السلاح وحل نفسه أم أن الأمر سيستغرق وقتاً.

وكان القيادي الكردي صالح مسلم، عضو الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطي، قد نفى في تصريح لـ"العرب" نشر الأرياء وجود علاقة بين اتفاق حكومة دمشق مع الأكراد وقرار الزعيم الكردي التركي عبدالله أوجلان الأخير حل حزب العمال الكردستاني ودعوته إلى إلقاء السلاح.

وبدا لافتاً ما صرحت به مصادر كردية لوسائل الإعلام في اليومين التاليين لتوقيع الاتفاق من أن قسد ستكون جزءاً من قوات وزارة الدفاع السورية، و"ربما تكون هي النواة"، إذ تضم حالياً عدداً كبيراً من المكونات السورية، وليس الأكراد فقط.

وينتظر أن يثير وجود مجموعات مسلحة متناقضة الأهداف داخل الجيش خلافات كثيرة وربما صدامات واشتباكات، ويحتاج تطويق هذا الأمر إلى الكثير من الوقت.

وسألت "العرب" مؤسس الجيش الحر حول إمكانية استعانة السلطة الجديدة بجهود الضباط المنشقين السابقين، فقال "هناك لجان لبحث هيكلية وزارة الدفاع وضم الفصائل، ونتمنى للمستضعفين".

واعتبر أن "مزاعم الغرب لحقوق الإنسان كذبة، والرئيس الأميركي أمر بطرد المتظاهرين المظالمين بحرية الرأي وحقوق المظلومين غير الأميركيين، وغير أصحاب "العيون الزرق".

ويعد تحريض الغرياني على المهاجرين مثلاً صارخاً على التناقض

ويريد الانضمام إلى جيشها كافراد وليس كمجموعة مسلحة تتبع تنظيمًا محددًا، لكن حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يتبع في الأساس حزب العمال الكردستاني تنظيمياً وفكرياً، يتمسك بالاحتفاظ بقواته وعناصره كمكون أساسي في الجيش ليهيمن على المنطقة من جديد".

وطالب بضرورة حل قوات سوريا الديمقراطية وإدخال عناصرها إلى الجيش كافراد فقط، لأن الجيش لا يمكن أن يكون عبارة عن مكونات مختلفة ويضم فصائل متنوعة، ففي هذه الحالة لا يعتبر جيشاً.

وأشار إلى أن كيفية الانضمام إلى الجيش شهدت مناقشات كثيرة مع الحكومة الجديدة في دمشق تراوحت بين أخذ ورد، وضرورة أن تكون للجيش عقيدة واحدة وقيادة واحدة وإستراتيجية عمل وتدريب موحدة، بحيث يخضع للدستور والقيادة السياسية المركزية.

وأعلن العقيد رياض الأسعد انشقاقه عن الجيش السوري في يوليو عام 2011 بعد مرور أقل من أربعة أشهر على اندلاع شرارة الأحداث ضد نظام الرئيس السابق بشار الأسد، وأسس الجيش الحر المكون من ضباط منشقين وواجه قوات النظام، وخلال المعارك فقد الأسعد ابنه وبترت ساقه في تفجير عبوة ناسفة.

ويربط متابعون للشأن الكردي قبول قسد الاندماج داخل الجيش السوري

محمد شعير

بدأت أسئلة اليوم التالي لاتفاق حكومة دمشق والأكراد تفرض نفسها بعد التفاوض الذي ساد. وأول هذه الأسئلة يتعلق بكيفية اندماج قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في الجيش الجديد؛ هل ستقبل بدخول مقاتليها إلى المؤسسة العسكرية كافراد أم تتمسك بالانضمام إليها كتكتلة واحدة، ما يغذي المخاوف من أنها تخطط لتتحول إلى دولة داخل الدولة.

وقال مؤسس الجيش السوري الحر العقيد رياض الأسعد إن قسد تحاول أن تصبح "حزب الله جديداً في سوريا، مستفيدة من التدخلات الدولية لحمايتها، عبر محاولة الانضمام إلى الجيش الجديد كتكتلة واحدة"، وحذر من أن مقاتلي قسد "إذا دخلوا كتكتلة واحدة، فستكون هناك فوضى ودولة فاشلة، وستكون لهذا الأمر ارتدادات عكسية كثيرة على المجتمع".

ويقوي الاندماج داخل الجيش كقوة موحدة قسد بدل أن يضعفها، ويمكنها من تأمين التمويل لآلاف من مقاتليها الذين سيستفيدون من التدريب والتسليح الحكومي ليتحولوا إلى خصم متمرس قادر على تحدي المؤسسة العسكرية في أول خلاف سياسي يمكن أن يطرأ بين دمشق والأكراد.

وأوضح الأسعد في مقابلة مع "العرب" أن الاتفاق بين دمشق والأكراد خطوة في الاتجاه الصحيح أسعدت الكثير من السوريين الذين خرجوا إلى الشوارع للاحتفال به، مشيراً إلى أن الشعب السوري يريد أن تكون سوريا بعيدة عن الاقتتال وأن تبني نفسها بكل مكوناتها.

أغلب عناصر قسد من المكون العربي الذي يؤيد وحدة الدولة، لكن الاتحاد الديمقراطي يتمسك بقواته وعناصره للميمنة

وفي أول اختبار للتقارب بين الشرع والأكراد، انقضت الإدارة الذاتية الكردية الإعلان الدستوري الذي وقعه الشرع الخميس، معتبرة أنه يتناقض مع تنوع سوريا ويضم بنوداً تشابهه مع حقبة حكم حزب البعث، ويخلو من "مكوناتها المختلفة من كرد وحتى عرب".

وكشف الأسعد أن "أغلب عناصر قسد من المكون العربي الذي يؤيد وحدة الدولة

المفتي الصادق الغرياني على رأس حملة ضد المهاجرين الأفارقة في ليبيا

مع الأولويات الوطنية الليبية ومع التأكيد على أهمية الحفاظ على سيادة البلاد. وتعرضت البعثة لانتقادات واسعة بسبب موقفها هذا، واتهمها عضو الهيئة التأسيسية لمشروع صياغة الدستور محمد لاغا بالدفاع عن توطين المهاجرين في ليبيا.

وامهل سكان مدينة تاجوراء، التي تعد إحدى النقاط المهمة لتجمع المهاجرين غير الشرعيين، الأجهزة الأمنية 72 ساعة لإخلاء المدينة من المهاجرين غير الشرعيين، وزعموا أنهم يتعرضون لمضايقات وسوء سلوك من العمالة الأفرقية، متهمين إياها بالضلوع في عمليات سرقة وانتهاك للحرمان.

وأطلق عليه بعض الناشطين "جمعة طرد الأفارقة من ليبيا"، فيما ارتفعت عبارات التهديد ضدهم والمنداة بطردهم من مواقع إقاماتهم وخاصة في مدن غرب البلاد. واستبقت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا التحركات الاحتجاجية بالتعبير عن بالغ قلقها إزاء ما وصفته بحملة المعلومات المضللة التي تؤجج التوتر في ليبيا وتحض على خطاب الكراهية ضد اللاجئين والمهاجرين.

وأكدت البعثة أنها تدرك التزام السلطات الوطنية والبلديات في ليبيا بمعالجة شواغل الشارع الليبي، مشيرة إلى أن جهود الأمم المتحدة في دعم تلك السلطات في إدارة ملف الهجرة تنماشى

بين دوره كرجل دين وبين مواقفه المتعصبية حيث من المفترض أن يكون رجل الدين حاملاً لقيم التسامح والرحمة.

وشهدت المدن الليبية الكبرى الجمعة ما سمي بيوم الغضب ضد توطين المهاجرين غير الشرعيين،

تحريض الغرياني على المهاجرين مثال صارخ على التناقض بين دوره كرجل دين وبين مواقفه المتعصبية

استهزاء واحتقاراً لليبيا من المستبدين في الأرض الذين لا يبالون بنا ويريدون أن تكون بلادنا فوضى".

وزاد الغرياني "على الرؤساء والحكومات أن ينتصروا لأنفسهم، وكفى استهزاء بهم واحتقاراً لهم من الأميركيان والمجرمين والظلمة، وعلى الشعوب النائمة أن تنتفض انتصاراً للمستضعفين".

واعتبر أن "مزاعم الغرب لحقوق الإنسان كذبة، والرئيس الأميركي أمر بطرد المتظاهرين المظالمين بحرية الرأي وحقوق المظلومين غير الأميركيين، وغير أصحاب "العيون الزرق".

ويعد تحريض الغرياني على المهاجرين مثلاً صارخاً على التناقض

قناة "المناصح"، حيث قال إن الغرب يريد توطين المهاجرين الأفارقة في ليبيا، بينما المفروض أن يُرحَّج بهم في السجون ويرحلوا إلى بلدانهم.

وأضاف أن أي شخص يدخل بلداً بشكل غير قانوني يحال إلى القضاء والنيابات ويوضع في السجن ويُرَدُّ إلى بلده، لكن الغرب يريد منا أن نضيف المهاجرين الأفارقة.

وتابع "المهاجرون الأفارقة النازحون هرباً من الحرب يتركهم الغرب في البحر للحيثان، ومن يرجع منهم إلى ليبيا يطلبون منا توطينهم. الغرب يريد منا توطينهم، وأن نعطيه إقامات ونصرف عليهم ويحصلوا على البنزين والكهرباء مجاناً ولا يدفعون ضرائب، وهذا يعتبر

فاجأت تصريحات أدلى بها مفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني المحرصة على المهاجرين الأفارقة الأوساط الحقوقية، خاصة أنها أتت في ظل حملة بدأت تتصاعد منذ أيام يقودها نشطاء ونواب وعلى رأسهم الغرياني.

وفي خطوة تثير قلقاً آممياً وحقوقياً كبيراً على المهاجرين الذين تشيّر تقارير منذ سنوات إلى تعرضهم لسوء المعاملة في ليبيا، خرج الجمعة نشطاء في مدن ليبيا الكبرى للتظاهر ضد ما اعتبروه "توطيناً للمهاجرين".

وسعى الغرياني إلى تاجيح الغضب من خلال برنامج "الإسلام والحياة" عبر

ضغوط لبنانية تعجل بجدولة نزع سلاح حزب الله

حزب الله عن سلاحه، ذلك أنه يمثل دين وجود بالنسبة إليه، مشيرين إلى أن الحزب وإن تعرض لضربات قاصمة خلال الحرب الأخيرة مع إسرائيل أفقدته توازنه، لكنه لن يسلم بسهولة في سلاحه، وهو ما كان واضحا في إطلالة الأمين العام نعيم قاسم الأخيرة.

واوضح المتابعون ان رئيس الجمهورية جوزيف عون ورئيس الوزراء نواف سلام يفضلان في هذه الفترة تأجيل الملف إلى حين ما ستقره المفاوضات مع إسرائيل حول ملف ترسيم الحدود البرية.

ويقول المتابعون إن الطريقة التي تمت بها إدارة ملف التعيينات الأمنية والعسكرية، والتي خضعت للمعيار القديم القائم على التوازنات الطائفية والسياسية تعكس هذا التوجه.

وقال النائب عبد الرحمن البزري "علينا كلبنائين، رئاسة وحكومة وشعبا، أن نتعامل مع سلاح حزب الله بالطرق السلمية والمناسبة، من أجل تطبيق اتفاق الطائف وبسط سيادة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية. وعلى المجتمع الدولي في المقابل أن يتعامل مع الوجود الإسرائيلي داخل الأراضي اللبنانية على أنه احتلال، يتطلب منه إلى جانب الدول الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار التدخل بحسب لإنهائه".

ولفت البزري في تصريحات صحفية إلى أن "كل القتل والتفجرات النيابية، بما فيها كتلتا الوفاء للمقاومة والتنمية والتحرير، أيدت خطاب القسم لرئيس الجمهورية والبيان الوزاري القائمين على اتفاق الطائف، والذي نص صراحة على حصريّة السلاح بيد الدولة وعلى حق الشرعية اللبنانية ببسط نفوذها على مساحة الوطن. مع الإشارة إلى أنه سبق لحزب الله أن أعلن عن خروجه من منطقة جنوب الليطاني".

كاملة، تعتزم القيام بذلك فعلا وليس قولا.

وقال رجي في حوار مع صحيفة "النهار" المحلية، إن "سياسة النعمة التي يعتمدها الحزب لن تنقذ لبنان الخاضع لضغط دولي هائل يشترط أي مساعدات أو تمويل بتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة. وإن دعا من لديه خيارات أفضل من خيار الدولة فليتقدم به".

وزير العدل يطالب بوضع موضوع جدولة نزع سلاح حزب الله على جدول أعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء

وأكد أن "الخيار الآخر والوحيد المتاح اليوم هو ترك الدولة تعمل وعدم المزايدة عليها بمواقف لن تدفع الدولة إلى التراجع عن تحمل مسؤوليتها، رغم كل ما نسمعه من إثارة هواجس العودة إلى الحرب الأهلية، لأن الحرب تحتاج إلى فريقين على الأقل وهذا الأمر غير وارد، مع قرار القوى السياسية الانخراط في الدولة، والعمل السياسي من خلالها".

ولفت رجي "علينا هنا أن نعرّف بانه كلما تأخرنا في تنفيذ تعهداتنا، زادت الضغوط وارتفعت الكلفة واضطربنا إلى القبول بشروط أقسى. فانتشار الجيش في جنوب الليطاني لا يعتبر بالنسبة إلى الخارج كافيا لأنه يبقى ناقصا إذا لم يستكمل بالانتشار في شماله، كما ينص اتفاق وقف النار الذي يقره الحزب بطريقة مغايرة".

ويستبعد متابعون أن تفضي الضغوط الداخلية الجارية إلى تخلي

بيروت - تضغط قوى سياسية وحكومية في لبنان من أجل طرح ملف جدولة نزع سلاح حزب الله في جلسة مجلس الوزراء المقبلة، بعد إقرار التعيينات الأمنية والعسكرية.

ويعد نزع سلاح الحزب المدعوم من إيران أحد أبرز التحديات التي تواجه حكومة نواف سلام، وكانت تمت الإشارة إليه في خطاب القسم الرئاسي، وأيضا في البيان الوزاري الذي حظيت الحكومة بموجبه على ثقة البرلمان في فبراير الماضي.

ويعد هذا الملف أحد الالتزامات التي تعهد بها لبنان للمجتمع الدولي وأيضا لرعاة اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في نوفمبر الماضي مع إسرائيل.

ويقول سياسيون ومسؤولون حكوميون في لبنان إن المماطلة في حسم الملف، لا تخدم لبنان والعهد الجديد، حيث إن المجتمع الدولي يربط أي دعم للبلاد بما في ذلك إعادة الإعمار بهذه الخطوة.

وكشفت مصادر لبنانية أن وزير العدل عادل نصار طالب مجلس الوزراء في جلسته الخميس التي خصصت لإقرار التعيينات الأمنية والعسكرية، بوضع موضوع جدولة تسليم سلاح حزب الله إلى الدولة على جدول أعمال الجلسة المقبلة.

وطالب نصار أيضا بالبدء بدراسة موضوع السلاح بشكل عام بأقرب وقت ممكن.

وكان وزير الخارجية اللبناني يوسف رجي وجه في وقت سابق من الأسبوع الجاري انتقادات حادة لحزب الله، مشددا على أن الدولة التي التزمت في خطاب القسم أو البيان الوزاري بتحمل مسؤوليتها في تحرير الأراضي اللبنانية وبسط سلطتها

غياب أحزاب قوية وبرلمان فعال يضعف الحملة ضد الفساد في مصر

مؤسسات شبه عاجزة عن تطهير نفسها من التجاوزات



الأجهزة الأمنية لا تستطيع بمفردها التعامل مع الفساد

ويوجد مسؤولون وموظفون داخل الجهاز الحكومي لديهم قناة بعدم نجاح أي جهة في الكشف عن مخالفاتهم، لأن البرلمان لا يتدخل في هذا الملف إلا على استحياء، ووسائل الإعلام مقيدة الحركة في الرقابة على الأداء.

وأكد المحلل السياسي المصري جمال أسعد أن هناك صعوبة في القضاء على الفساد بمنظوره الشامل، وهناك شكل واضح من الإرادة الحكومية لمحاربة شبكات العلاقات المشبوهة والترجيح، وإرادة أخرى من الأجهزة الرقابية، لكن الرقابة المرتبطة بالبرلمان والأحزاب ووسائل الإعلام غائبة.

وأضاف أسعد في تصريح لـ"العرب" أن وجود دستور وقوانين وبرلمان وأحزاب وإعلام لا يعبر عن قوة الحياة السياسية، في ظل خمول يؤسس لخروقات وارتكاب فساد لعدم وجود محاسبة دقيقة، وهو نتاج طبيعي لمشكلة سياسية مطلوب حلها.

ولفت إلى أن جزءا كبيرا من الأزمة الاقتصادية والفساد مرتبط بالمشكلة السياسية، لأن مجلس النواب عندما لا يمارس دوره الرقابي على الهيئات والمؤسسات تحدث مشكلات، ولو شعر كل مسؤول بأن عليه رقابة وتتبعه وسوف يتعرض للمساءلة على كل كبيرة وصغيرة، لما ارتكبت الأخطاء.

وتوجد صلاحيات كبيرة للأجهزة الأمنية والرقابية في مصر للقضاء على مظاهر الفساد المختلفة، لكن ذلك لم يعد كافيا لتبديد غضب الناس من الإخفاقات أو ارتفاع الأسعار أو احتكار السلع والإهمال في ملفات حيوية، لأن بعض المؤسسات بدت شبه عاجزة عن تطهير نفسها من المخالفين.

ويحتاج الظرف السياسي في مصر إلى أن يشعر الناس بحزم وصرامة أجهزة الدولة للتصدي لشبكات الفساد، وتلك الرسالة لم تصل بعد إلى مجلس النواب، وبدا الأمر كأنه التي تلك المهمة على عاتق الأجهزة الرقابية وحدها التي تواجه تحديات جمة.

ويقود ذلك إلى أن تكون نتائج الحرب على الفساد محدودة، لأن الحياة السياسية نفسها خاملة ومهما بلغت صرامة القوانين وكثرة التشريعات وتعددت الأحزاب والمنابر الإعلامية ستظل الأيدي عاجزة عن المواجهة الشاملة، والعبرة في المساءلة السياسية قبل المحاسبة الرقابية، وإلا سيظل كل مسؤول يتعامل مع منصبه كملكية خاصة.

والمهم أن تقتنع الحكومة بدوافرها المختلفة بأن وجود محاسبات للمسؤولين ميزة تحسب لها، وتتحرك لزيادة مساحة الحرية، لأن التدخل على فترات متباعدة من جهات رقابية يزيد الأزمة تعقيدا ويخلف تداعيات سياسية خطيرة على السلطة الحاكمة.

تبذل هيئة الرقابة الإدارية جهودا في مواجهة شبكات الفساد المتشعبة والتي طالت الكثير من مفاصل الدولة المصرية، لكن هذه الجهود تبقى غير كافية في ظل عدم وجود أحزاب قوية وبرلمان فعال يمارس سلطاته الرقابية.

والقضاء على شبكات الفساد المتشعبة في قطاعات مختلفة، لكن تظل المعضلة في أن كل تحرك رقابي لمواجهة تشكيل جديد من المسؤولين الخارجيين على القانون لا يترك بصمة في باقي القطاعات.

وفي كل مرة تقابل تحركات الجهات الرقابية لضبط مسؤولين فاسدين بترجيح من شرائح مجتمعية مختلفة، لكن دائما ما يدور التساؤل حول الأسباب الخفية التي تدفع البرلمان إلى عدم محاسبة المسؤولين على فترات متقاربة والتدخل لمساعدة الأجهزة المعنية بمكافحة الفساد بالكشف والتتبع وممارسة الدور الرقابي.

ويجبر البرلمان المصري عن حالة تراجع سياسي في الرقابة كانت لها تداعيات سلبية على الأداء الحكومي والحياة السياسية بشكل عام، حيث لا ينشط في مواجهة أي جهة تخالف اللوائح والقوانين ولا يستدعي مسؤولا كبيرا لمحاسبته على التقصير والإهمال، ولا يفتح قضايا مسكوتها عنها مرتبطة بوقائع بها شبهة إهدار مال عام.

وبدا مجلس النواب في الكثير من الأحيان عاجزا عن القيام بالمحاسبة المطلوبة لأنه قليلا ما يستخدم الأدوات الرقابية في مواجهة الفساد، وسط اتهامات تطل بعضا من نوابه الذين يفتقرون للخبرات أو أنهم أعضاء في أحزاب متناغمة سياسيا مع الحكومة، وبالتالي ليست لديهم مساحة من حرية الحركة.

وهناك شعور لدى الكثير من المسؤولين بعدم وجود محاسبة دورية لهم ما تسبب في اتساع دوائر الفساد وعرقلة الخطط التي ترسمها السلطة لتقريب المسافات مع الشارع رغم وجود إنجازات، والأجهزة الرقابية لن تستطيع وحدها التعامل مع الفساد، طالما أن المحاسبة السياسية غائبة.

وأمام الخمول البرلماني والحزبي والإعلامي في ممارسة أدوار رقابية على الحكومة، أصبحت الحرب على الفساد تصطدم بتعقيدات تصعب مهمة الأجهزة الأمنية المنوط بها القيام بمكافحته، لأن شبكة العلاقات واسعة وعدد الموظفين كثير والملفات متشعبة.

تبذل هيئة الرقابة الإدارية جهودا في مواجهة شبكات الفساد المتشعبة والتي طالت الكثير من مفاصل الدولة المصرية، لكن هذه الجهود تبقى غير كافية في ظل عدم وجود أحزاب قوية وبرلمان فعال يمارس سلطاته الرقابية.

واللمرة الثانية خلال فترة قصيرة أعلنت هيئة الرقابة الإدارية، وهي أعلى جهاز رقابي في مصر، ضبط واقعة فساد كبرى داخل منظومة السلع التموينية، متورط فيها 24 مسؤولا قاموا بتسهيل الاستيلاء على المال العام وخصصوا كميات كبيرة من السلع التموينية المدعمة لبيعها خارج المنظومة الرسمية (السوق السوداء).

وخضع المسؤولون للمحاكمة، وصدرت ضدهم أحكام بالسجن والغرامة المالية، مع استمرار جهود هيئة الرقابة الإدارية في التصدي لكل أشكال الفساد، وعدم تهاونها مع التلاعب وتحقيق مكاسب شخصية على حساب المواطنين.

وضبطت الرقابة الإدارية شبكة فساد منذ أسابيع تتكون من مسؤولين كبار

عن ملف التموين تعمدوا حجب سلع أساسية واحتكارها ورفع أسعارها، وحصلوا على رشايى لغض الطرف عن المحتكرين والسماح لهم بالتلاعب في أسعار سلع من المفترض أن تصرف من الدولة لغايات من محدودي الدخل، وآخرين سهلوا سرقة الدعم.

وتمكنت الأجهزة الرقابية من ضبط خمس وقائع فساد في نوفمبر الماضي تتراوح بين محاولات للاستيلاء على أراضي الدولة بمستندات مزيفة، وأخرى لتلقي مسؤولين رشايى مالية نظير تقديم خدمات معينة، ومنح تراخيص بالمخالفة للقانون وتسهيل إجراءات مقابل مزايا عينية، في وزارات مختلفة. وترى دوائر سياسية أن الحكومة وإن كانت لديها إرادة قوية للحد من الفساد الإداري ظلت جهودها محدودة أمام التراخي في إحياء الحياة السياسية، لأن عدم وجود رقابة برلمانية وحزبية وإعلامية فعالة على الأداء الحكومي يجعل مواجهة الإهمال والفساد قاصرة على جهات رقابية لا تملك عصا سحرية.

وثمة شواهد عديدة تؤكد أن السلطة لديها توجه لتكريس هيبة الدولة وإصلاح الجهاز الإداري للدولة

الولايات المتحدة وإسرائيل تبحثان عن شركاء أفارقة لاستقبال فلسطيني غزة

الأميركي مؤخرا بأن لا أحد يفرض على الغزيين التهجير، لكن مراقبين يرون أن تصريحه حمال أوجه، وأن ترامب يتبنى موقف إسرائيل في اعتماد التهجير الطوعي، وقد بدأت الحكومة الإسرائيلية بالفعل اتخاذ خطوات في هذا الشأن.

الصومال وأرض الصومال ينفيان وجود نقاشات بينهما وبين مسؤولين أميركيين وإسرائيليين بشأن الفلسطينيين

ولدى إسرائيل والولايات مجموعة متنوعة من الحوافر -المالية والدبلوماسية والأمنية- لتقديمها إلى الشركاء المحتملين في العملية. وهذه صيغة استخدمها ترامب قبل خمس سنوات، عندما توسط في اتفاقيات أبراهام -وهي سلسلة من الاتفاقيات الدبلوماسية ذات المنفعة المتبادلة بين إسرائيل وأربع دول عربية.



لا يعرف إلى أين سينتهي به المطاف

"تم رفض هذا الاقتراح على الفور. ولم يثر أحد هذا الموضوع مجددا".

ونقلت الوكالة عن مسؤول اميركي شارك في الجهود قوله إن الولايات المتحدة "تجري محادثة هادئة مع أرض الصومال حول مجموعة من المجالات التي يمكن أن تكون مفيدة للولايات المتحدة في مقابل الاعتراف بها".

ووافق الزعماء العرب، ومن بينهم زعيما السودان والصومال، في وقت سابق من هذا الشهر على خطة مصرية لإعادة إعمار غزة بقيمة 53 مليار دولار قد تؤدي إلى تفادي تهجير الفلسطينيين من القطاع على خلاف رؤية الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتحويل قطاع غزة إلى "ريفييرا الشرق الأوسط".

واقترح ترامب سيطرة الولايات المتحدة على غزة لإعادة إعمارها، بعد أن اقترح في وقت سابق تهجير سكان القطاع بشكل دائم.

وفاقت خطة ترامب المخاوف الراسخة بالفعل لدى الفلسطينيين من تهجيرهم بشكل دائم من ديارهم، كما قبولت برفض دولي واسع النطاق.

وفيما بدا أنه تراجع، صرح الرئيس والصومال وكالة أسوشيتد برس بدأت الاتصالات المنفصلة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، فيما يتصل بالوجهات الثلاث المحتملة، الشهر الماضي بعد مرور أيام على طرح ترامب خطة غزة إلى جانب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وطبقا لما ذكره مسؤولون اميركيون، فإن إسرائيل هي التي كانت تقود المحادثات، ولكن ليس من الواضح ما إذا كانت قد أحرزت تقدما.

وأوضحت الوكالة أن مسؤولين سودانيين قالوا شريطة عدم الكشف عن هويتها إن إدارة ترامب اتصلت فعلا بالحكومة التي يقودها الجيش بشأن قبول الفلسطينيين.

وصرح المسؤولون بأن الحكومة السودانية رفضت الفكرة. وقال أحدهما

لاهور شيخ جنكي محذرا: السليمانية لن تنجو بسهولة من تبعات تصنيفها أميركيا ضمن المحور الإيراني

قيادة الاتحاد الوطني تدرك أن ما كان مسموحا به في عهد إدارة بايدن لم يعد ليمر على إدارة ترامب



تشخيص مطلع على الخبايا والخلفيات

شياخ السوداني من أن عقوبات ستفرض على شخصيات ومؤسسات عراقية. وعرض في حديفة القضية الحشد الشعبي الذي أصبح موضع ضغوط أميركية لتحجيمه وضبط سلاحه موضحا أن الولايات المتحدة لا تسمح بوجود قوة تعتبرها مصدرا للتهديد، ولذلك تريد إخضاع الحشد للحكومة الاتحادية أو استبدال الحكومة بأخرى قادرة على السيطرة عليه. وحذر من أن "مشاكل كثيرة سيواجهها العراق إذا لم تكن حذرين"، مشددا على "أهمية تحصين الوضع الداخلي الكردي والعراقي تحسبا للمزيد من المتغيرات المقبلة".

لكن شيخ جنكي استندرك بالقول "أميركا ذكية وتعرف من هو لاهور ومن هو بافل.. فهي تعرف الجميع". وتطرق لاهور خلال اللقاء التلفزيوني إلى العديد من التطورات الإقليمية والدولية وخصوصا في علاقتها بوضع العراق وإقليم كردستان. وقال في هذا السياق إن التغيير في المنطقة بدأ بالفعل في لبنان وسوريا وينبغي الاستعداد لتحولات أكبر قادمة، مشيرا إلى أن واشنطن بانتظار تنظر إلى البلد باعتباره مجرأ آلة لإصدار الأموال لإيران. كما كتشف عن نقله رسالة تحذير أميركية إلى الإطار التنسيقي المشكل لحكومة رئيس الوزراء العراقي محمد

الكهرباء والغاز الإيرانيين، رغبة في حرمان طهران مما يتأتى لها وراء ذلك من أموال بالعملة الصعبة. وأشار شيخ جنكي إلى خطورة جعل السليمانية ضمن المتنفس الإيراني وذلك من خلال تحول حدود المحافظة إلى معبر وممر لتهرب شتى أنواع السلع والمواد. وبشان موقف قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني مع المتغيرات التي بدأت إدارة ترامب في فرضها، قال زعيم جبهة الشعب إن رئيس الاتحاد بافل طالباني يشعر بالفعل بوجود بعض المخاطر وأن ذلك بدأ يلمس في خطابه السياسي الذي يتضمن إشارات بانحيازها إلى الولايات المتحدة.

ومشاركتها التنسيق في عدة قضايا وملفات.

وقال زعيم جبهة الشعب إن ما كان مسموحا في به في عهد بايدن لم يعد من الممكن أن يمر على إدارة ترامب. وجددت الإدارة الأميركية ممارسته ضغوطها القصوى على إيران مستهدفة تجفيف منابع تمويلها التي ترى تلك الإدارة أنها تستخدم في دعم الإرهاب وزعزعة الاستقرار في المنطقة. ويعتبر العراق متنفسا اقتصاديا وماليا لإيران ومصدرا لتزويدها بعملة الدولار، ولذلك توجه جزء من ضغوط إدارة ترامب رأسا نحو بغداد بدء بإنهاء الإعفاء الممنوح لها لاستيراد

موقع لاهور شيخ جنكي وخبرته بشؤون السياسة في العراق وإقليم كردستان وخصوصا في محافظة السليمانية معقل العائلة السياسية التي يتحدر منها يتيجان له تشخيص الوضع بدقة، وإصدار التحذير لقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة بافل طالباني على محافظة السليمانية معقل الحزب وموطن نفوذه.

وقال لاهور زعيم ومؤسس حزب جبهة الشعب إن السليمانية قد لا تنجو بسهولة من الاصطفافات التي أنشأها ابن عمه بافل وجعلت الاتحاد في نظر الإدارة الأميركية جزءا من محو المقاومة بقيادة إيران التي أصبحت مع عودة الرئيس الجمهوري إلى سدة الحكم في مرمى الضغوط الأميركية القصوى.

ويشير شيخ جنكي بذلك إلى العلاقات الواسعة التي أقامها رئيس الاتحاد الوطني مع الأحزاب والفصائل الشيعية المسلحة ذات النفوذ الكبير في الدولة العراقية والصداقات المتينة التي باتت تربطه مع كبار قادة الميليشيات مثل قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق ما جعل بافل طالباني وحزبه أقرب إلى صف إيران وموضع ثقته بقياسا بقوى وشخصيات كردية عراقية أخرى، وخصوصا الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني الذي تنتظر إليه طهران بارتياح وتعتبره منحازا لصف أعدائها ومنافسيها على النفوذ في العراق والمنطقة.

التغير في خطاب قيادة الاتحاد بعد شعورها بالخطر لن يمر على واشنطن، فهي ذكية وتعرف من هو بافل ومن هو لاهور

ولم تكن تلك العلاقات والصداقات من دون فوائد سياسية لقيادة الاتحاد التي لم تتردد في الاستعانة بهؤلاء الأصدقاء وبنفوذهم وهيمنتهم على

الحكومة الكويتية لأئمة المساجد: ممنوع السياسة تصريحاً وتلميحا

ويأتي هذا التصعيد امتدادا لتصعيد أشمل اتهمت الأطراف الحكومية جماعة الحوثي بإشعاله وشمل محافظات الجوف وتعز والبضياء، ودفع الأمم المتحدة إلى التحذير على لسان مبعوثها الخاص إلى اليمن هانس غونديبرغ من تزايد خطر التصعيد العسكري في اليمن. ولا يعتبر سقوط التهيدة في اليمن والعودة إلى واقع الحرب شائنا خاصا بطرفي الصراع بقدر ما هو أيضا شأن إقليمي ودولي يكتسي أهمية كبيرة لدى الجهات ذات الصلة بالملف، بما في ذلك المملكة العربية السعودية الأملة في طي صفحته سلميا. وقال غرونديبرغ إن خطر التصعيد العسكري داخل اليمن يتزايد ما ينذر بتفاقم المعاناة وإعاقة جهود إحلال السلام وتعمق الأزمة الإنسانية. ومن جهتها أعلنت أطراف من معسكر الشرعية اليمنية الاستنفار في مواجهة أي عمل عسكري حوثي يستهدف مارب التي تعد أحد أكثر معاقل السلطة المعترف بها دوليا استقرارا قياسا بالعديد من المناطق الأخرى. وقال طارق صالح، عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني والذي يتولى قيادة قوات المقاومة الوطنية، إن "محافظة مارب ستجدنا في أي اعتداء بطالها إلى جانبها بسلاحنا ورجالنا"، ووعد في لقاء جمعه مع قيادات ومشايخ محافظتي مارب والجوف بخصص لمناقشة الأوضاع الأمنية والتطورات السياسية، بعدم ترك مارب وحدها في أي مواجهة قد تفرض عليها.

وتشكل مارب الغنية بالنفط والقريبة من صنعاء، مركز سلطة جماعة الحوثي ومقر حكومتها المؤازية، هدفا رئيسيا للجماعة التي سبق لها أن شنت حملات عسكرية واسعة النطاق وخاضت قتالا شرسا للسيطرة عليها دون جدوى. وجاءت مواجهات عنيفة شهدها عدة مواقع في مارب خلال الأيام الماضية كمؤشر على استئناف الحوثيين حملاتهم على المحافظة، الأمر الذي أثار القلق على مصير التهيدة الهشة القائمة، وأيضا على مال جهود السلام التي لا تزال الأمم المتحدة وقوى إقليمية تعمل على الدفع بها رغم حالة الجمود التي تشهدها تلك الجهود منذ مدة. وتقل موقع سبتمبر ننت الناطق باسم الجيش اليمني الحكومي عن مصادر عسكرية قولها إن "مواجهات عنيفة بين القوات الحكومية والحوثيين اندلعت في عدد من جهات محافظة مارب". وأضافت المصادر أن قوات الجيش حققت إصابات في صفوف الحوثيين، دون ذكر أعداد القتلى أو الجرحى.

وسبق للسلطات الكويتية في إطار جهدها لمنع تلك المنزلقات أن أحالت إلى التحقيق عددا من أئمة المساجد لمخالفتهم ميثاق الأئمة. ووضع الميثاق المذكور لضمان تقيّد أئمة المساجد وخطاباتها بجملة من الشروط يتصل بعضها بطبيعة مواضيع الخطب وطرق معالجتها.

إلزام الأئمة بارتداء الزي الوطني من غترة ودشداشة أثناء عملهم في المساجد منعاً للأزياء ذات الشحنات الجانية

وخلال سنوات ماضية وما تميزت به من ظرف إقليمي حسّاس تعالت الأصوات من داخل الكويت بضرورة ضبط المنابر الدينية ومنع انفلاتها. وعقب موجة الربيع العربي وما أعقبها من تفجر الأحداث في أكثر من بلد عربي بلغ الخماس ببعض أئمة الكويت حد الترويج والدعاية لبعض الفصائل المقاتلة في تلك الساحات تحت يافطة "نصرة المجاهدين"، ووصل الأمر حد جمع التبرعات في المساجد والجوامع وإرسالها لتلك المجامع المصنف بعضها على لوائح الإرهاب الدولي.

الموقوف عليها سواء للوقف السنني أو الوقف الجعفري. ومنعاً لاستخدام الأئمة والمؤذنين لأزياء ذات شحنات وتعبيرات جانبية وافدة في بعض الأحيان (الزي الأفغاني مثلا) نبّه التعميم إلى ضرورة الحرص على مظاهر الوقار وكرامة الوظيفة والالتزام بالزي الرسمي لأهل البلد، الدشداشة والغترة، أثناء تاديتهم لمهام الوظيفة. وبالإضافة إلى التشديد على الابتعاد كل البعد عن القضايا السياسية، ذكر التعميم بضرورة التقيد بضوابط إقامة الأنشطة الثقافية بالمساجد للجمعيات والمبرات الخيرية وعدم السماح لغير المصرح لهم كتابيا باعتلاء المنبر أو بإلقاء محاضرة أو درس أو بالتحدث في المساجد مهما كان موضوع الحديث. كما ذكر بعدم السماح لأي جهة أو لأي فرد بجمع التبرعات داخل المساجد، إلا للجهات المصرح لها رسميا من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية وبعد التنسيق مع الوزارة. ويهدف هذا البند الأخير إلى القطع النهائي مع ظاهرة توظيف المساجد من قبل جهات معينة لجمع التبرعات التي لا تذهب بالضرورة نحو مستحقّيها وينتهي بعضها في جيوب أطراف ساعية للشراء بطرق ملتوية وأخرى تبحث عن تمويلات لأحزابها وتنظيماتها داخل البلاد وحتى خارجها.

وترويج أفكارها نظرا لتأثيره في المجتمع الميال في غالبية للتدين والمحافظلة. وجاء في تعميم إداري وجهه وكيل الوزارة المساعد لقطاع المساجد بدر العتيبي إلى مديري إدارات المساجد بالمحافظات بشأن الضوابط الإدارية لكافة مساجد الدولة والعاملين فيها، تذكير بوجوب الالتزام بمواعيد فتح وإغلاق المساجد وعدم السماح بإدخال المصاحف والكتب والنشرات والمطبوعات إلا بعد اعتمادها من قبل الوزارة في كافة مساجد الدولة، بما فيها المساجد

الكويت - أصدرت الحكومة الكويتية ممثلة بوزارة الشؤون الإسلامية تحذيرا لأئمة المساجد من الخوض في الشؤون السياسية بأي شكل من الأشكال وطالبتهم بعدم التعرض للدول ومسؤوليها ومؤسساتها في تصريحاً ولا تلميحا. وجاء ذلك في إطار جهود كويتية متواصلة لضبط القضاء الديني الذي لم يخل في بعض الفترات من التداخل مع الشأن السياسي في ظل سعي بعض القوى من إخوان مسلمين وسلفيين وغيرهم لتوظيفه في خدمة مصالحها



المساجد للعبادة ولا شيء سواها

اتفاقية التبادل الحر بين المغرب وواشنطن على طاولة التعديل

إدارة ترامب تسعى إلى زيادة الصادرات الأميركية وتعزيز فرص الاستثمار في المغرب



حرص على تمتين العلاقات الثنائية

بطاريات السيارات الكهربائية التي تخصصت فيها المملكة، بما في ذلك من أطراف ثالثة تسعى للاستفادة من الوصول إلى الأسواق الأميركية، علاوة على ذلك، فإن "قانون خفض التضخم" الأميركي لعام 2022 يشجع المستثمرين الأميركيين على تمويل الصناعات التي تقلل من الكربون مثل بطاريات السيارات الكهربائية، وخاصة مع البلدان التي وقّعت اتفاقيات تجارة حرة ثنائية. ويكرس ترامب دبلوماسيته "الأعمال أولاً" مع المغرب، بتعيين رجل الأعمال والمستثمر ديوك بوكان الثالث سفيراً جديداً للولايات المتحدة في الرباط، في إشارة إلى أن الإدارة الحالية تعمل على تعزيز حضورها الاقتصادي في الصحراء، وربما إعادة فتح ملف القنصلية في الداخلة.

تمويل التنمية الدولية" لتحديد المبادرات التي تعزز الاستثمار الأميركي وتحفز المغرب على تنفيذ الإصلاحات البيئية والعلمية.

اتفاقية التبادل التجاري الحر بين المغرب والولايات المتحدة دخلت حيز التنفيذ في يناير من العام 2006

ويقول خبراء في الاقتصاد، إن اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمغرب المدفوعة بمصالح إستراتيجية واقتصادية ستحفز الاستثمار في قطاع

أن القيود التي تفرضها قواعد المنشأ تجعل من الصعب تحقيق استفادة فعلية من هذا الوصول، إذ إن المنتجات المغربية التي تحظى بأولوية دخول السوق الأميركي يجب أن تستوفي شروطاً صارمة تتعلق بالتحويل الثنائي للمنتجات، وهو ما يتطلب استثمارات ضخمة في الإنتاج المحلي قد لا تكون متاحة بسهولة للشركات المغربية الصغيرة والمتوسطة. وفي آخر تقرير له، أكد معهد واشنطن أن على الولايات المتحدة استخدام التجارة لدعم النمو الاقتصادي في المغرب من خلال التركيز على صناعات مثل التصنيع الخفيف، والتي يمكن أن تساعد في خلق وظائف جديدة، وخاصة للنساء، كما يجب على واشنطن أن تستمر في العمل من خلال "مؤسسة

التبادل الحر بين الولايات المتحدة والمغرب". وتابع لكريني أن "اختيار سفير بخلفية استثمارية يخدم هذه الرؤية مع التزام واشنطن بأن تعزز تواجدها بمشاريع تنموية واقتصادية في هذه الأقاليم، واختيار المغرب بوابة أفريقيا لتسهيل عمل الولايات المتحدة في تعزيز استثمارات واشنطن في القارة الأفريقية، وهو ما يفيد بأن الرباط وواشنطن ستدرجان مجموعة من المشاريع والمبادرات الكبرى التي أطلقت في المغرب والتي بمقدورها أن تنعكس إيجاباً عليهما مع تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين البلدين". وعلى الرغم من تمتع المغرب بوصول السوق الأميركية مع إعفاءات من الرسوم الجمركية على العديد من المنتجات، إلا

تسعى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إعادة التفاوض بشأن عدد من الاتفاقيات التجارية، في إطار رؤية ترامب الجديدة لحماية المصالح الأميركية وتقليص العجز التجاري، من بينها اتفاقية التبادل الحر مع المغرب.

محمد ماموني العلوي

الرباط - نتج إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إعادة فتح العديد من الاتفاقيات التجارية للتفاوض من جديد بشأنها بما يخدم المصالح الأميركية، ومن بينها اتفاقيات التبادل التجاري الحر مع المغرب. وكشفت صحيفة "أفريكا إنتلجنس" المتخصصة في الشؤون الأفريقية، أن إدارة ترامب ترغب في إعادة التفاوض مع المغرب بشأن اتفاقية التبادل التجاري الحر، بهدف زيادة الصادرات الأميركية إلى المغرب، وتعزيز فرص الاستثمار للشركات الأميركية في السوق المغربي.



بدوره أبدى المغرب، البلد الأفريقي الوحيد الذي يرتبط مع الولايات المتحدة باتفاقية التبادل التجاري الحر، رغبته في إحداث تعديل على الاتفاقية، في إطار تنويع شركائه التجاريين، والاندماج في الأسواق العالمية، وتقليل اعتماده على أوروبا، وهذا ما ذهب إليه وزير الصناعة والتجارة المغربي رياض مزور عندما دعا خلال كلمته في الحفل السنوي للغرفة التجارية الأميركية بالدار البيضاء في أكتوبر الماضي إلى مراجعة اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة بهدف تحقيق توازن أكثر عدالة في المبادلات التجارية، والتخفيف من عجز الميزان التجاري للمغرب أمام الولايات المتحدة.

وفي يوليو الماضي أعرب المسؤول الحكومي خلال أشغال الدورة الثامنة للجنة المشتركة المكلفة بتتبع اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمغرب، عن رغبة الرباط في الاستفادة أكثر من هذه الاتفاقية لزيادة صادراتها، خصوصا من المنتجات الزراعية، نحو

تونس تستعد لإنهاء العمل بعقود المناولة

قيس سعيد: حقوق العمال والمتعاقدين ليست موضع مساومة

وقال المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني "هذه العقود كانت تمثّل نوعاً من أنواع العبودية في سوق الشغل، حيث أن المؤسسات المشغلة لا تقوم بتأجير مباشر للعمال، وهذا الملف كان قد تحدث عنه الرئيس سعيد مع وزيرة الشؤون الاجتماعية والآل قطع الشك باليقين في ذلك".



وأكد في تصريح لـ "العرب"، "هذا قرار مهم جداً وطال انتظاره، والرئيس وضع حداً للعبودية المبطنة". وشملت المنظمة العمالية في العقود الماضية من دفع الحكومات لإلغاء هذه العقود في القطاع الخاص لكنها نجحت في إلغائه في القطاع العام، حيث أمرت الحكومة التونسية في 23 فبراير الماضي بتجديد إبرام عقود المناولة في الوظيفة العمومية. وكانت رئاسة الحكومة أعلنت بداية العام الحالي قرار تجيير إبرام عقود مناولة جديدة بالقطاع العمومي بعد أن وصف سعيد المناولة بأنها "نوع من أنواع الاتجار بالبشر، اتجار ببؤس الفقراء وبعرقيهم".

وصفه "بالماضي البغيض"، لافتاً أن "مجلة الشغل تم تنقيحها في مناسبتين خلال سنتي 1994 و1996 ولكن هذه التنقيحات كانت تؤسس لنظام عبودية ورتق ليس أكثر". وأشار إلى أن "المناولة وبعد الإعلان عن التخلي عنها في مارس 2024، تمت تجاورات وممارسات تمثلت في وضع حد للعقود المحددة بزمّن أو رقت بعض العمال"، مؤكداً أن "حقوق العمال والمتعاقدين ليست موضع مساومة وأن القانون سيكون في مواجهة أي تجاوز". وبعد ثورة 2011 تم إدماج جميع عمال المناولة في القطاع العام والوظيفة العمومية، لكن لا يزال الآلاف يرزجون تحت هذا النظام الهش من التشغيل في عدة قطاعات خاصة مقابل أجور زهيدة. وفي الغالب دون ضمانات بالتغطيات الاجتماعية والصحية. وأقاد الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان أن "ما حصل هو مكسب كبير للعمال وللحقوق التي تم إهدارها، حيث تجاهلت كل الأطراف السياسية في السنوات الماضية وخصوصاً بعد 2011 أن يكون لهؤلاء حقوق مثل بقية العمال". وقال في تصريح لـ "العرب"، "كان هناك عمليات سرقة نهب والعمل دون ضمان اجتماعي وصحي لمئة ألف عامل، وإنهاء العمل بتلك الصيغة يأتي في إطار رؤية الرئيس قيس سعيد لتكريس مفهوم الدولة الاجتماعية". ولفت باسل الترجمان أن "تلك العقود أوجدها نظام الرئيس السابق الراحل زين العابدين بن علي، دون ضمانات وبين كل سنة إيقاف العمال عن العمل لمدة أسبوع أو أسبوعين، والذين الرئيس سعيد رأى أنه من الضروري إغلاق هذا الملف".

رغم المطالبات بإلغائها خاصة من قبل الاتحاد العام التونسي الشغل وغيرها من المنظمات النقابية والعمالية. وتقول أوساط شغبية وسياسية، إن إنهاء العمل بتلك العقود، يعد مكسباً هاماً للعمال، ويعكس مساعي جدية من الرئيس التونسي قيس سعيد لجعل نفسه المدافع الأول عن حقوق العمال التي تم إهدارها من قبل مختلف الأطراف السياسية في السنوات الماضية. وتضيف تلك الأوساط، أن مشروع القانون الجديد من شأنه أن يمثل ضربة قوية للاتحاد العام التونسي للشغل وخاصة للقوى المناهضة للرئيس سعيد داخل المنظمة النقابية حيث يظهر الرئيس دائماً داعماً للفقراء والطبقات الكادحة في خطابه وقراراته. وأشرف الرئيس التونسي قيس سعيد، مساء الخميس على اجتماع مجلس الوزراء الذي تداول خاصة في مشروع قانون يتعلق بتنقيح بعض أحكام مجلة الشغل. وبحسب مقطع مصوّر نشرته رئاسة الجمهورية على صفحتها الرسمية على "فيسبوك"، تم كذلك النظر، خلال اجتماع مجلس الوزراء، في منع مناولة اليد العاملة وتجريبها مع حفظ حقوق من تم إنهاء عقود شغلهم معينة المدة ومن تم فسّخ عقود مناولتهم ابتداء من 6 مارس 2024 لحرماتهم من الانتفاع بالأحكام الجديدة التي سبق للرئيس التونسي أن أعلن عنها لأول مرة في التاريخ المذكور. وأكد سعيد، أن العمل كان مواصلًا خلال الأشهر والأسابيع المنقضية للنظر في مشروع تنقيح مجلة الشغل و6 مشاريع قوانين أخرى، بلوغ الصيغة الحالية لهذا المشروع، مشدداً على ضرورة القطع مع ما

إسداء خدمة والعامل. وتقوم شركة المناولة بوضع عمال على ذمة الشركة الأولى وفق عقد عمل مقابل جزء من الأجر. وليس من الواضح وجود تعريف قانوني لليد العاملة في تونس لكن ظاهرة عقود المناولة تفاقمت في فترة الرئيس الراحل زين العابدين بن علي

أن خلف العمل بتلك العقود تشكيات كبيرة في صفوف العمال.

ويُفسر القانون التونسي عقود المناولة على أنها الية تقوم على علاقة تعاقدية بين 3 جهات، بين مؤسسة أصلية متمتعة بالخدمة ومؤسسة ثانية تسمى "شركة مناولة" وفق عقد



إجراء جديد يضمن حقوق العمال

السلطات السورية تقيد وصول الصحفيين إلى الساحل السوري

الذي أصبح من أهم شروط العمل مع الإدارة الجديدة، والكفاءة المهنية التي لا تكفي الكوادر القادمة من إدلب لتغطية كل جوانبها. وأضعت إدارة التلفزيون السوري الجديدة المذيعين والمذيعات لعملية إعادة تقييم بهدف تحديد قسم كبير منهم عن الشائشة بذريعة عدم امتلاكهم المؤهلات والشروط اللازمة للوظيفة. وبالرغم من أن يارا عاصي، وهي مذبة في التلفزيون السوري منذ عام 2013، تجاوزت اختبار التقييم وحصلت على درجة جيد، تم إنهاء توظيفها، من دون اتباع الإجراءات القانونية، وأهمها التدرج بالعقوبة في حال ثبوت ارتكابها مخالفة وظيفية.

لكن النزعة التي اعتمدتها الإدارة لفصلها هي إشكالية سبق أن أثرت على نطاق واسع في الإعلام المحسوب على السلطات الانتقالية، وتتعلق بالفديو الذي نشره الناشط الإعلامي جميل الحسن، عندما رافق جهاز الأمن العام للقبض على ثلاثة متهمين بارتكاب مجزرة حي التضامن.

وتعرض الفديو لانتقادات كثيرة بسبب الأداء غير المهني للحسن، وهو ما برز في ناحيتين لاقتا القسم الأكبر من الانتقادات، هما ظهور مسدس على خصره لدى تصوير الفديو، وإمسائه بعظمة من الأرض ومواجهة أحد المعتقلين بها على أنها عائدة إلى إحدى ضحايا المجزرة. هذا التصرف رأى كثيرون أنه يعبر عن عدم احترام مشاعر أهالي الضحايا، وسط استغراب أن تظل العظام موجودة في شوارع الحي الذي عاد أهله إليه وشهد منذ فترة تظاهرة كبيرة احتجاجاً على تسوية وضع فادي صقر، وهو ما صب في خانة اتهام الحسن بالتضليل.

ومن بين المنتقدين يارا عاصي التي كتبت منشوراً على صفحتها في فيسبوك انتقدت فيه حمل صحافي مسدسا أثناء عمله.



طمس الحقائق

وقبل أيام قليلة حذرت الوزارة من الحملات الإعلامية المضللة لإعادة تداول صور ومقاطع فيديو قديمة، بهدف التلاعب بالرأي العام وإثارة الفوضى ونشر التضليل في البلاد. وقالت "تم رصد خلال اليومين الماضيين، محاولات ممنهجة لإعادة تداول صور ومقاطع فيديو قديمة، في محاولة واضحة إلى سنوات سابقة وأخرى مأخوذة من خارج البلاد، بهدف التلاعب بالرأي العام وتقديمها على أنها أحداث جارية في الساحل السوري، في محاولة واضحة لإثارة الفتنة وزعزعة الاستقرار".

وأضافت "تهيب المواطنين التحلي بالوعي وعدم الانجرار وراء الأخبار المضللة التي تستهدف النسيج الاجتماعي".

المرصد السوري لحقوق الإنسان يعتبر الإجراءات جزءاً من سياسة ممنهجة لطمس الوقائع ومنع توثيق الانتهاكات

كما أكدت "ضرورة الاعتماد على المصادر الرسمية للحصول على المعلومات الدقيقة، لما لذلك من أهمية في الحفاظ على الأمن والسلم الأهلي". ونوهت بأن "وسائل الإعلام العربية والغربية تتحرى التعامل بدقة ومصداقية مع الأحداث الجارية وعدم الوقوع في فخاخ الشائعات التي يتم ضخها على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متصاعد وممنهج". ويتساءل المواطنون السوريون عن مصير التلفزيون السوري، الذي تأخرت إعادة إطلاقه، بينما ذكرت مصادر أن التأخر سببه إشكالية لدى إدارة التلفزيون الجديد وعلى رأسها الناشط علاء بريستو، لجهة المواءمة بين الولاء

دمشق - أدان المرصد السوري لحقوق الإنسان منع السلطات السورية الصحافيين والوكالات الإعلامية الأجنبية من الوصول إلى محافظات الساحل، وإجبارهم على مغادرة البلاد خلال شهر، والسماح فقط لبعض وسائل الإعلام المقربة من السلطة للدخول بغرض التغطية الإعلامية مع تحديد مناطق معينة دون غيرها.

وذكر المرصد أنه وفقاً لمعلومات خاصة تم منع الصحافيين من الدخول للوقوف على حقيقة ما جرى من أعمال عنف طالت مناطق واسعة من مدن وقرى الساحل السوري، وأكد المصدر أن السلطات تمنع وصول الفرق الإغاثية والمساعدات إلى المدن الساحلية التي وصفها بأنها مناطق "منكوبة".

واعتبر أن هذه الإجراءات تأتي ضمن سعي السلطات لإخفاء أدلة جرائم حرب وإبادة جماعية، مشيراً إلى أن تقييد حركة الإعلاميين يُعتبر جزءاً من سياسة ممنهجة لطمس الوقائع ومنع توثيق الانتهاكات.

وحذر المرصد من أن عزل الساحل السوري عن العالم الخارجي يُهدد لتغيير ديمغرافي قسري وطمس معالم جرائم ضد الإنسانية، داعياً السلطات الجديدة والمجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لضمان وصول الصحافيين وتوفير المساعدات اللازمة، وأكد أن الحجب الإعلامي يُسهّل إفلات الجناة من العقاب.

وشهدت مدن الساحل السوري موجة عنف غير مسبوقة ضد أبناء من الطائفة العلوية وصلت حتى الإبادة الجماعية، حيث راح ضحيتها 1476 مدنياً أعزل وفقاً لما استطاع المرصد توثيقه، فضلاً عن عمليات تخريب ونهب وحرق للممتلكات الخاصة من منازل ومحال تجارية وسيارات.

ويعيش الإعلام السوري بقطاعيه العام والخاص أسوأ مراحل تاريخه جراء عدم قدرته على مواكبة الحقبة منذ الاستقلال، ما ترك المجال مفتوحاً لقنوات عربية وأجنبية ملء الفراغ الذي خلفه غياب الإعلام الوطني.

ووجهت إلى السلطات الانتقالية انتقادات كثيرة لتجاهلها القطاع الإعلامي، وذهب البعض إلى اتهامها بتعمد إغلاق المحطات الفضائية لغابات تتقاطع مع سياسة الغموض التي تتبعها في الكثير من الملفات الداخلية.

غير أن وزارة الإعلام تتجاهل جميع الانتقادات وتكتفي بإصدار البيانات دون توضيح، ففي الوقت الذي تنتقد فيه الشائعات والأخبار الكاذبة على مواقع التواصل تمارس قيوداً على الصحافة ما يفسح المجال لانتشار المعلومات المضللة بشكل أكبر.

هل تعود السعودية لدعم الإعلام اللبناني

وزير الإعلام اللبناني يسعى لاستقطاب الممولين وإنقاذ المؤسسات المنهكة مالياً



في انتظار الإنقاذ

الإجراءات لافتتاح محطة تلفزيونية تساهم في تأمين فرص عمل لـ300 موظف، خصوصاً أن تراجع التمويل الخلجي للإعلام اللبناني أدخله في أزمة غير مسبوقة دفعت العديد من وسائل الإعلام إلى الإغلاق.

لكنه أعلن في يناير الماضي، إلغاء جميع مشاريعه الاستثمارية في لبنان بسبب "الأوضاع الراهنة من غياب الأمن والاستقرار وانعدام أي آفاق لتحسن قريب". وأشار إلى أن "هذه القرارات لم تتخذ من فراغ، بل جاءت نتيجة دراسة دقيقة ومناخ عميقة للأوضاع هناك".

وقال الحبتور في منشور سابق على منصة إكس "ترك زمام الأمور في يد ميليشيات 'الفناني' (حزب الله وحركة الباب لعودة التمويل الخلجي للعودة يعيدنا إلى زمن كنا نأمل أنه ولا يرجع. كنا نظن أن الدولة قد بدأت باستعادة دورها وهيبته، لكن الواقع المؤلم يخبرنا بعكس ذلك".

وبحسب تقرير حديث لمؤسسة سمير قصير (سكايز)، فإن 80 في المئة تقريباً من وسائل الإعلام ترتبط من خلال الأسهم والملكية بالطبقة السياسية اللبنانية، وأن 90 في المئة من وسائل الإعلام تُصر على إخفاء مصادر تمويلها، والتي نادراً ما ترتبط بالإعلانات أو عائدات الإنتاج.

وأفاد أمين مهنا المدير التنفيذي لمؤسسة سمير قصير، أن قرار تحديث المؤشر "يأتي بعد التغييرات الجذرية التي عصفت بالبلد، إضافة إلى إغلاق العديد من الوسائل الإعلامية، والانتخابات النيابية التي أجريت العام 2022، وكان واضحاً مدى تأثير وسائل الإعلام فيها، وما أظهرته من ترابط مصالح سياسية وإعلامية. إضافة إلى ما يحدث على الصعيد العالمي كمعصر التضليل الإعلامي والأخبار الكاذبة، وظهور الكذاء الاصطناعي".

وقال التقرير إن أكثر من 70 في المئة من مالكي وسائل الإعلام مرتبطون سياسيين منتخبين أو معينين، بما في ذلك أعضاء البرلمان أو الوزراء أو قادة الأحزاب. وأصبحت الروابط العائلية تعكس التحالفات السياسية والإعلامية، ليست فقط الموالية، بل أيضاً الشركات الإعلامية الكبيرة التي ليس لديها توجه ثابت. والدليل على ذلك، إقبال العديد من المؤسسات الإعلامية بعد تراجع القوة السياسية وإقصاء شخصيات معينة عن الساحة السياسية، وفق ما عرضته الصحافية والباحثة في "سكايز" وداد جربوع.

وكشفت جربوع، عن المراسلات التي توجهوا بها إلى الوسائل الإعلامية، فالبعض منها أتت الإجابة عليه عامة وليسست معقدة. والبعض الآخر تجاهل المراسلات. وقد اعتمد رصد مؤشر الملكية على بحث المؤسسة في السجلات التجارية للمؤسسات في وزارة العدل، ولم يفلح قانون حق الحصول على المعلومات، في إتاحة حصول المؤسسة على الإجابة من مصدرها.

تعتبر السعودية من أبرز الداعمين للبنان في مختلف المجالات. وكانت من أبرز الممولين للمؤسسات الإعلامية اللبنانية لسنوات طويلة قبل أن تتسحب من المشهد بسبب هيمنة حزب الله، ويبدو أن السلطات اللبنانية تحاول استمالتها لاستعادة دورها السابق.

بيروت - بحث السفير السعودي في لبنان وليد بخاري مع وزير الإعلام بول مرقص سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال الإعلامي، إذ يجري الوزير اللبناني تحركات مكثفة مؤخراً لتأمين الدعم للمناير الوطنية، ما يفتح التساؤلات بشأن عودة التمويل السعودي.

وأفادت مصادر لبنانية أن الأجواء في البلاد مواتية لاستقطاب الدعم العربي والإقليمي للمؤسسات الإعلامية التي تعاني من أزمت اقتصادية حادة إذ أن أحد أهم أسباب أزمة الصحافة يكمن في تراجع المال السياسي والدعم من الدول والذين كانا يمولان قسماً كبيراً من الإعلام اللبناني.

وأضافت المصادر أن الإعلام اللبناني فقد تأثيره وتراجعت سلطته في السنوات الأخيرة ما يعني تراجع الفائدة منه بالنسبة إلى الممولين، الذين لم يعودوا في حاجة إلى وسيلة لبنانية لتعمير رسائلهم بها ليمدون مباشرة إلى تمويل وسائل خاصة بهم.

وأدى الانهيار المالي إلى طمس العائدات التي كانت تقيي الكثير من وسائل الإعلام اللبنانية على قد الحياة، فأغلقت محطات راديو ذات شعبية، وتوقفت الصحف عن دفع رواتب صحافيينها، أو قلصت الرواتب، بينما بدأت القنوات التي كانت بارزة في البحث عن داعمين أجانب.

وتوقفت الصحيفة الوحيدة الصادرة باللغة الإنجليزية "ذا دايلي ستار" عن إصدار النسخة المطبوعة، وأغلقت محطة إذاعية عريقة بعد عمل استمر 40 عاماً، وسعى العاملون بها للبحث عن وظائف أخرى، فيما تعاني المحطات التلفزيونية لدفع فواتيرها.

وقد أدت هذه الأوضاع إلى تراجع سريع في صناعة الإعلام، وإلى توجه اللبنانيين إلى الخارج بحثاً عن فرص، وبعد أن وفرت وسائل الإعلام اللبنانية الأساس للحياة المهنية لأبرز العاملين في وسائل الإعلام بالمنطقة، وبعض أكثر الصحف تأثيراً، أصبح القطاع نفسه يواجه صراعاً من أجل البقاء.

واستفاد حزب الله من هذا الواقع إذ لا يريد إعلاماً قوياً مؤثراً في البلاد لتقني منابره صاحبة السلطة الكبرى لاسيما مع جيوشه الإلكترونية النشطة على الشبكات الاجتماعية.

ولطالما أطلق حزب الله حملات إعلامية في الصحف والقنوات المحسوبة عليه ومعها الجيوش الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي لهتاج وتخون وتتوعد الوسائل الإعلامية والإعلاميين، واتهامهم ببث الفتن وتهديد السلم الأهلي، لاسيما في القضايا السياسية والحروب والأزمات.

تحديثات غوغل تحاصر الإعلام المستقل في تركيا

وتعتمد وسائل الإعلام المستقلة في تركيا بشكل كبير على الإيرادات من غوغل مع تردد الشركات الخاصة في الإعلان على المواقع الإلكترونية المستقلة. وأعلن موقع "جازيت دوار" الأربعاء أنه سيقفل، وأرجع ذلك إلى خسائر في الإيرادات بسبب تغيير غوغل للخوارزميات والظروف الاقتصادية الناجمة عن التضخم.

وكانت الحكومة التركية قد عمدت إلى تضيق الخناق على وسائل الإعلام المستقلة التي تتلقى تمويلاً من الخارج بإدخال لائحة جديدة لما يسمى بالأخبار المزيفة والأخبار "الممولة من الخارج" في تركيا.

وعُبرت منظمات دولية ومحلية حرية الصحافة تعمل في تركيا عن قلقها من "إجراءات تقييد التمويل الأجنبي أو تصوير متلقيه على أنهم دعاة أجانب"، مشيرة إلى "أن ذلك خطوة واضحة لشبطينة الإعلام الحر، وسنزيد الضغط على المنافذ المستقلة القليلة المتبقية".

وأكدت المنظمات أن استهداف المسؤولين للعديد من وسائل الإعلام الناقدة والمستقلة لتأمين الأموال في الخارج هو خطوة واضحة لخفق وسائل الإعلام الحرة في تركيا من خلال التحكم في المحتوى.

في المقابل أفاد المتحدث باسم غوغل، طلب عدم الكشف عن هويته، بأن التغيير لا يستهدف المواقع الإلكترونية الفردية، بل يهدف إلى تحسين إمكانية البحث بشكل عام.

تعديلات غوغل تصب في مصلحة السلطات التركية التي لطالما سعت للحد من تأثير الصحافة المستقلة في البلاد

وأضاف المتحدث "لم ولن نتلاعب أبداً بنتائج البحث أو نغير منتجاتنا أو نغرض سياساتنا للترويج لأي وجهة نظر بعينها أو الإضرار بها". وفي عام 2024 حلت تركيا في المرتبة 158 من بين 180 دولة على مؤشر منظمة "مراسلون بلا حدود" لحرية الصحافة. وتكررت المنظمة، التي تدافع عن حرية التعبير، في تقرير أنه مع خضوع حوالي 90 في المئة من وسائل الإعلام التركية لسيطرة الحكومة، لجأ الأتراك في الآونة الأخيرة إلى وسائل إعلام مستقلة أو منتقدة للحصول على الأخبار المحلية.

إسطنبول - قالت عدة وسائل إعلام مستقلة في تركيا ضمن بيان مشترك إنها تواجه خطر الإغلاق المحتمل بعد تغيير شركة غوغل للخوارزميات، وهو ما أدى إلى انخفاض كبير في مرور القراء على المواقع الإلكترونية، بينما تصب هذه الخطوة في مصلحة السلطات التي لطالما سعت للحد من تأثير الصحافة المستقلة في البلاد.

وذكر بيان وسائل الإعلام الخميس أن تغيير غوغل للخوارزميات منذ نهاية يناير أدى إلى وقف معظم زيارات القراء للمواقع الإلكترونية، والتي كانت توجه في السابق من خلال أداة غوغل "ديسكاف" وأيضاً "نيوز"، وإلى الإضرار بمواردها المالية.

وقالت مواقع إخبارية مستقلة، من بينها "تي 24" و"ميديا سكوب" و"ديكن وبيرجون"، إن التغيير منع أيضاً وصول الجمهور إلى الأخبار، مضيفاً أنها ستستخذ إجراءات قانونية حيال ذلك. وتابعت "باعتبارنا منظومة إعلامية مستقلة تعمل في تركيا، نعلن أننا سندافع عن حقوق مؤسساتنا وعمل موظفينا ودعم قرائنا، الذين سرقتهم (شركة) غوغل بتصرفاتها، على كل منصة". وأضافت أنها ستلتجأ إلى الجهات القانونية المحلية والدولية، ولاسيما هيئة حماية المنافسة التركية.

ماذا تريد إسرائيل من سوريا

حماية الدروز يافطة تخفي أهدافا جيواستراتيجية أوسع



سوريا مستقرة لا تخدم مصالحنا

وعندما سقط نظام الأسد، بدا الأمر خيراً ساراً لإسرائيل. فقد سهّل النظام دعم إيران لحزب الله. ولم يكن الأسد قريباً من إيران فحسب، بل استضاف أيضاً جماعات عسكرية فلسطينية مثل الجهاد الإسلامي الفلسطيني، التي لعبت دوراً في 7 أكتوبر. ومع ذلك، لم يحدث أي توافق مع السلطات الجديدة في دمشق. بدلاً من ذلك، نفذ جيش الدفاع الإسرائيلي ضربات في جنوب سوريا مستهدفاً قواعد النظام السوري السابقة.

وفي الوقت الحالي، تتكون قوات الأمن التابعة للفرع من رجال يحملون أسلحة خفيفة ومركبات مدنية مثل شاحنات البيك أب التي أعيد استخدامها للاستخدام العسكري. وهم، باختصار، لا يشكلون جيشاً نظامياً، كما تظهر المجازر في اللاذقية اقتناعاً للشرع للسيطرة على قواته.

اجتماعات. ولكن القوى العالمية والغرب تعاملت معه بحذر. وتمثل إدانات إسرائيل لدمشق وقرارها بفرض نزع السلاح في جنوب سوريا تحدياً محتملاً للشرعية، كما تظهر استعداد إسرائيل لاتخاذ موقف أكثر عدوانية. وقد نفذت إسرائيل عمليات عسكرية في سوريا على مر السنين، ومعظمها كان سرياً. وخلال الحرب الأهلية السورية، شنّ جيش الدفاع الإسرائيلي ضربات متكررة على تهريب الأسلحة الإيرانية إلى البلاد. وتزايدت هذه الضربات على مر السنين مع سعي إيران إلى لعب دور أكبر في سوريا بعد عام 2015. وأطلق الإسرائيليون على هذه العمليات اسم "المعركة بين الحروب".

وكتب وزير الشنات الإسرائيلي ومكافحة معاداة السامية، عيمخاي تشيكي، أن "إسرائيل ستعمل على حماية الأقلية الدرزية في المناطق القريبة من حدودها، ويجب بذل الجهود للدفاع عن جميع الأقليات في سوريا، مع التركيز على الأكراد، من الإبادة الجماعية التي ترتكها هيئة تحرير الشام". ويقول الباحث سيث فرانترزمان في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست إن إسرائيل الآن تستهدف الرئيس السوري الشرع وهيئة تحرير الشام تحديداً. وقد عملت الهيئة على ترسيخ سيطرتها وتوحيد الجماعات السورية المتمردة السابقة الأخرى لتشكيل حكومة انتقالية. وقد أجرى الشرع ووزير خارجيته محادثات مع مبعوثين أوروبيين، كما سافر إلى السعودية وتركيا ومصر والأردن لعقد

بيان الوزارة في أعقاب القتال في مدينة اللاذقية السورية، حيث قُتل العديد من المدنيين. وتضمن القتال في البداية هجمات على قوات الأمن السورية من قبل مسلحين لا يزالون مواليين للأسد، تلتهها عمليات انتقامية من قبل جماعات مسلحة مرتبطة بالحكومة السورية الجديدة. وقد شنت هذه الأخيرة عمليات انتقامية، مما أسفر عن مقتل ما يصل إلى مئات المدنيين من الطائفة العلوية في اللاذقية التي شكلت قاعدة دعم النظام السابق. وبعد عمليات القتل في اللاذقية التي تحمل دلالات سياسية ودينية أداها المسؤولون الإسرائيليون المجزرة وحذروا دمشق من تكرارها بحق الأكراد أو الدروز في سوريا.

نفذت إسرائيل هجمات منتظمة على سوريا لـ"الدفاع" عن الأقلية الدرزية في جنوب البلاد، رغم أن الإدارة السورية الجديدة أكدت أنها لن تشكل أي خطر يهدد إسرائيل. فهل تريد إسرائيل حماية الأقلية الدرزية حقاً أم أن أهدافا جيواستراتيجية أشمل تقف وراء تحركاتها؟

دمشق - تتسم المقاربة الإسرائيلية تجاه سوريا الجديدة بنهج عدائي إذ تنظر القيادة الإسرائيلية إلى التحولات الجيوسياسية الناشئة كتهديد لأمنها القومي، فيما لا يستبعد مراقبون أن تخطط تل أبيب لمواجهة أوسع نطاقاً مع السلطات الانتقالية الجديدة في دمشق. ويزايد تركيز إسرائيل على التطورات في سوريا. وخلال الشهر الماضي راقب المسؤولون الإسرائيليون عن كثب التطورات في دمشق وجنوب سوريا قرب الحدود الإسرائيلية. وفي أواخر فبراير، صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن إسرائيل تطالب "بنزع السلاح الكامل من جنوب سوريا في محافظات القنيطرة ودرعا والسويداء من قوات النظام الجديد".

وعلاوة على ذلك، يصنّف نتنياهو بأن إسرائيل "لن تتسامح مع أي تهديد للدروز في جنوب سوريا". ولدعم سياسة إسرائيل، زار رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي الجديد إبال زامير، الذي تولى منصبه في 5 مارس خلفاً لهرتس هاليفي، مرتفعات الجولان في 9 مارس. ويواجه زامير العديد من التحديات المعقدة، ومن واجبه استعادة الثقة في جيش الدفاع الإسرائيلي بعد هجوم 7 أكتوبر 2023. ومع ذلك، فإن زيارته بعد أيام قليلة من توليه قيادة الجيش

مع استمرار الصراع في عدد من المناطق، قد تخطط إسرائيل لمواجهة أوسع نطاقاً مع الحكومة الجديدة



قراءة إيرانية في أحداث الساحل السوري

أن المكان الذي صرح منه، وهو جدة، يحمل رسائل واضحة إلى دول الخليج بأنها المعنية لاسيما وأن هذه الدول أبدت انفتاحاً واسعاً على الرئيس أحمد الشرج في سبيل إعادة سوريا، كما لبنان، إلى الحاضنة العربية.

لا تريد طهران أن تخسر الورقة السورية لأن هذا سيضعها في حرب مباشرة مع الإسرائيلي والأميركي، وهذا ما يبدو أنها تسعى لتجنبه. فتحريك الورقة السورية يهدف إلى اللعب في الوقت بدل الضائع، خصوصاً وأن الرؤية لم تزل ضبابية أمامها في ما يتعلق بالعلاقة بين الروسي والأميركي في ما يخص الساحة الأوكرانية. وتحتاج إيران إلى تبريد العلاقة الأميركية - الروسية، لأن التوصل إلى حوار متساو ومحترم بين موسكو وواشنطن يشكل مصلحة لها. لاسيما وأن الروسي كان قد طرح على ترامب لعب دور الوسيط في شأن ملف إيران النووي، ما يؤكد على تماسكه بشراكتة الإستراتيجية الشاملة مع طهران التي وقع عليها في العام الماضي. رفع ترامب العيار في كلامه عن إيران، وقال متوعداً إن "شيئاً ما سيحدث قريباً"، ولكي لا يحدث هذا الشيء حركت إيران وكلاءها في سوريا، في دالة واضحة على اعتماد سياسة التميع للوقت عل في ذلك تحقق تقدماً في ملفها النووي. ولكن يبقى السؤال ماذا لو استطاعت قوات الأمن السورية إنهاء مسألة التمرد سريعاً قبل تحقيق المكاسب، فهل ستحرك طهران الورقة اللبنانية وتفتح الجبهة اللبنانية من جديد لتمديد الوقت بدل الضائع إلى حين تتبدى المشهية الروسية - الأميركية، أم سيكون لترامب كلام آخر وباخذ إيران إلى مواجهة عسكرية مع إسرائيل؟.

الخارجية، إذ اعتبر فيدان أن سياسة إيران الخارجية المرتبطة بأذرعها في المنطقة تكتنفها "مخاطرة كبيرة، وأنها تكبدت كلفة مقابل الحفاظ عليها".

أحداث الساحل السوري معركة حقيقية تأخذها إيران على عاتقها من التنسيق إلى الإشراف وصولاً إلى التنفيذ

لي ذراع تركيا مطلوب إيرانيّاً، ولكن أيضاً هناك رغبة إيرانية في اللعب بالوقت بدل الضائع بين الروسي والأميركي إثر المحادثات التي تجري بينهما بشأن أوكرانيا. إذ ليس من باب الصدف أن تتحرك تلك المجموعات الخاضعة لأوامر طهران من تلقاء نفسها، فهي آتت بالتوازي مع الخطة التي تدرسها إدارة ترامب لوقف وتفتيش ناقلات النفط الإيرانية في البحر بموجب اتفاق دولي يهدف إلى مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، بحسب ما نقلته وكالة رويترز عن مصادر. هذا وكان ترامب قد تعهد بإعادة تطبيق حملة "أقصى الضغوط" لعزل إيران عن الاقتصاد العالمي وخفض صادراتها النفطية إلى الصفر لمنعها من الحصول على السلاح النووي. تجد طهران في تحرك وكلائها في سوريا وفي إعادة تموضع حزب الله في جنوب لبنان أوراقاً تعمل على التلويح بها في وجه اللاعبين الإقليميين والدوليين. إذ أن تعليق عراقي حول إشعال المنطقة يتضمن في جزء منه ما يجري في سوريا من نشر للفوضى. كما

وذلك بالتزامن مع تصدي قوات الأمن العام لهجوم آخر استهدف المستشفيات الوطني في المحافظة الساحلية. وتشهد المنطقة الساحلية في سوريا حرباً حقيقية بين قوات الأمن السوري وبين مجموعات هي من فلول نظام بشار الأسد الهارب، وتاتمر من إيران بهدف زعزعة سيطرة النظام وخلق فوضى ما سيسمح لعودة النفوذ الإيراني الذي تال بعد 8 ديسمبر الماضي. وتلفت القيادة الإيرانية ضربة قاسمة، بعدما اعتبر البعض أن إنفاق مليارات الدولارات لتمكين حضورها في سوريا تطاير في مهب الريح، وأن خطوط إمدادات أسلحتها من طهران إلى سوريا ولبنان باتت مقطوعة بعدما قام النظام السوري الحالي في فبراير الماضي بحملة عسكرية واسعة لإفقال الحدود البرية الشرعية وغير الشرعية مع لبنان.

وفي أحداث الساحل السوري لا مكان للتصرفات العفوية، ولا هي ردة فعل على بعض الممارسات الخاطئة من قبل عناصر من الأمن العام حيث حولوا إلى لجان للمحاكمة. بل هي معركة حقيقية، تأخذها إيران على عاتقها، من التنسيق إلى الإشراف وصولاً إلى طريقة التنفيذ، بهدف في جانب منه "لي" ذراع تركيا في سوريا لاسيما بعد الصراع الدبلوماسي بين البلدين والذي تمثل في ما قاله المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي الاثنين 3 مارس الجاري، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، من أن "تصريحات وزير الخارجية التركي هاكان فيدان كانت غير بناءة"، مضيفاً أن على "أصدقائنا الأتراك أن يفكروا في نتائج وتبعات سياساتهم". انتقاد بقائي أتى على خلفية تصريح ليفدان الجمعة 28 فبراير الماضي، بشأن سياسات إيران

الاعتراض على أداء الإدارة الجديدة في حكم البلاد برئاسة أحمد الشرع، ولا هو موجه ضد الأقليات العلوية والشيعية والمسيحية كما يحاول الإعلام المرتبط بإيران التسويق له، بهدف شد العصب الطائفي من أجل تقسيم سوريا إلى مناطق طائفية. لكن بعض المصادر تعتبر أن طريقة تنفيذ الهجمات وشبك الكائن بحق القوة الأمنية السورية، تتضمن تسبقاً واضحاً وبدعم إيراني لتبنت مقولة "أنا لم أزل هنا". أعلنت وزارة الدفاع السورية مساء الجمعة 7 مارس الجاري عن إفشال هجوم لـ"فلول" النظام السابق على قيادة القوات البحرية في مدينة اللاذقية،

الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ما خص مطالبته بتهجير سكان قطاع غزة. كما أن الملفت أيضاً هو أن تصريحه أتى على أرض المملكة العربية السعودية، التي أبدت في الآونة الأخيرة انفتاحاً على النظام في طهران برعاية صينية. هذا ما أثار التساؤل حول الرسالة غير المناسبة في المضمون وفي التوقيت، التي وجهها عراقي، فهل لها أبعاد يجب قراءتها من منظور إيراني لاسيما أنها تزامنت مع تطورات أحداث الساحل السوري؟ المتابع للأحداث الأمنية المتسارعة في الساحل السوري تحديداً، يستنبط أن ما يجري لا يتوقف عند محاولة

د.جبار ديب كاتب ومحل سياسي لبناني

أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في مقابلة مع وكالة فرانس برس الجمعة 7 مارس الجاري أن "شن إسرائيل هجوماً على إيران سيشتعل حريقاً واسع النطاق في منطقة الشرق الأوسط". الملفت أن تصريح عراقي أتى على هامش اجتماع منظمة التعاون الإسلامي في جدة، حيث من المفترض أن تكون جهود الحاضرين محصورة في الخروج بخطة تحاكي وقف جنون



أحداث الساحل... أول جس نبض إيراني

الدور الروسي المرتقب في فض الخلاف الإيراني - الأميركي

في المفاوضات التي تريد لها أن تجري بين موسكو، وواشنطن أولا. وذلك على غرار المفاوضات التي جرت بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن الحرب الأوكرانية؛ حيث جرى التفاوض أولا بين الكبار، ثم فرضت نتائج الحوار على الجانب الأوكراني. وفي هذا السياق فإن العديد من التحليلات التي ظهرت غداة زيارة لافروف إلى طهران، أكدت بأن وزير الخارجية الروسي قدم إلى طهران، لإطلاع الجانب الإيراني على بعض تفاصيل المفاوضات الروسية - الأميركية حول الموضوع الإيراني في إطار حوارهما الإستراتيجي حول مختلف الملفات الخلافية في الرياض. كما أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، أن موسكو بصدد فتح حوار منفصل مع الولايات المتحدة حول الملف النووي الإيراني.

إنها إذن، فجوة أساسية ناجمة عن إرادة روسيا وإيران، بتغيب الطرف الآخر أو على الأقل تهيمش دوره على طاولة المفاوضات.

- الخلاف بين الجانبين حول الدور الأوروبي في المفاوضات النووية؛ إذ أظهرت الحكومة الإيرانية من خلال جولات الحوار المتكررة حول الملف النووي مع الأطراف الأوروبية خلال الأشهر الماضية بأن طهران عازمة على الاستعانة بالأطراف الأوروبية من أجل تجسير الهوة مع واشنطن في المسألة النووية والقضايا الخلافية الأخرى. وعلى عكس ذلك، تتبذ روسيا فكرة مشاركة الأطراف الأوروبية في أي مفاوضات حول الملف النووي الإيراني. مؤكدة أن الجانب الأوروبي جزء من المشكلة، وأنه لا يملك موقفا حاديا في الملف النووي بخوله أن يكون جزءا من الحل. فيما يسود في الأوساط الإيرانية الاعتقاد بأن الموقف الروسي هذا قد يصح بشأن أوكرانيا، لكنه ليس صحيحا إطلاقا في الملف النووي الإيراني.

- مراعاة إيران للموقف الصيني؛ فشكل عام تعتبر الصين محاولات الإحتواء الأميركي لروسيا وإيران، خطوات في سبيل إستراتيجية أشمل، تهدف إلى عزل الصين، وأبعاد حلفائها عنها. وتظهر بكن تحسسا واضحا إزاء النحر الروسي في الملف النووي الإيراني، خصوصا أنه تحرك يعتمد تغيب الصين - إلى جانب الثلاثي الأوروبي - من طاولة المفاوضات النووية، ويرغب بجعل الأمر مقتصرا على الثنائي الأميركي - الروسي، والجانب الإيراني. كما تقرا بكن في الفاعلية الروسية في المجال الإيراني، مدخلا إلى تفعيل مشاريع يراد منها التنافس مع المشاريع الاقتصادية الصينية في إيران، وغرب آسيا عموما. وأخيرا فإن الصين التي ذاقت النتائج المرة للاتفاق النووي السابق، والذي أبعد إيران عن الصين بعد فتح أبواب طهران على

وتوج المرشد الأعلى آيات الله علي خامنئي هذا الرفض بمواقف صريحة خلال أكثر من كلمة القاها في الشهرين الماضيين. كما أكد مثل هذا الموقف قادة الحرس الثوري، ورجال الدين المقربين من مؤسسة "بيت القائد".

الرضا الأميركية في التوصل إلى حل سريع للعقدة الإيرانية سبب داعم يعزز احتمال اعتماد الوساطة الروسية

أما على صعيد الحكومة التي تعد المفاوضات بشأن الملف النووي من ضمن صلاحياتها بموجب توزيع سياسي داخلي فإن مصادر مطلعة أعلنت أن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أكد خلال الزيارة ذاتها التي أجراها وزير الخارجية الروسي إلى طهران، على أن إيران إذ تتمنئ النوايا الروسية الحسنة فإنها ترفض الانخراط في عملية مفاوضات مع إدارة ترامب في الوقت الراهن. وهو الموقف ذاته الذي أعلنه الرئيس الإيراني في البرلمان، حين أوضح بأن حكومته تتبع "كلمة الفصل" التي قالها المرشد الأعلى، وتعدل عن مطالباتها ببدء مفاوضات مع واشنطن حول الموضوع النووي.

وتأتي هذه المواقف الإيرانية الرافضة للحوار مع إدارة ترامب، وسط إهمال صحفي للمبادرة الروسية، تتشاكزت فيه الصحافة المقربة من المحافظين والدولة العميقة، مع الصحافة الإصلاحية والمعتدلة؛ ليتبين أن ثمة إجماعا في الأوساط السياسية الإيرانية على تجاهل وساطة الحليف الروسي.

لم تتجاهل طهران الوساطة

بعيدا عن الرؤية السلبية المتجذرة في المجال السياسي الإيراني حيال روسيا، والتي تتبناها وجوه في التيارين المعتدل والمحافظ، يمكن إحالة الإهمال الذي واجهته مبادرة الوساطة الروسية في الأوساط السياسية الإيرانية إلى عدة أسباب متداخلة:

- الفجوة الواسعة بين رؤية البلدين حول كيفية التفاوض بشأن الملف النووي؛ فالرؤية التي تعتمدها طهران في المرحلة الراهنة، تعتبر روسيا خارج إطار المفاوضات النووية، وتعزّم طهران أن يكون أي تفاوض حول البرنامج النووي محصورا هذه المرة بين إيران والولايات المتحدة. في حين أن روسيا تعتمد رؤية معاكسة تماما؛ إذ ترغب روسيا في تهيمش الجانب الإيراني



تقدمت روسيا خلال الأسابيع الأخيرة بمقترح وساطة لتحريك المياه الراكدة بين إيران والولايات المتحدة. وعرضت موسكو تصورها الأولي لكيفية فض الخلاف بشأن الملف النووي الإيراني الذي بات يشكل بؤرة قلق ساخنة؛ إذ يمر الملف بمنعطف صعب خلال الأشهر القليلة المتبقية من عمر الاتفاق النووي لعام 2015، والذي تنتهي صلاحيته في 18 أكتوبر القادم. وفي خضم العديد من الوساطات التي يشهدها الملف النووي الإيراني هذه الأيام فإن وساطة روسية بين طهران وواشنطن، ستكون بلا شك موضع اهتمام مختلف الأطراف. ليس فقط لأن روسيا قوة عالمية كبرى، وإنما كونها أيضا، أحد أطراف الاتفاق النووي، والقوة التي تحظى بنفوذ كبير في مطبخ القرار السياسي الإيراني، وفي أوساط الدولة العميقة في طهران.

مبادرة من طرف واحد

تعمل مختلف الأسباب الموضوعية لصالح مبادرة الوساطة الروسية، وتمنحها مكانة مركزية بين مجموعة مبادرات الوساطة المطروحة؛ إذ وقعت روسيا مؤخرا اتفاقية شراكة إستراتيجية مع طهران، كما أن عودة الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض فتحت ممرا دبلوماسيا عريضا بين موسكو وواشنطن بعد أن ظل طريق الدبلوماسية موصدا بينهما، طيلة ولاية الرئيس جو بايدن.

ومع ذلك، فإن الواقع يشير إلى أن المبادرة الروسية لا تزال أشبه بالتغريد من جانب واحد. ويبدو الجانب الروسي هو الجانب الوحيد الذي يروج لها. وفي سياق هذا الترويج، باتت تأكيد المصادر الدبلوماسية الإيرانية على أن موسكو أوفدت وزير خارجيتها المخضرم سيرغي لافروف إلى إيران، ليعلم من عاصمتها طهران، أن بلاده مستعدة للعب دور فعال في تحريك عجلة المفاوضات للنزول بين إيران والولايات المتحدة، من خلال القنوات الدبلوماسية النشطة هذه الأيام بين روسيا والإدارة الأميركية.

وفي سياق هذا الترويج ذاته، جاء تأكيد المغوض الروسي لدى المنظمات الدولية ميخائيل أوليانوف أن روسيا تعتبر الخيار الأنسب لتقديم العون من أجل التوصل إلى حل بين طهران وواشنطن بشأن خلافهما على الملف النووي.

ولم يقتصر الترويج الروسي للوساطة على هذه المواقف، وإنما تجاوزه إلى التلويح بأن موسكو تمتلك ملامح مبادرة مدروسة، وعملية، لنفض تلك الخلافات؛ إذ أكدت موسكو ابتداء، أن ما ينبغي وضعه على الطاولة للتفاوض، هو "الاتفاق النووي" فقط، وأن المفاوضات ينبغي أن تقتصر على هذا الملف، ولا تتجاوزه إلى ملفات خلافية أخرى، من شأنها عرلة المفاوضات، أو إجهاضها كالبرنامج الصاروخي، أو المشروع الإقليمي. وتبدو هذه الانطلاقة أشبه برسالة طمأنة أو محاولة لكسب رضا الجانب الإيراني. كما أكدت موسكو من جهة أخرى، أن الجانب الإيراني يمكن أن يقبل بوضع حدود على برنامجه النووي، والعدول عن الخطوات التصعيدية، والخضوع للمزيد من القيود، واليات الشفافية، إذا ما قررت الولايات المتحدة، وشركاؤها، خفض العقوبات الغليظة المفروضة على الاقتصاد الإيراني. وكان موسكو تريد أن توجي لأطراف الدولية الأخرى بأنها مخولة بالإفصاح عن الرؤية الإيرانية للمفاوضات، أو التعبير عما ترفضه إيران، أو تقبله.

وعلى الرغم من الجهود المستمرة إلى الآن، لم تلق المبادرة الروسية ترحيبا إيرانيا على كل المستويات؛ فعلى صعيد مؤسسات الدولة العميقة التي يفترض أنها تربطها علاقات قوية بروسيا ترتقي من وجهة نظر بعض المراقبين إلى مستوى التبعية، تظهر الإشارات القادمة من طهران حتى الآن، رفضا تاما للانخراط في أي مفاوضات مع الولايات المتحدة.

الصومال في صدارة الأنشطة العسكرية الأميركية النشطة

الوجود الأميركي في مقديشو يتخذ اتجاها معاكسا لسياسات الانسحاب



التزام أميركي بمحاربة الإرهاب في الصومال وأفريقيا

المرتزقة الروس في موزمبيق، حيث سُحبت مجموعة فاغنر من عملية استهدفت حركة الشباب بعد مقتل اثني عشر مرتزقا. ومع تغير هذه الديناميكية الأوسع في منطقة الساحل، لا تزال الجماعات الجهادية تكتسب نفوذا. ويتوقع خبراء أمنيون زيادة الاهتمام الأميركي بأفريقيا من منظور مكافحة الإرهاب.

ومما عُرض حتى الآن، تبدو تكتيكات الولايات المتحدة قوية للغاية لكن هناك تساؤلات: هل سيشمل هذا الاهتمام التقارب مع المجالس العسكرية في منطقة الساحل؟

وعند دراسة التقارب، من المؤكد أن إدارة ترامب ستذكر دروس كمين تونغو عام 2017 في النيجر، والذي هوجمت فيه مهمة أميركية - نيجرية مشتركة كانت تلاحق زعيما لتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، مما أسفر عن مقتل أربعة جنود من القوات الخاصة الأميركية. وفي ذلك الوقت، كان الكمين أعنف هجوم ضد الجيش الأميركي في أفريقيا منذ عقود.

وفي السنوات الأخيرة، تركز الاهتمام العالمي على أوروبا الشرقية والصراع في الشرق الأوسط بدلا من الصراعات الأفريقية. ومع ذلك، مع ترسيخ الإرهاب الدولي والجماعات الجهادية الآن في القارة وسعيها لتحقيق طموحات عالمية تتجاوز اقتطاع أراض في أفريقيا - مما يمثل تهديدا كبيرا للولايات المتحدة وحلفائها - فإن الاهتمام ضروري.

وفي الوقت الذي يُركز فيه النقاش حول الانتشار الأميركي العالمي على عمليات الانسحاب والتقليص التدريجي، تتخذ المناقشات حول الوجود الأميركي في أفريقيا اتجاها معاكسا.

وقال وزير الدفاع الأميركي بيت هيجسيت، الذي شملت زيارته الخارجية الأولى قاعدة أفريكوم في ألمانيا، "أفريقيا هي بالفعل خطوط المواجهة في قتال الإسلاميين.. لن نسحق لهم بالحفاظ على موطنٍ قدم، وخاصة محاولة ضرب الولايات المتحدة".

وفي اجتماع مع قادة أفريكوم، وقّع هيجسيت توجيهها بخفض القيود والرقابة التنفيذية على الغارات الجوية الأميركية الأجنبية ونشر قوات الكوماندوز الأميركية.

ومن المرجح أن تكون الغارات الجوية التي شُنت في الصومال الشهر الماضي الأولى من سلسلة غارات أخرى. وبينما يتردد العديد من المحللين في تخمين ما ستفعله هذه الإدارة الأميركية على صعيد الشؤون الخارجية، تبقى الحقيقة أن مكافحة الإرهاب في العصر الحديث تتطلب تحركا في أفريقيا.

على عكس ما كان متوقعا، برز الصومال كأول هدف لسلاح الجو الأميركي في الفترة الثانية للرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي سحب الجنود الأميركيين من مقديشو في فترة ولايته الأولى. وتؤشر الضربات على الالتزام الأميركي تجاه الصومال.

حجم الجماعة تضاعف في العام الماضي فقط. وعلاوة على ذلك، لا تزال الشائعات مستمرة بأن عبدالقادر مؤمن، زعيم داعش في الصومال، والذي يُقال إنه أصبح الزعيم العالمي لداعش عام 2023، نجا من ضربة أميركية العام الماضي. ورغم عدم تأكيد، فإن مجرد احتمال أن يكون زعيم داعش ليس من أصل عربي ومقره في أفريقيا يدل على مدى التداخل بين الإرهاب والقارة. ولا يقتصر تورط الجماعات الإرهابية في القارة بأي حال من الأحوال على الصومال. فمن منطقة البحيرات الكبرى في وسط أفريقيا إلى موزمبيق، تنتشر الجماعات الإرهابية وكذلك ممولوها.

في الوقت الذي يركز فيه النقاش على عمليات الانسحاب يبدو أن الولايات المتحدة تتخذ نهجا معاكسا في الصومال

ومع ذلك، لا يوجد مكان تنتشر فيه الجماعات الإرهابية أكثر من منطقة الساحل، حيث تتوسع وتتعرّز منذ سنوات مجموعة من الجماعات، بما في ذلك جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، وتنظيم الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا، وبوكو حرام، وغيرها. وتتخذ من منطقة الساحل موطنا لها، بل إنها تتقاتل فيما بينها على الأرض والسلطة.

وفي السنوات القليلة الماضية، أدت سلسلة من الانقلابات إلى إقصاء الديمقراطيات من منطقة الساحل، وسعت إلى استبدال الدعم الأميركي والأوروبي بمرتزقة روس. لكن، كما لوحظ في جميع أنحاء المنطقة، فإن الدعم الروسي له حدود صارمة.

وعلى سبيل المثال، في مالي - حيث لجأ القادة إلى روسيا طلبا للدعم العسكري - استولى جهاديو القاعدة لفترة وجيزة على مطار باماكو العام الماضي، والتقطوا صورا مع الطائرة الرئاسية.

وحتى بعيدا عن بؤرة التوتر في منطقة الساحل، تجلت حدود دعم

على عكس ما كان متوقعا، برز الصومال كأول هدف لسلاح الجو الأميركي في الفترة الثانية للرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي سحب الجنود الأميركيين من مقديشو في فترة ولايته الأولى. وتؤشر الضربات على الالتزام الأميركي تجاه الصومال.

مقديشو - في الوقت الذي يُركز فيه النقاش حول الانتشار الأميركي العالمي على عمليات الانسحاب والتقليص التدريجي يبدو أن الولايات المتحدة تتخذ نهجا معاكسا في الصومال. وكان شهر فبراير شهرا حافلا بالنشاط للقيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم). وفي الأول من فبراير، شنت أفريكوم غارات جوية استهدفت فرعا محليا لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في جبال جوليس النائية شمال الصومال.

وأعلنت أفريكوم لاحقا أن الغارات الجوية نجحت في قتل هدفها الرئيسي: أحمد ماء العينين، أحد مُجنّدي داعش ومموليها وقائدها المسؤول عن نشر الجهاديين في الولايات المتحدة وأوروبا. وفي أعقاب تلك الضربة، شنت سلسلة من الضربات ضد حركة الشباب (فرع من تنظيم القاعدة) وداعش في الصومال، مما وضع المنطقة في صدارة الأنشطة العسكرية النشطة لإدارة الأميركية الجديدة.

ويقول ألكسندر تريپ، المدير المساعد لمركز أفريقيا في المجلس الأطلسي، في تقرير نشره المعهد إن الصومال يتصدر التحركات العسكرية الأميركية النشطة على نحو غير متوقع.

وقد فاجأ هذا النهج البعض، ويعود ذلك جزئيا إلى سحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب 700 جندي أميركي من الصومال خلال ولايته الأولى. لكن هذا التحول لا ينبغي أن يكون صادما لهذه الدرجة. فهو يُظهر فهما أوسع لواقع جديد هو أن مكافحة الإرهاب عالميا تبدأ من أفريقيا.

وتتصدر أفريقيا طليعة الحرب على الإرهاب؛ ففي عام 2024 وحده، سجّل الاتحاد الأفريقي، وفقا للتقارير، أكثر من 3400 هجوم إرهابي و13900 حالة وفاة ناجمة عنها في القارة. فمنذ وما يحدث في القارة يؤثر على العالم أجمع، والصومال على وجه الخصوص مثال مؤسف على ذلك.

وعلى سبيل المثال، يظهر داعش في الصومال كيف أصبحت الجماعات الإرهابية راسخة في القارة. فمنذ انفصالها عن حركة الشباب عام 2015، شهد الفرع الصومالي لداعش نموا هائلا.

وأفادت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) أن



متغيرات جيوسياسية ترجح الوساطة الروسية

زيلينسكي وبزشكيان.. دولتان ومصيران

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أثره على سياستها التي كان يملئها المرشد الأعلى وتفتتها الدولة. سبترك زيلينسكي أثره السيء على التاريخ الأوكراني. ذلك ما سيذكر به. ولكن ما الذي يذكر في إيران بابي الحسن بني صدر ومحمد خاتمي وهاشمي رفسنجاني وسواهم من رؤساء إيران؟ لا شيء.

بعد حفلة التوبيخ التي رأتها المليارات من البشر لم يذهب زيلينسكي إلى التحدي في محاولة لاستعادة كرامته الشخصية. لقد فكر الرجل بمصير بلاده وشعبه وإن كان قد أخطأ في أوقات سابقة في تقديراته في حقهما. على الأقل أنه عرف أن الثقل الحقيقي يقع في الولايات المتحدة وليس في أوروبا. أوروبا التي دعمته في الحرب لم تتراجع عن التضحية ببلاده فيما تراجعت الولايات المتحدة خطوتين إلى الوراء لتفتح ممرا للسلام الذي سيمكن أوكرانيا من استعادة انفاسها بعد أن خنقتها الحرب التي بدت كما لو أنها لن تنتهي. أما حين يقول ترامب بأنه سيدعو زيلينسكي لزيارة أخرى إلى البيت الأبيض فإن تلك الزيارة بالتأكيد ستكون بمثابة اعتذار عما جرى في اللقاء الأول بين الرجلين. هذه هي السياسة.

السياسة ليست ديناً. ذلك ما يعرفه الإيرانيون جيداً. غير أنهم لا يلجؤون إلى تصريفه على أرض الواقع إلا إذا شعروا بالخطر.



بعد حفلة التوبيخ لم يذهب زيلينسكي إلى التحدي في محاولة لاستعادة كرامته الشخصية. لقد فكر الرجل بمصير بلاده وشعبه وإن كان قد أخطأ في أوقات سابقة في تقديراته في حقهما

بغض النظر عن موقفنا من الرئيس الأوكراني فإنه اختار أن يوقف الحرب بناء على تقديرات سياسية حكيمة. ستختلئ القوة الأعظم عنه. ولأنه يعرف أن أوروبا برمتها غير قادرة على إنقاذ بلاده من الهلاك الذي يمكن أن يقود إليه استمرار الحرب فقد قرر المخي وراء الموقف الأمريكي بغض النظر عن انزعاجه الشخصي من الرئيس ترامب. لم يقل "افعل ما تشاء" أما بالنسبة إلى بزشكيان فلا أنه يعرف أن الرئيس الأمريكي لا يقرأ تصريحاته ولن يبلغه بها أحد فقد قال جملته بكل أريحية ليذهب بعدها إلى النوم وهو مطمئن إلى أن المنشآت النووية لن تتعرض لضربة أميركية أو إسرائيلية بسبب تصريحاته.

تعرض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للتوبيخ في البيت الأبيض. كان أشبه بتلميذ لا يعترف بخطئه أمام المعلم دونالد ترامب. غير أنه لم يستند من تلك الفضيحة بطريقة تضر به وبيلاذه. ففي جدة في السعودية حيث عقدت مفاوضات أميركية - أوكرانية وافقت أوكرانيا على اقتراح أميركي بوقف مؤقت وفوري لإطلاق النار لمدة 30 يوماً. في تعليقه على تلك الموافقة قال زيلينسكي "يبقى على الولايات المتحدة أن تقنع موسكو بالموافقة على ذلك المقترح". الموافقة الأوكرانية وتعليق زيلينسكي ينطويان على حنكة سياسية وسيكون لهما أبلغ الأثر على مستقبل أوكرانيا التي رَج بها في حرب ليست ضرورية وضد جار قوي لطالما كان بمثابة الأخ الأكبر. بعد حفلة التوبيخ لم يدر زيلينسكي ظهره للولايات المتحدة ويرفع يديه ملوِّحاً لأوروبا التي بدت كما لو أنها كانت منزعة من إمكانية انتهاء الحرب.

لم يقل زيلينسكي للرئيس الأميركي "افعل ما تريد". تلك الجملة التي قالها الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان موجها كلامه إلى دونالد ترامب ليس من الحكمة أن يقولها رجل تتن بلاده تحت وطأة العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الدولة التي يترأسها ترامب. بل إن جزءاً من تلك العقوبات يقف وراءه ترامب شخصياً. أما مناسبة الجملة التي قالها بزشكيان فهي الدعوة التي حث ترامب من خلالها إيران على العودة إلى مائدة المفاوضات. طبعاً بزشكيان يعرف أن كلامه لا يقدم ولا يؤخر فهو على مستوى القرار الأخير لا يمثل شيئاً. ليس الرجل سوى واجهة إيران (الديمقراطية) التي لا سلطة لها. أما السلطة الحقيقية فإنها تقع بيد المرشد الأعلى الذي يمكنه أن ينسف كل ما يقوله الآخرون. بزشكيان ليس المسؤول الإيراني الوحيد الذي إذا قال كلاماً فإن ذلك الكلام لن يكون ملزماً لأحد. الدولة في مكان ورجالها في مكان آخر.

المسافة بين زيلينسكي وبزشكيان هي نفسها المسافة التي تفصل بين أوكرانيا وإيران. إيران دولة دينية وهي تبعا لذلك دولة عقائدية وهي أيضاً مقيدة بالأفكار التي يحملها ويؤمن بها الزعيم الديني الذي لا يسهه الخطأ ولا يخطئ ولا يدانيه. أما أوكرانيا فهي على العكس تماماً، دولة مدنية علمانية ليست عقائدية وإن قضت دهرها بين أحضان الشيوعية ولها رئيس منتخب هو في الأساس ممثل فكاها. الفرق أيضاً يكمن في أن زيلينسكي رئيس حقيقي أما بزشكيان فهو مجرد واجهة. لقد تراس الجمهورية الإسلامية عدد من الرؤساء لم يترك أحد منهم

العرب



زلع الجزائر: عابر أم مستديم



صابر بليدي
صحافي جزائري

انقضت القمة العربية الطارئة التي قرر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون مقاطعتها، وإلى حد الآن يسير الملف الفلسطيني والوضع في قطاع غزة وفق المخارج التي انتهت إليها، لكن الذي يريده الرأي العام العربي والجزائري على وجه التحديد، هو مصير بلادهم في العمل العربي المشترك، ودورها المستقبلي في حضنها القومي.

ويتساءل مراقبون، عن تداعيات القرار الجزائري على علاقاته العربية، خاصة في ما يتعلق بالملفات المشتركة التي ظل أحد الفاعلين فيها، فهل يكون مجرد "زلع" عابر سرعان ما يذوب في أي محطة قادمة، أم يكون منعطفاً جديداً يعيد ترتيب الأوراق والأولويات ويؤسس لعلاقات جديدة بعيدة عن الخطاب القومي، الذي ظلت الجزائر متمسكة به إلى غاية القمة العربية التي احتضنتها العام 2022.

كان بالإمكان أن يمر غياب الرئيس تبون عن قمة القاهرة مرور الكرام، لأنه لم يحدث أن اكتمل النصاب العربي في قممهم منذ تأسيس الجامعة العربية. لكن تعليق برقية وكالة الأنباء الرسمية على قرار الغياب، وإشارتها إلى "زلع" جزائري من مجريات تحضير القمة، واعتماد سياسة "الاحتكار والإقصاء" في أن واحد، يوحي بأن غياب تبون هو ردة فعل على وضع غير مريح له في أزوقة العمل العربي المشترك، وقد يكون منعطفاً جديداً فيه.

إلى غاية القمة العربية التي احتضنتها العام 2022، ظلت الجزائر متمسكة ببعد ورسالة قومية موروثه عن العهد القديم، بينما المتغيرات كانت أسرع في المنطقة قبل القمة وبعدها، فلة المصالح وموازين القوة صارت هي المعيار الجديد في تحديد المشهد الجديد، بما في ذلك القضية الجوهرية، ولذلك استغرب البعض حماسة الجزائريين في احتضان القمة، وكأنهم لا يعلمون أن المتغيرات تسير في الاتجاه المعاكس. لقد كان العمل العربي المشترك، أحد مفاصل الدبلوماسية التي

أوردها الرئيس تبون، في برنامجه الانتخابي العام 2019، على غير عادة رؤساء الجزائر الذين صممت برامجهم السياسية والانتخابية عن الشأن الدبلوماسي، لكن على ما يبدو صبر الجزائريين نفذ أمام نفرد بعض العرب بالقرار العربي وتعمد تجاهلها في الاستحقاقات الكبرى، ولذلك أشرت برقية وكالة الأنباء الرسمية، إلى "زلع" القيادة السياسية، لكنها لم تكمل التفاصيل إن كان زلعا عابراً أم بداية عهد جديد. من الحروب العربية - الإسرائيلية لم تتأخر الجزائر عن التضامن والمشاركة في العمل العربي المشترك، ففلسطين هي البلد الوحيد الذي حمل الجزائريون السلاح لأجله وهم تحت إدارة الاستعمار (1948)، وهي البلد الوحيد أيضاً الذي خرج الجيش الجزائري الوليد بعد الاستقلال خارج حدوده للمشاركة إلى جانب الجيوش العربية في 1967 و1973، وهي القضية الوحيدة، التي دفعت الرئيس الراحل هواري بومدين لمنح السوفييت شيكاً على بياض لتمويل تسليح الجيش العربي في حربه ضد إسرائيل.

في نهاية الثمانينات احتضنت الجزائر الميلاذ الرمزي للدولة الفلسطينية، ومعها الرعيل الأول لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الراحل ياسر عرفات، لما صُغت في وجوههم العديد من الأبواب، ولها صولات في التضامن العربي، فلم تتأخر يوما عن دفع حقوقها للسلطة الفلسطينية، ولا عن الوقوف إلى جانب الأقطار المازومة، وحتى قمة 2022، كرستها لإبراج العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة، ولوضعها كقضية مركزية، وإبرام مصالحه بين الفصائل الفلسطينية.

لكن الخارطة الجغرافية لم تعد هي النسخة الكربونية للخارطة القومية ولا للعمل العربي المشترك، فما كان بالألمس "من المحيط إلى الخليج" لم يعد معياراً لصناعة النفوذ وصياغة القرار، وحتى التاريخ لم يعد يشفع أمام الحاضر المدعوم بمعطيات مستجدة، كالحديد والطق والمال والجيوستراتيكا، فقال البعض "إذا كانت مصر والأردن هما دول الطوق، والسعودية والإمارات وقطر هي من تمول الإعمار، فما الجدوى من حضور الجزائر؟"

صفحات رسمية على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر، استحضرت الشوفينية المصرية، وانتقدت بشدة الغائبين عن قمة القاهرة دون أن تشير إليهم، لكن الإحباطات إلى الرئيس الجزائري كانت واضحة، كساع لزعامة هي "اختصاص مصري ولا يمكن أن تكون غير ذلك"، وهو مؤشر على أن المتغيرات في المنطقة أرست قواعداها، وأن الجامعة العربية زكت القرار الحقيقي المنخذ قبل ذلك في الرياض بالوجوه التي حضرته أو دعيت إليه.

نخب سياسية وإعلامية جزائرية تعاتب القيادة السياسية منذ سنوات على الانخراط غير المجدي في العمل العربي المشترك، في ظل اختلال موازين القوى داخل المجموعة العربية، وكلفة الانخراط التي تكبد بلادهم فاتورة غير براغماتية، لاسيما وأن موقع الجزائر يسمح لها بتنوع وتوسيع فضاءاتها الجيوسياسية، ولذلك وجدت في قرار تبون، فرصة لتشجيع إعادة ترتيب الأوراق وترى أن العمل المذكور لم يعد ذا أولوية.

إلى وقت قريب كان التصنيف يقوم على مطيعين وعلى ممانعين، لكن التغيرات الأخيرة في المنطقة، خاصة بعد انتخاب رئيس جديد للبنان، وسقوط نظام بشار الأسد، وتطورات الوضع في غزة، و"الزلع" المعلن وغير المعلن على الجامعة العربية، يجعل الهيئة برمتها أمام منعطف حاسم، فإما إصلاح برضي ولو نسبياً "الزاعلين"، أو تثنيته النهج الجديد بمن رضي، وفي الحالتين تكون الجزائر أمام حتمية المراجعة، وتحديد أولوية جديدة بإدراك المتغيرات في المنطقة، فهدد القومية قد ولي، وعهد البراغماتية قد حل.

لقد سبق لقادة عرب أن انتقدوا الجامعة العربية والعمل العربي المشترك، لكن الانتظار الموجهة للجزائر والقرار الرئيس تبون لم تكن لتظهر لو تعلق الأمر ببلد وقيادة أخرى في قطر آخر، إلا لكون ثقل الجزائر في المنطقة لا يمكن تجاوزه، لكن وضع الهيئة التي باتت ميؤوساً منها منذ سنوات، يفتح المجال أمام الحديث عن انتهاء صلاحيتها والتوجه نحو تكتلات عربية جديدة بغير عروبة.

رمضان في القدس.. بين الروحانية والصمود



فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

رمضان في القدس الشرقية ليس كأي رمضان، فهو مزيج من الروحانية والصمود، حيث تكتسي المدينة المقدسة بلحة رمضان خاصة، تبرز فيها ملامح التراث والتقاليد التي تتحدى تقلبات الزمن. في هذا العام، ورغم الإجراءات الأمنية المشددة، يتوافد بشكل يومي عشرات الآلاف من المصلين إلى باحات المسجد الأقصى لأداء الصلاة التراويح، في مشهد يعكس مدى التعلق بالمكان وقديسيته. فالمسجد الأقصى ليس مجرد مكان للصلاة، بل هو رمز راسخ في هوية المقدسيين الذين يحرسون على إعمار ساحاته رغم كل التحديات. الوضع الأمني في القدس الشرقية يظل أحد أبرز التحديات التي تواجه المقدسيين خلال رمضان، وعلى الرغم من الأجواء الهادئة نسبياً، لم تخل الطرق المؤدية إلى الأقصى من العراقيل المعتادة، حيث قامت القوات الإسرائيلية

بتوقيف الشباب عند المداخل، والتدقيق في هوياتهم، وتسليم بعضهم استدعاءات لمركز "القشلة" في البلدة القديمة، ومع ذلك فإن هذه الإجراءات لم تمنع الآلاف من التوافد، بل زادتهم عزيمة على إحياء ليالي رمضان في رحاب المسجد العريق في كنف الهدوء والسكينة.

في ظل هذه الأوضاع، تلعب أوقاف القدس دوراً محورياً في تنظيم حركة المصلين داخل المسجد الأقصى، بالتنسيق مع لجان الكشافة ولجان الأحياء في البلدة القديمة، حيث توفر المئات من المتطوعين والمنطوعات الشباب لمساندة حراس المسجد الأقصى المبارك وحارساته في تسهيل دخول المصلين وخروجهم، وتنظيم توزيعهم داخل باحات المسجد، ما يساهم في خلق أجواء أكثر انسيابية وسط الازدحام الكبير الذي يشهده المسجد خلال ليالي رمضان المباركة.

أما الأسواق، فقد شهدت حركة نشطة مع دخول الشهر الكريم، حيث تزينت شوارع البلدة القديمة بالأضواء

والفوانيس الرمضانية، واكتظت الأسواق بالمتسوقين الذين يبحثون عن حاجيات الإفطار والسحور. سوق خان الزيت، سوق العطارين، وحاترات باب العمود كانت تنعج بالحياة، إلا أن الغلاء كان الحاضر الأبرز هذا العام، حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية بشكل ملحوظ، مما زاد من معاناة العائلات المقدسية التي تواجه أوضاعاً اقتصادية صعبة.

ورغم الأعباء المالية، لم يتخل المقدسيون عن طقوسهم الرمضانية. فالموالد الرمضانية في الأزقة والبيوت ما زالت تجمع الأهل والأحباب، والقطايف تظل سيدة الحلويات في هذا الشهر الفضيل، فيما تنتشر نداءات الباعة التي تعلن عن أجود أنواع التمور والعصائر الرمضانية. ولعل أكثر ما يميز ليالي رمضان في القدس هو ذلك التمازج بين الفرح والروحانية، حيث تتعالى أصوات المازن ببدء الصلاة، ويتوافد المصلون إلى باحات الأقصى في مشهد ينسي منغصات الحياة اليومية.

في المساء، يتحول المسجد الأقصى إلى واحة من السكينة، حيث تصدح جنباته بتلاوة القرآن، وتُرفع الأيادي بالدعاء، في مشهد يجعل من رمضان في القدس تجربة لا تشبه أي مكان آخر. فالقدس في هذا الشهر المبارك تصبح أشبه بمسرح مفتوح للتجلي الروحي، حيث تختلط الروحانية بعزيمة الصمود والارتباط بالأرض.

ولا يقتصر رمضان في القدس على الجانب الديني فقط، بل يمتد ليشمل الجانب الاجتماعي والثقافي، حيث تنشط الفعاليات المجتمعية التي تهدف إلى تعزيز الترابط بين سكان المدينة. تنتشر موائد الرحمن التي يقيمها الأهالي والتجار، لتوفير وجبات الإفطار للصائمين، في مشهد يعكس التكافل الاجتماعي الذي طالما ميز أهل القدس. كما تشهد ساحات المسجد الأقصى جلسات روحانية ومحاضرات دينية تساهم في إثراء الأجواء الرمضانية وإضفاء بعد ثقافي على التجربة المقدسية.

إنه رمضان القدس، حيث لا تقاس الأجواء بعدد المصلين فقط، بل بإرادة أهلها في الحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم رغم كل التحديات. هنا يصبح مجرد السير في أزقة المدينة القديمة طقساً رمضانياً بحد ذاته، حيث

تختلط روائح الخبز الطازج بأصوات السحراتي، بينما يتجلى رمضان في كل زاوية وحاترة، ليؤكد المقدسيون من جديد أن هذه المدينة ستبقى نابضة بالحياة، متجذرة في وجدان من يقطنها، ومضيئة بأرواح من يحيون لياليها.



رمز راسخ في هوية المقدسيين

هجرة الكفاءات التونسية ليست شرا مطلقا



ما ينفق على التعليم تبرره تحويلات التونسيين

ما كان للكفاءات التونسية أن تكون موضعاً لهذه الثقة والترحاب في سوق العمل لولا سياسة التعليم المتبعة في تونس منذ اليوم الأول للاستقلال. التونسيون العاملون في الخارج ليسوا كفاءات ضائعة كما يصور أصحاب "لا تقربوا الصلاة". حجم التحويلات المالية التي يرسلونها يعتبر مصدراً مهماً للعملة الصعبة في تونس، وعاملاً رئيسياً في دعم الاقتصاد التونسي وتعزيز قيمة الدينار. ذكرت منذ شهرين أن هجرة الكفاءات التونسية للعمل في الخارج ليست شراً مطلقاً، فهي أفضل من أن تصطف هذه الكفاءات في طوابير الباحثين عن العمل. وانهب الآن أبعد من ذلك لاقول إن تعطش العالم لكفاءات شابة تلبي احتياجات سوق العمل يسجل من الاستنزاف في التعليم أفضل استثمار يمكن أن تقوم به تونس مستقبلاً.

هل أخطأت تونس عندما راهنت على التعليم وهل خطأ الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة الذي كان يؤمن أن بناء الإنسان هو الأساس لبناء الدولة وبادر إلى جعل التعليم مجانياً وإلزامياً للجميع

العمل، سواء كان ذلك في دول الخليج أو في الدول الأوروبية أو كندا. هذه الدول تراقب الوضع التعليمي في تونس عن قرب، وتعمل جاهدة على جذب الكفاءات التونسية لسد النقص في سوق العمل لديها.

المركز الوطني التونسي للهجرة يقدر عدد التونسيين المغادرين سنوياً ضمن الهجرة المنظمة، بأكثر من 35 ألفاً. تمثل دول الاتحاد الأوروبي ودول الخليج وكندا وجهات رئيسية لهم. هناك ما يقارب من 300 ألف تونسي يعملون في دول الخليج (السعودية والإمارات وقطر والكويت). ويتواجد عدد كبير من التونسيين في دول أوروبية في طليعتها فرنسا، حيث يُعتقد أن هناك حوالي 700 ألف تونسي. بالإضافة إلى ذلك، هناك جاليات أصغر في دول مثل إيطاليا، ألمانيا، وبلجيكا. ولا يقتصر التواجد التونسي على أوروبا ودول الخليج، هم موجودون في العديد من الدول الأخرى، مثل كندا وأستراليا. ولكن لا توجد أرقام تقدر أعدادهم بدقة. وأكد أجزم أن الكفاءات التونسية في طليعة الكفاءات المطلوبة في سوق

مليون دولار. ووفق الأرقام الرسمية، تنفق تونس على التعليم العالي بحدود 740 مليون دولار أميركي سنوياً. جهات كثيرة، إعلامية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، تناقلت الأرقام ورات فيها هدراً للإمكانات البشرية والمادية للدولة. إذا علمنا أن تأمين وظائف لهذا العدد من المهندسين وأيضاً من الأطباء وخريجي المعاهد المهنية مهمة شبه مستحيلة على المدى القريب والمتوسط، حيث بلغت نسبة البطالة بين حاملي الشهادات العليا، والتي تشمل المهندسين، حوالي 23.7 في المئة خلال الثلاثي الثاني من سنة 2023، هل ننصح الحكومة التونسية بإقفال الجامعات، أو تقليل عدد المتخربين إليها إلى النصف؟ هل أخطأت تونس عندما راهنت على التعليم، وهل أخطأ الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة الذي كان يؤمن أن بناء الإنسان هو الأساس لبناء الدولة، وبادر إلى جعل التعليم مجانياً وإلزامياً للجميع بهدف مكافحة الفقر والجهل وتحقيق العدالة الاجتماعية؟ رهان تونس كان منذ البداية على التعليم الذي اعتبرته وسيلة لتطوير الاقتصاد من خلال إعداد كوادر مؤهلة ومدرّبة تستطيع تلبيّة احتياجات السوق والمساهمة في التنمية الاقتصادية. بورقيبة كان يدرك أن العالم يتغير بسرعة وأن تونس في حاجة إلى مواكبة هذه التغيرات من خلال تطوير نظام تعليمي حديث يمكن الأجيال القادمة من مواجهة التحديات العالمية. مقارنة بالتغيرات التي يشهدها العالم اليوم، العالم كان شبه ثابت عندما استلم بورقيبة مسؤولية الحكم في تونس. هناك تحولات عميقة تصف بسوق العمل اليوم، حيث تحل الإتمنة والذكاء الاصطناعي محل العمالة اليدوية في الكثير من المجالات، بينما تفتح الأبواب أمام فرص جديدة في قطاعات التكنولوجيا.

علي قاسم
كاتب سوري

مصادر عديدة في تونس ركزت مؤخراً على بيانات جذرت من استمرار نزيف الكفاءات، ذكر فيها أن 39 ألف مهندس من بين 90 ألف مسجلين في عمادة المهندسين غادروا تونس، وأن العدد الإجمالي لخريجي أقسام الهندسة في الجامعات التونسية يتجاوز ثمانية آلاف سنوياً، يغادر 20 مهندساً منهم البلاد يومياً. ما ينطبق على المهندسين ينطبق على آلاف الكوادر الجامعية التي تغادر تونس سنوياً، ومن بينهم عاملون بقطاعات الطب والهندسة الرقمية وباحثون، بسبب ضعف الأجور وظروف العمل أو البطالة القسرية.

العاملون في الخارج ليسوا كفاءات ضائعة كما يصور أصحاب "لا تقربوا الصلاة" فحجم التحويلات التي يرسلونها يعتبر مصدراً مهماً للعملة الصعبة وعاملاً رئيسياً في دعم الاقتصاد وتعزيز قيمة الدينار

في الطب، كما في الهندسة، يُقدر عدد الأطباء التونسيين المسجلين بعمادة الأطباء بحوالي 30 ألفاً و400 طبيب، ولكن عدد الأطباء الذين يمارسون المهنة فعلياً 20 ألف طبيب. المصادر التي نقلت التحذيرات أشارت إلى أن كلفة تكوين المهندسين في تونس سنوياً تقدر بنحو 650 مليون دينار (حوالي 215 مليون دولار). وبهذا تكون الخسارة السنوية المترتبة على هجرة المهندسين، فقط، حوالي 100

الطائفية أداة تدخل إقليمي ودولي في «سوريا الجديدة»

تنظيم قواه العسكرية، وبذلك تتقاطع مصالحها مع إسرائيل، هادفة من وراء ذلك إلى عرقلة قيام نظام مركزي يشمل كل أطراف ومكونات الشعب السوري، مستمرة في شحن الأجواء وبث الأحقاد بين المكونات والطوائف، وتغيب الوعي والعدالة الانتقالية وإشاعة الانتقام وتحويل البوصلة عن إعمار البلاد واستقرارها وبناء مؤسساتها وجعل الأخ عدواً والعدو صديقاً.

الجاري، أعلن فيه عن تشكيل "جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا"، وجاء في البيان أنه "استجابة للتطورات المتسارعة التي تشهدها سوريا، ويهدف إلى جمع الصفوف في وجه المخاطر المحدقة بالبلاد"، وأن تلك المقاومة حسب البيان تقف بوجه تقسيم سوريا "بعد انتهاء حقبة النظام السوري المانع والمقاوم الذي كان السند والعون لكل حركات المقاومة والتحرير في العالم".

وبعد يومين من تشكيل ما يسمى المقاومة في سوريا، أعلن عن إنشاء "المجلس العسكري في سوريا" بقيادة الضابط السابق غيثان دلا، وصدر البيان بالزامان مع قيام مسلحين باستهداف دوريات الأمن العام في الساحل السوري، وحدد البيان مهمات المجلس العسكري ومن بينها إسقاط النظام الجديد في سوريا. وبذلك تحقق ما تريده إيران في سوريا حسب ما صرح به زعيمها علي خامنئي في شهر ديسمبر الماضي قائلاً "أنوقع أن يشهد المستقبل ظهور مجموعة شريفة وقوية في سوريا أيضاً".

إن الإشراف الإيراني على استنهاض قوات تابعة للنظام السابق سيتواصل في قادم الأيام على الرغم من قدرة قوات النظام الجديد على حسم تمرّد بعض المجموعات، وثمة معطيات تبرز بأن إسرائيل اتصالاتها مع مجموعات كردية، وأنها تشجّعها على التواصل مع رموز في الساحل بهدف تقويض سلطة سوريا الجديدة. قيام إسرائيل وإيران على تحريض الأقليات والطوائف في سوريا يحقق مصالحهما، حيث تسعى إسرائيل لتوطيد صلتها بالمكون الدرزي في السويداء، وكذلك تواصلها مع جماعات كردية في شرق سوريا تشجعهم على التواصل مع الجنوب ودعم حراكه، والتواصل مع جماعات مسلحة على الساحل بهدف تقويض سلطة سوريا الجديدة.

فيما تسعى إيران جاهدة لعودتها إلى سوريا من خلال دعم المكون العلوي في الساحل السوري والعمل على

التجربة الفاشلة والقاتلة في سوريا، ولا أن نخرج وراء من يقول "يا ويل ويله اللي يعادينا".

عوامل تفجير الطائفية في سوريا تتسارع وتجد داعماً لها من دول إقليمية ودولية للعبث بالبلاد وإسرائيل تسعى إلى توسيع انتشارها في الجنوب وإيران قامت بتشكيل «مقاومة» في الساحل السوري

بعد 14 سنة من الثورة السورية والتي كانت جامعة لكل أطراف الشعب السوري، يجد المراقبون للساحة السورية من الساحل إلى جنوب سوريا وشرقها أن ما يحصل من تطورات وأحداث أمنية يرفع صوت الإنذار والخوف من انزلاق البلاد باتجاه الفتنة الطائفية.

عوامل تفجير الطائفية في سوريا تتسارع، وتجد مغذياً وداعماً لها من دول إقليمية ودولية للعبث بخريطة البلاد وتركيباتها السكانية. فإسرائيل تسعى إلى توسيع احتلالها وانتشارها في جنوب سوريا بحجة إقامة حزام أمني والدفاع عن طائفة الموحدين الدرّوز في السويداء، وعدم السماح للحكومة السورية ببسط سيطرة قواتها على تلك المناطق. فيما إيران التي كانت داعمة للأسد من خلال ميليشياتها الطائفية التي تدخلت في سوريا بحجة حماية الطوائف ومراقبتها الدينية، قامت بتشكيل "مقاومة" في الساحل السوري وعلى الحدود اللبنانية ضد الدولة السورية انتقاماً لهزيمة مشروعها الطائفي في سوريا. إذ سبق الهجوم الذي قامت به مجموعات من فلول النظام إصدار بيان نشرته وكالة "مهر" الإيرانية بتاريخ 4 مارس

أي رئيس طائفي يتسع فضاءه ضمن فضاء طائفته، فإذا خرج منه ضاقت رؤيته وخمدت قوته وتاه في فهم الواقع الذي لم يكن تحت منظوره، لأن الفضاء الوطني مخيب لذكاء الزعيم الطائفي الذي عاش ويعيش بقوة رؤيته الطائفية.

الأسد استغل طائفته، التي لم تكن بمجموعها الكامل معه، هناك من كان معه، وهناك من وقف ضده أو على الحياد. كما أن هناك عدداً كبيراً من أبناء الطائفة السنية وغيرها من الطوائف الأخرى وقفوا مع الأسد في حربه ضد الشعب السوري. الثورة السورية كانت ضد نظام ظالم، شاركت فيها كل أطراف الشعب السوري، وكما كان هناك علويون مضطهدون، كان الكثير من أهل السنة وغيرهم مقربين منه. النظام الطائفي مطلب سياسي وباب للتدخل الدولي وليس مطلب أي طائفة. وتجربة لبنان تعلمنا نتيجة المحاصصة، وتجربة العراق تعلمنا نتيجة الطائفية، ولا نريد تكرار ذلك لها أصلاً.

ومشايخها يجعلهم أداة للنظام من خلال منحهم امتيازات وسلطات. الطائفية والتعصب الديني سيكونان أيضاً أداة التدخل الإقليمي والدولي في سوريا الجديدة، ويجب على السلطة الجديدة ألا تنجرّ خلف أصحاب المصالح الضيقة الذين لا يرون أبعد من أطراف أصابعهم. الطوائف في سوريا ليست جديدة ولا غريبة، في كل مرة تحمل فيها أي طائفة مشروعاً سياسياً تتحول إلى مجموعة طائفية، وتتغير طرق وأساليب إدارتها للصراع مع غيرها. فالطوائف لا تتحمل وزن الطائفية التي يتم استغلالها للمزيد من الانقسامات والصراعات. نظام الأسد كان يستغل الطوائف والأقليات ويظهر بمظهر المدافع عنها، ولم يستطع طوال فترة حكمه أن ينتقل ليكون زعيماً وطنياً أو شعبياً، لأنه مثبّث بكرسي الحكم ويستخدم الطائفة حامياً له ومدافعاً عن سلطته، ولولا ذلك لما استطاع أن يكون زعيماً لها أصلاً.

يونس العيسى
كاتب وصحافي سوري

الطائفية مناخ خصب لكل أصحاب الأجندات والساعين لإفشال انتصار الثورة السورية من خلال استغلال ثغرة الطوائف والأقليات لتحقيق مصالحهم ورسم مخططاتهم، لذا تراهم يكترون الحديث عن حمايتها وحقوقها ويتجاهلون الأكثرية، ودوافعهم لهذا سياسية بامتياز.

بنظرة إلى واقع سوريا قبل سقوط بشار الأسد، نجد كيف سعى النظام حينها لتفتيت البلاد من خلال استخدامه ورقة الطوائف وإدعائه أنه الحامي لها والحافظ لحقوقها، مستغلاً أبنائها للحفاظ على كرسي سلطته. فقد عمد النظام حينها إلى تغذية روح الطائفية بين أهل سوريا، وتمكين طائفة على حساب طوائف أخرى لخلق واقع يسهل الإسكاف بزمائه، يقوم بتحريكه وتفجيرهم متى أراد، ونافذة للتدخل في شؤون الأقليات والطوائف عبر وجهائها



في مواجهة النزعات الطائفية المتسارعة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

روسيا تعتمد العملات المشفرة في تجارة النفط هربا من الحظر

لكن ترامب أعلن في السابع من مارس الماضي، أنه يدرس بجدية فرض المزيد من العقوبات على روسيا. وقال أحد المصادر الأربعة إنه من المرجح استمرار استخدام العملات المشفرة في تجارة النفط الروسية، حتى في حال رفع العقوبات وإمكانية استخدام الدولار مجددا، وأضاف أنها أداة عملية تساعد على تسريع العمليات.

15.88 مليار دولار إيرادات فبراير من بيع الخام ومشتقاته بتراجع 2.6 في المئة على أساس شهري

وفي مثال على آلية عمل هذه التجارة، قال مصدران مطلعان على المعاملات إن "مشتريا صينيا للنفط الروسي يدفع لشركة تجارية تعمل كوسيط باليوان إلى حساب خارجي". وأكد أن الوسيط يحول هذه الأموال إلى عملات مشفرة وينقلها إلى حساب آخر، ومن هناك ترسل إلى حساب ثالث في روسيا وتحوّل إلى روبل. وبالنسبة لمبيعات أحد تجار النفط الروس إلى الصين، تبلغ معاملات العملات المشفرة عشرات الملايين من الدولارات شهريا، وفقا لأحد المصادر المطلعة على عمليات التاجر. ويقول ممثلون إن العملات التقليدية لا تزال تشكل الجزء الأكبر من معاملات النفط الروسية حتى مع وجود حلول بديلة أخرى، منها استخدام الدرهم الإماراتي، على سبيل المثال. ووضعت غارانتكس الروسية للعملات المشفرة تحت عقوبات أميركية في 2022، وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات مماثلة الشهر الماضي. وعلقت الخدمة خدماتها الأسبوع الماضي بعد أن حظرت شركة تيفر المحافظ الرقمية على منصتها. ووفقا لأحد المصادر، الذي يُقدّم المشورة للمكّملين، تُعدّ العملات المشفرة إحدى الطرق المتعددة للتحايل على مشكلات الدفع. ويدعم هذا الرأي أيضا تحليل أجراه المعهد الملكي للخدمات المتحدة ومركز مرونة المعلومات في المملكة المتحدة.

وعلى خلفية هبوط الأسعار وزيادة الخصومات على الخام الروسي تضررت تجارة النفط، فوفق بيانات أوردتها وكالة الطاقة الدولية الخميس تراجعت إيرادات موسكو من بيع الخام ومنتجات التكرير في فبراير بمقدار 2.6 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 15.88 مليار دولار. وانخفضت الصادرات النفطية الروسية في فبراير بواقع 100 ألف برميل يوميا مقارنة مع يناير الماضي بعد جولة جديدة من العقوبات الأميركية، لكنها انخفضت بنحو 500 ألف برميل يوميا على أساس سنوي.

وأشأت روسيا مجموعة متنوعة من الأنظمة، وعملت تيفر ليست سوى واحدة منها، وفقا لمصدر خامس، وهو باحث في شركة تحقيقات تتعقب استخدام العملات المشفرة للانتفاف على العقوبات، طلب عدم الكشف عن هويته بسبب اتفاقية عدم الإفصاح. ولم يعلق البنك المركزي الروسي على الأمر. وكان قد قال العام الماضي إن "التأخير في السداد بسبب العقوبات أصبح تحديا كبيرا للاقتصاد الروسي". ويسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى تحسين العلاقات مع روسيا في إطار سعيه لإنهاء الحرب في أوكرانيا، ولكن لا يزال من غير الواضح ما إذا كان سيتم رفع العقوبات.

وأفادت رويترز بأن البيت الأبيض كان يُعدّ خيارات لتخفيف العقوبات،

وأشأت روسيا مجموعة متنوعة من الأنظمة، وعملت تيفر ليست سوى واحدة منها، وفقا لمصدر خامس، وهو باحث في شركة تحقيقات تتعقب استخدام العملات المشفرة للانتفاف على العقوبات، طلب عدم الكشف عن هويته بسبب اتفاقية عدم الإفصاح. ولم يعلق البنك المركزي الروسي على الأمر. وكان قد قال العام الماضي إن "التأخير في السداد بسبب العقوبات أصبح تحديا كبيرا للاقتصاد الروسي". ويسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى تحسين العلاقات مع روسيا في إطار سعيه لإنهاء الحرب في أوكرانيا، ولكن لا يزال من غير الواضح ما إذا كان سيتم رفع العقوبات.

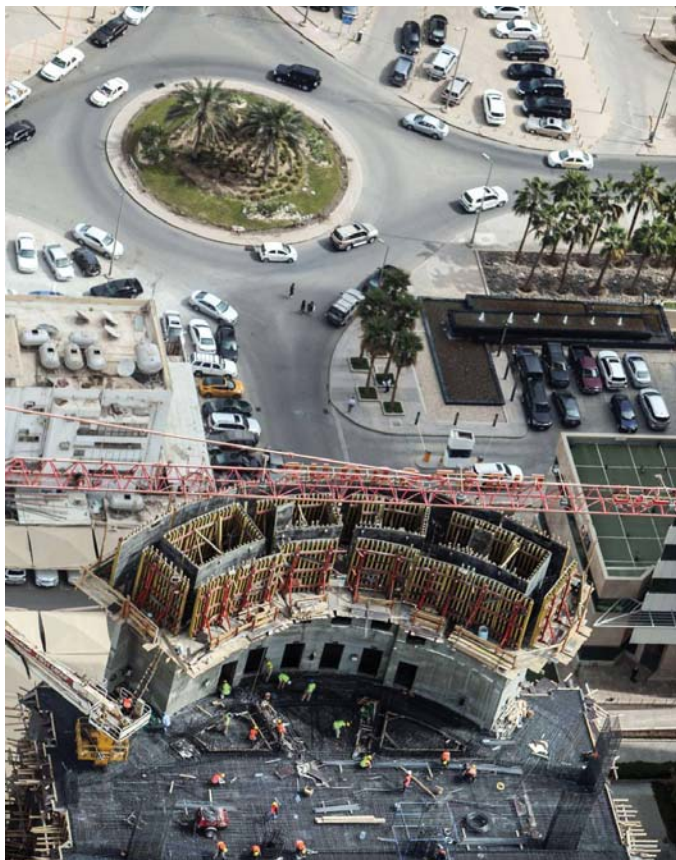


أفيكhit فيتري الياس
كل الإدارات الأميركية
تدرك أهمية دعم
البنك إلا ترامب

ويمكن لبانغا معالجة أحد الموضوعات الرئيسية لترامب: الهجرة. ويقر البنك الدولي أن 1.2 مليار شاب سيصبحون بالغين في سن العمل خلال العقد المقبل في "الجنوب العالمي"، أي البلدان ذات الدخل المنخفض، ولكن مع توليد 420 مليون وظيفة فقط خلال نفس الفترة. ولأن ترامب جعل من معالجة الهجرة غير الشرعية إلى بلده هدفه الأكبر الوحيد، فليس من المنطقي قطع منظمة تركّز بقوة على تمويل توفير فرص العمل في هذه البلدان. ويمكن القول إن سياسات بانغا ستتمتع المهاجرين من مغادرة ديارهم في المقام الأول.

ضوء كويتي أخضر لطرح أول ديون في الأسواق الدولية منذ 2017

التصنيف الائتماني للبلد عال بما يكفل له الحصول على قروض بفوائد ميسرة



رؤية من زاوية أخرى للتنمية

في الكويت حوالي 7 في المئة، بحسب صندوق النقد الدولي، وهي أحد أدنى المستويات في العالم. ويرى الصندوق أن هذا الرقم سيرتفع إلى 25 في المئة بحلول عام 2029.

ولطالما أكد خبراء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أن تعافي أسعار النفط لن يكفي لسد العجز في موازنات دول الخليج عموما، والتي تعتمد بشكل أساسي على إيرادات الخام، وهو ما يحتم عليها تنوع مصادر الدخل وخفض الإنفاق. وتواجه الكويت، بعد الإيرادات الضخمة التي شهدها خلال العامي 2022 و2023 بفعل الحرب الروسية - الأوكرانية، تحديات ستمتد حتى عام 2029 لسد عجز الموازنة العامة، في تأكيد على مدى على اعتمادها المفرط على النفط الخام.

وحذرت الحكومة مطلع 2024 في سياق برنامج عملها الجديد من أن البلد الغني بالنفط يواجه "تحديا استثنائيا خطيرا"، في ظل تذبذب أسعار الخام واعتماد المالية العامة عليه كمصدر وحيد للدخل. ووفق وثيقة البرنامج "يهدف (التحدي) قدرتها على الاستثمار في توفير الحياة الكريمة للمواطنين واحتياجاتهم الأساسية، ويهدف أيضا بعدم القدرة على الإيفاء بالالتزامات المحلية والدولية".

والخبر السار لبانغا هو أن لديه بعض الحجج المحتملة التي يُمكنه استخدامها. أولا، يُمثّل نموذج التمويل الأوسط وأفريقيا لدى رويترز بريكينغ فيوز، إن الشروط السخية تعني أن الدول الغنية يجب أن تكمل هذا التمويل كل ثلاث سنوات. ومما يُزعج بانغا أن إحدى عمليات التجديد المزعومة هذه قد حان موعدها الآن. ففي ديسمبر الماضي وقع الرئيس الأميركي آنذاك جو بايدن على تعهد بقيمة 4 مليارات دولار كجزء من التمويل الإضافي الحالي للمؤسسة الدولية للتنمية والبالغ 24 مليار دولار. والخطوة التالية هي موافقة الكونغرس الذي يُسيطر عليه الجمهوريون. وفي غياب هذا الدعم ستكافح المؤسسة الدولية للتنمية للالتزام بخطط صرفها الحالية. وفي أسوأ السيناريوهات بالنسبة إلى البنك الدولي سيقتصر التمويل الأميركي للمؤسسة، وسبُوصي وزير الخارجية ماركو روبيو، الذي يجري مراجعة ترامب للمؤسسات متعددة الأطراف، في وقت لاحق من هذا العام بالانسحاب الكامل.

والخبر السار لبانغا هو أن لديه بعض الحجج المحتملة التي يُمكنه استخدامها. أولا، يُمثّل نموذج التمويل

يظهر فسح الطريق أمام طرح سندات في الأسواق الدولية بعد سنوات من الغياب رغبة الكويتيين في تنوع مصادر تمويل الموازنة العامة الجديدة التي تبدأ في أبريل، بما يغطي التزامات الحكومة ويخدم تطلّعها إلى تنفيذ إصلاحاتها، وهو أمر قد يعزز الموقف المالي للبلد على المستوى الدولي.

الكويت - أعطت الكويت الضوء الأخضر لدخول أسواق الديون الدولية بعدما وافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم يُهدد الطريق أمام الدولة الخليجية، العضو في منظمة أوبك، لبيع سندات للمرة الأولى منذ ثماني سنوات. ووفقا لبيان صدر بعد اجتماع الخميس الماضي، وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون "التمويل والسيولة"، في إشارة إلى قانون الدين العام. ولم يُقدّم أي تفصيل. وأحيل المرسوم الذي طال انتظاره، والذي عرضته وزيرة المالية نورة الفصام أمام اجتماع المجلس، إلى أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح، الذي يتعين عليه الموافقة على جميع القوانين. وكان مشروع القانون الأصلي ينص على إمكانية جمع ما يصل إلى 20 مليار دينار (65 مليار دولار) على مدى 50 عاما، وفقا لما ذكرته مصادر مطلعة بلومبيرغ في يناير.

وأفادت المصادر آنذاك بأنه من الممكن رفع سقف الدين في المسودة النهائية، حيث كانت المقترحات السابقة قد اقترحت حدا أقصى قدره 30 مليار دينار (97.32 مليار دولار). وعلق بدر السيف، الأستاذ المساعد في جامعة الكويت والزميل المشارك في تشسات هاموس، على الخطوة بالقول "إن يأتي القرار متاخرا أفضل من ألا يأتي أبدا".



بدر السيف
أن يأتي القرار متأخرا
أفضل من ألا يأتي،
وللبلد إمكانات هائلة
سيكون هناك طلب
قوي من المستثمرين
على السندات الكويتية

وأضاف في تصريح لوكالة بلومبيرغ أن "إمكانات الكويت حقيقية وهائلة. ولكن في غياب إجراءات جريئة وعاجلة، ستتبدد إمكانات البلاد قريبا". وكان آخر إصدار للكويت في مارس 2017 بقيمة ثمانية مليارات دولار، قبل أيام فقط على انتهاء قانون الديون السابق. وهذا هو سند البورو الوحيد المستحق للبلد ويتداول بعائد يبلغ حوالي 4.9 في المئة، وهو أحد أدنى المستويات بين دول الأسواق الناشئة.

وتنتمي إليها الولايات المتحدة وتقدم لها التمويل. وبحسب أفكيت فيتري الياس، كاتب عمود متخصص في تصور البيانات لدى رويترز بريكينغ فيوز، يُمثّل هذا تحولا عن الماضي، فقد أدركت الإدارات الأميركية المتعاقبة جدوى دعم البنك الدولي، الذي تعهد بتمويل قدره 117 مليار دولار في عام 2024.

ومع ذلك يمتلك بانغا، الذي قضى معظم مسيرته المهنية في القطاع الخاص، مصرفيا في سيتي غروب ثم رئيسا تنفيذيا لماستركارد، حججا وحقائق دامغة تدعم موقفه، ما قد يساعده على استمالة المصلحة الأميركية. وفي ظاهر الأمر يواجه بانغا، الذي شغل منصبه لمدة 21 شهرا، مهمة شاقة. ففي الأسابيع الأخيرة دبر البيت الأبيض وزارة كفاءة الحكومة التابعة لإيلون ماسك تخفيضات جذرية في برامج المساعدات الأميركية، وأعلن عن خطط للانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ ومنظمة الصحة العالمية. ووقع ترامب أمرا تنفيذيا في فبراير بإجراء مراجعة مدتها 180 يوما لجميع المنظمات الحكومية الدولية التي



كيف يمكن للبنك الدولي أن يحمي نفسه من ترامب

واشنطن - يجد رئيس البنك الدولي أجاي بانغا نفسه مضطرا إلى الدفاع عن إحدى ركائز النظام الدولي الليبرالي ضد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي أمر الشهر الماضي بإجراء مراجعة حكومية قد تؤدي إلى تخلي الولايات المتحدة عن كونها المساهم الأكبر في المؤسسة. ومع ذلك يمتلك بانغا، الذي قضى معظم مسيرته المهنية في القطاع الخاص، مصرفيا في سيتي غروب ثم رئيسا تنفيذيا لماستركارد، حججا وحقائق دامغة تدعم موقفه، ما قد يساعده على استمالة المصلحة الأميركية. وفي ظاهر الأمر يواجه بانغا، الذي شغل منصبه لمدة 21 شهرا، مهمة شاقة. ففي الأسابيع الأخيرة دبر البيت الأبيض وزارة كفاءة الحكومة التابعة لإيلون ماسك تخفيضات جذرية في برامج المساعدات الأميركية، وأعلن عن خطط للانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ ومنظمة الصحة العالمية. ووقع ترامب أمرا تنفيذيا في فبراير بإجراء مراجعة مدتها 180 يوما لجميع المنظمات الحكومية الدولية التي



أفيكhit فيتري الياس
كل الإدارات الأميركية
تدرك أهمية دعم
البنك إلا ترامب

«الربان والبوصلة» سيرة ياسر عرفات ختیار القضية الفلسطينية

وفي الكتاب نقرأ نواذر وأسرارا ذكرت على وجه قصصي سريع، ومحطات مؤثرة ومثيرة، وأحداثا تاريخية لا يمحوها الزمن، بل يزيدھا عمقا. ومن العناوين الداخلية للكتاب نقرأ «فتح.. أنا الذي اقترحت الاسم»، «الكرامة.. ستالينغراد الثانية»، «شبح أيلول»، «ليلة الهروب من عمان»، «تشي والصالحة»، «زعيم دون دولة على منبر الأمم المتحدة»، «الاجتياح... قلعة شقيف وأطفال الأريبي جي»، «العناق التاريخي بين عرفات ومبارك».

وبعد تطوافة في جل مفاصل حياة ياسر عرفات يقدم المؤلف عصارة ذلك التطواف عبر «الكلمة الأخيرة»، وفيها يلفت النظر إلى أن «دراسة سيرة الشخصيات التي لعبت دورا مؤثرا في القيادة والسياسة وحياة الشعوب، ليست مجرد نقب نتلصص منه على حياتهم، بل هي تاريخ مفتوح يحتاج دوما إلى إعادة قراءة، دون إهمال لأي زاوية؛ فالتاريخ مجال رحب وهام قابل للدرس وإعادة الدرس».

ويختتم د. الصباريني كتابه بقوله «أكرر ما جاء في مقدمة الكتاب: ما أشقى الحديث عن ياسر عرفات. شخصية استثنائية جدلية حتى العظم؛ سوغ له الانصرار كل المواقف، حتى راوه سبارتاكوس القرن العشرين. وبعد عليه الخصوم السيئات، حتى راوه الحاكم المطلق الوحيد في تاريخ فلسطين في القرن العشرين».

في الكتاب نقرأ نواذر وأسرارا ذكرت على وجه قصصي سريع ومحطات مؤثرة ومثيرة وأحداثا تاريخية لا تُمحى

وتابع «في هذا الكتاب حاولت أن أتمسك بروح العدل، وأثرت أن أروي بعض ما جرى دون تبرير أو إدانة، وجميع الوقائع والأحداث التي تضمنها الكتاب تمت الإشارة إلى المورد الذي استقيت منه متحملا المسؤولية الكاملة».

المؤلف نفسه كان ولد في 1972، وقد تخرج من جامعة اليرموك بدرجة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية عام 1994، ثم استكمل مسيرته الأكاديمية بدبلوم عال في التربية وماجستير في أصول التربية، وصولا إلى نيل درجة الدكتوراه في الفلسفة عام 2016. وله العديد من المؤلفات، ومما صدر له عن «الآن ناشرون وموزعون»: «عقيق منشور» (2021)، «ثمامة أمام محكمة التاريخ» (2022)، «منّ وحي الجناز» (2023).



الرجل الأكثر جدلا في تاريخ فلسطين

عمان - يقدم الكاتب والباحث الأردني د. حسن الصباريني، في كتابه الجديد «الربان والبوصلة»، كل ما عرّفه وتمحصه عن حقبة مفصلية ارتبطت بالقضية الفلسطينية، وبشخصية ياسر عرفات الذي ارتبط اسمه بها وشغل الناس على مدى نصف قرن تقريبا.

يفتح الكتاب، الصادر حديثا عن «الآن ناشرون وموزعون» في عمان، نافذة يطلع القارئ من خلالها على حقيقة بعض ما جرى، وهو يرسم صورة نفسية صادقة في جملتها وتفصيلها تستنطق ملامح شخصية «أبوعمار» (أو «الختيار» كما كان يلقب بالعادة)

في الإطار الإنساني والسياسي، ذلك القيادي الذي حظي بشعبية جارفة ودائرة خصوم واسعة.

ولم يختلف الفلسطينيون على شخص، ولم يتفقوا، بقدر ما حصل ذلك بخصوص ياسر عرفات، إذ شكل ذلك الشخص ظاهرة محيرة فعلا، فهو الذي كان وراء انطلاقة الكفاح المسلح الفلسطيني، ولكنه كان

أيضا وراء البرنامج المرحلي، وفوق هذا وذاك فإن اتفاق أوسلو (1993) ما كان يمكن أن يمر على الفلسطينيين، ولا من أي شخص آخر، لولا أنه تغطى بكوفيته المرقطة، التي ترمز إلى كفاح الفلسطينيين العنيد والطويل. ما يجعله الشخصية الأكثر بروزا في تاريخ الفلسطينيين وقضيتهم، كما تكشف السيرة الجديدة.

يتضمن الكتاب، بحسب ما أشار المؤلف في مقدمته، السيرة الشخصية الخاصة لياسر عرفات، المختلف عليها حتى في الاسم ومكان الولادة، ولا يعرف سبب إخفاء شخصيته الحقيقية، وكثرة استخدام الألقاب، فقد صرح يوما: نادوني ياسر عرفات ودعكم من أسماء أخرى. واللقب الأكثر شهرة الذي لازمه: أبوعمار.

ويستطرد المؤلف في حديثه عن أبي عمار بالإشارة إلى أنه «مفجر الثورة الفلسطينية المعاصرة مع رفاعة، والرئيس الثالث لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد أحمد الشقيري وبحيى حمودة، ورئيس حركة فتح، وقائد قوات العاصفة/ الجناح العسكري للحركة التي اقترح اسمها، وانتخب ممثلا لها وناطقا بلسانها في اجتماع مغلق لم يحضره، وصاحب أول طلقة، وأول توقيع لاتفاقيات مباشرة مع العدو الصهيوني، وأول زعيم بلا دولة يلقي خطابا في الأمم المتحدة».

وخلال كتابه التزم الصباريني بالشروط الموضوعية التي تستوجب مراعاة الحيادية، مستندا إلى أوثق المصادر، ومحاولا جمع أكبر قدر من المعلومات، ومتجنبيا روايات تحوي ما لا يحتمل القبول، مع تخصيص مساحة معتبرة لآراء وشهادات مخالفة، بعيدا عن أي تحيز.

أرستيبوس القوريني فيلسوف مذهب اللذة المقموع لم يتردد في ارتداء ملابس امرأة

ميشال أونفري يعيد إحياء القوريني وقارة مغمورة من الفكر اليوناني



ARISTIPPVS .

لا يريد أرستيبوس أن يتألم.. يريد أن يستمتع

مواجهة أفلاطون. كان ديوجينيس يقول عنه: 'كلب ملكي'، كلب مزيف في هذه الحال، في مواجهة عدوه وخصمه مدى الحياة".

ويقول "لا يجب القورينيون سوى الأخلاق. من وجهة نظرهم، لا تمثل الفيزياء والرياضيات وجميع العلوم أي أهمية بالنسبة إليهم، الشيء الوحيد المهم هو الحياة الناجحة. ومن هنا جاءت العدمية المعرفية المؤكدة بوضوح، يليها تركيز كل الجهود الفلسفية على مسألة الحكمة العملية والأخلاق القادرة على توفير قواعد للحياة، ومؤشرات وجودية، وأسباب واضحة للسلوك السليم. فالفيلسوف لم يعد يهتم بالفكر المحض أكثر من اهتمامه بالأرقام. إنه لم يعبا بخرخشات طفل تثير فيثاغورس، أو الأفلاطونيين وورنتهم حول هذا الموضوع، كما تثير كثيرين غيرهم".

ويتساءل "ما هدف الفلسفة؟ أن تعيش عيشة ملائمة. كما هي الحال في كل ما يسمى بالمدارس الهلنستية - الرواقية، والإبيقورية، والكلبية. لا تفكر لأجل التفكير، لا تنفلسف لأجل المتعة النرجسية المتعملة في التلاعب بالمفاهيم التي لا يمكن فهمها أو الكلمات الفظة أو المفاهيم المشوشة، لكن لأجل تحويل وجودنا، لجعل حيواتنا عملا متماسكا، لإنتاج أسلوب وجودي، لتجسيد تفكيرنا في الحياة اليومية، وتاليا الوصول إلى أدق التفاصيل: في اللبس والجاذبية، والمظهر لكن أيضا في الحركات والكلمات والأفعال والصمت والانسحاب والامتناع".

ويشدد أونفري على أن الفلسفة يجب محل الأسلوب المدرسي، فهي تفترض مسبقا توسيع خشبة المسرح إلى الحياة وتحويل الواقع إلى كوميديا ارتجالية. ويضيف "إن الفيلسوف الفنان مقابل الفيلسوف الشرير، والبهلواني والمهرج مقابل الكاهن والأستاذ، والسيرك مقابل الجامعة. يا لها من ربيع منعشة ومنشطة تهب على الساحة العامة المفتوحة. إن أرستيبوس قد شن حربا على أفلاطون من خلال تركيز اهتمامه الفلسفي على الواقع المحسوس وحده: الحياة، الجسد، اللذة، الرغبة، الجسد، التجسد، والحياة اليومية. على عكس أفلاطون الذي حول العالم المادي إلى نقطة انطلاق للوصول إلى الأفكار. فعنده، مثلا، يكون الجسد ذا قيمة فقط بقدر ما يتلاشى ويتحول بعد استخدامه كنقطة انطلاق نحو الجميل في ذاته. إن إدعاء أرستيبوس هنا، والآن، بالإنية الملموسة، وإرادة الاستمتاع التي تحولت إلى توتر أساسي يضعه في وعواطفه ورغباته ودوافعه.

تاريخيا، أي أن كراهية الجسد الأفلاطونية، والعبادة التي يؤديها المسيحيون إلى حافز الموت والاستخفاف الشامل بالدنيا، ثم اللعن الذي أطلق على الرغبات البشرية، كل ذلك أدى إلى تحول قسطنطين، وإلى تحول الإمبراطورية بأكملها إلى مباهج المسيحية، وهذا كاف لإبقاء مذهب المتعة تحت السياط. تلك هي عدالة المنتصرين. لقد قمعت الحضارة الغربية وكياناتها القلقة الفلسفة القورينية، فرقدت تلك الفلسفة في قاع أطلانطس الذي يصعب استكشافه. إن الدوكسوغرافي (وجهات نظر الفلاسفة والعلماء السابقين) يتعامل في المقام الأول مع الأفكار الأقل خطورة، أو الأقل حسما ورايكية وتخريبية. ليس من المستغرب إذا أن نرى ميتافيزيقيا ما قبل سقراط تفتح الأقفال البيبلوغرافية وتغلقها اللامبالاة الساخرة. قبل أن نعد أرستيبوس الشهواني عضوا شرعيا في صفوف الفلاسفة اليونانيين الذين يستحقون هذا الاسم".

خصوصية فكرية

يرى أونفري أنه في الضد من أفلاطون وزملائه من الأكاديمية، افتتح أرستيبوس وانتيسستينس (فيلسوف إغريقي وتميذ سقراط) وحلفاؤهم طريقة تعتمد على مسرح الشارع أكثر من الاعتماد على مسرح الجامعة. وهنا الساحة العامة المفتوحة بدلا من المساحة المظلمة، والظاهرة المرحة بدلا من التقشف الباطني، والكرم المبهج مقابل التقن الخبوي، والضحك والفكاهة لتحل محل الأسلوب المدرسي، فهي تفترض مسبقا توسيع خشبة المسرح إلى الحياة وتحويل الواقع إلى كوميديا ارتجالية. ويضيف "إن الفيلسوف الفنان مقابل الفيلسوف الشرير، والبهلواني والمهرج مقابل الكاهن والأستاذ، والسيرك مقابل الجامعة. يا لها من ربيع منعشة ومنشطة تهب على الساحة العامة المفتوحة. إن أرستيبوس قد شن حربا على أفلاطون من خلال تركيز اهتمامه الفلسفي على الواقع المحسوس وحده: الحياة، الجسد، اللذة، الرغبة، الجسد، التجسد، والحياة اليومية. على عكس أفلاطون الذي حول العالم المادي إلى نقطة انطلاق للوصول إلى الأفكار. فعنده، مثلا، يكون الجسد ذا قيمة فقط بقدر ما يتلاشى ويتحول بعد استخدامه كنقطة انطلاق نحو الجميل في ذاته. إن إدعاء أرستيبوس هنا، والآن، بالإنية الملموسة، وإرادة الاستمتاع التي تحولت إلى توتر أساسي يضعه في

في عالم الأفكار اخترع اليونانيون كل شيء. ومن بين اختراعاتهم المنسية هناك تيار المتعة الذي يطرح تحقيق اللذة كهدف أساسي للحكمة ويسمى "قورينا" لأنه تطور في "قورينة"، مدينة تقع شمال أفريقيا (الآن شحات في ليبيا)، حيث كانت ليبيا مستعمرة يونانية. وهناك اجتمع فلاسفة قورينا حول أرستيبوس القوريني فيلسوف مذهب اللذة وأحد المعاصرين الناقدين لأفلاطون الذي تعرض للنبد.



محمد الحماصبي كاتب مصري

عاش فيلسوف مذهب اللذة أرستيبوس القوريني، في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، وهو رجل خيالي لم يتردد في ارتداء ملابس امرأة، واللجوء إلى النكات لجعل جمهوره يفكر ويتفلسف بشكل أفضل. وقد تعرض لانتقادات واسعة النطاق، حتى مصداقيته من قبل جميع الفلاسفة الرسميين، منذ بداياته وحتى يومنا هذا، لكن مع ذلك سمح لبعض المفكرين بتطوير مذهبهم الخاص.

وفي هذا الكتاب "اكتشاف اللذة.. شذرات قورينية" للفيلسوف الفرنسي ميشال أونفري يقدم رؤيته للمدرسة الفلسفية القورينية وتطورها حول فن المتعة والهجوم والتعقيم الذي طال مؤسسها، ثم يترجم جانبا مما بقي من شذراتها. ومن هنا يمكننا أن نكتشف نظريات هؤلاء الفلاسفة حول المال، والحب، والسلطة، والعلاقات مع الآخرين، مع الذات، مع الآلهة، مع النساء، إلخ. ونتيج رؤية/ مقدمة ميشال أونفري كشف وضع هؤلاء المفكرين وأطروحاتهم في السياق الفلسفي والتاريخي والأبيدولوجي وقتئذ، حيث يعيد أونفري عبر هذا العمل إحياء قارة مغمورة من الفكر اليوناني.

الفلسفة المقموعة

يقول أونفري في كتابه، الذي صدر أخيرا عن دار نينوي بترجمة العراقي كامل العامري، "بعد 25 قرنا من الإخفاء الجسدي لأرستيبوس القوريني، ظلت البيبلوغرافيا الفرنسية صامتة على نحو غير طبيعي عن هذا الشكل الأساسي من الفلسفة القديمة. لا شيء يذكر عن هذه الشخصية أو عن عقيدته، ولا شيء عن أتباعه أو المدارس التي تشير إليه. عندما يظهر اسمه، فإنه يستخدم كأموزج للمتعة السهلة، ويقليل من البذاءة، والابتذال على نحو غامض.. إنه يبدو نوعا من الأشخاص الغلاظ إلى درجة أن هذه النزوة أو تلك من الرقص المتكرر في زي امرأة

يفوح منها العطر، من شأنها أن تمنع من حسبانها فيلسوفا جديرا بهذا الاسم. ليس في وسع المتكرر بزي امرأة وهو يتمايل في سحابة من الروائح أن يحتل مكانة بارزة في مجمع المفكرين الذين يعتمدهم الجامعة أو المؤسسات التي تقلدها".

ويضيف "كان القورينيون نشطين بين القرنين الخامس والثالث قبل الميلاد، وانتجوا شخصيات من أمثال أنتقريس، هيجيسياش، تيبودوروس، وأنتيباتروس.. وفتارات من الفكر، كان لها تأثيرها في الأفراد لما تنقسم به من طابع تشاؤمي بقدر تأثيرها في مذهب المتعة القوريني؛ يحفظ ديون المحدث، ويوين بوريسستينيس، وأبيقور وأسرته بعلاقات وثيقة معهم. على الرغم من حيوية هذه الحساسية، لا يوجد شيء في المجال البيبلوغرافي لإثبات ذلك".

الحضارة الغربية وكياناتها القلقة قمعت الفلسفة القورينية، فرقدت تلك الفلسفة في قاع أطلانطس الذي يصعب استكشافه

ويشير إلى أن قلة المطبوعات التي تجمع المقتطفات والشهادات تسهم في تكثيف الصمت والجهل، ثم نسيان القارة المغمورة. ويؤدي الغياب في المكتبات العامة إلى عدم وجود أي مكان آخر حيث يجب إجراء أعمال التقييب: الجامعات

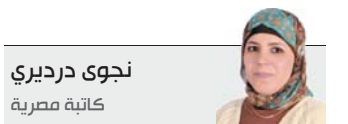


مسلسل «النص» يكشف الجانب الخفي من حياة المهمشين في مصر

المؤلف أيمن عثمان لـ «العرب»: أنا مؤرشف أبحث في فراغ التاريخ وكنوزه



العمل على مسلسل تاريخي أو مستوحى من فترة تاريخية بعينها يتطلب جهودا مضاعفة تتطلب الالتزام بالتفاصيل والحيثيات التاريخية، لذلك تجد صناع الدراما يستعينون بمؤرخين ومؤرشفين، ومن هؤلاء أيمن عثمان، الذي أعاد خلق عوالم المجتمع المصري القديم في كتب مقتبسة من مؤلفات لصحافيين وكتاب سابقين، من بينهم كتاب "مذكرات نشال" الذي تحول إلى مسلسل "النص".



نجوى درديري
كاتبة مصرية

القاهرة - البحث في الأرشيفات القديمة والكتب النادرة والمخطوطات، أمر ليس بسيط على أي شخص، لكن المولع بهذا العمل وحده القادر على وضع يده على التفاصيل المختفية بين قصاصات الأوراق الصفراء بفعل الزمن، والبحث عن الأسرار بين سطورها وكلماتها فوق أرفف المكتبات وأرصفة الكتب. هذا ما يفعله الكاتب المصري أيمن عثمان الذي لفت الأنظار إليه عقب عرض مسلسل "النص" في موسم رمضان.

جذب مسلسل "النص" المأخوذ عن كتاب "مذكرات نشال" انتباه العديد من المشاهدين منذ بداية عرضه رمضان الحالي. وهو من بطولة الفنان أحمد أمين، وتدور أحداثه في حقبة العشرينات من القرن الماضي حول شخصية اللص التائب (عبدالعزیز النص) الذي توقف عن النشل ويقاوم الاحتلال الإنجليزي في مصر، وكوّن فريقا من النشاليين معه، انضموا إلى صفوف المقاومة الشعبية.

هناك فرق بين الباحث والأرشيقي، الأول لديه عنوان محدد، لكن الثاني يبحث في الفراغ حتى يفاجأ بما يبهره

«النص».. مقتبس من مذكرات النشاليين في مصر في القرن الماضي إلى مجموعة من الأصدقاء، مثل مصطفى شريف، عمر الرزاق، شهدي عطية، محمد توفيق، مصطفى عبيد، عمرو منير، أفرزتهم ثورة يناير في مصر، ويقول «مع أننا لم نكن نعرف بعضنا البعض، لكن جمعنا عشقنا للتاريخ، ولو كان لكل منا منطقته التي يغرد فيها».

أكد أيمن أنه بحث بنفسه عن المراجع والكتب والمجلات والصحف القديمة، على مدار 14 سنة حتى أصبحت مكتبته تحتوى على 50 ألف مجلة، واحتاج إلى وحدة سكنية منفصلة عن مسكنه ليضعها فيها، وأثناء فترة بحثه وقعت تحت يديه نوارد وكنوز من الكتب، استفاد بها في مؤلفاته، وفي كتاب «وانتصرنا» تحدث عن 50 سنة مرت على انتصار مصر في حرب أكتوبر، وهو أول كتاب أرشيقي عن حرب أكتوبر، ثم رواية «مذكرات نشال» ومؤلفات أخرى قيد النشر.



الكاتب المصري أيمن عثمان لفت الأنظار إليه عقب عرض مسلسل «النص» المأخوذ عن كتاب «مذكرات نشال»

وانفق «الأرشيقي» أيمن عثمان الكثير من ماله الخاص لشراء الكتب، ليس بهدف أن يكون عنده ربح مادي من وراء ذلك، لكنه لشغفه وعشقه لهذه الهواية، وبدأت بسور الألبكية الشهير لبيع الكتب القديمة في وسط القاهرة للبحث عن المجالات والكتب، وزار أرشيف الصحف مثل دار الهلال، دار الكتب، الأهرام، الأخبار، الجمهورية، فلم يترك أرشيقيًا إلا ودخله، كما يقول، ثم خرج من حدود القاهرة إلى محافظات مصر المختلفة.

ولفت عثمان في حديثه لـ «العرب» إلى وجود فرق بين الباحث والأرشيقي (المؤرشف)، الأول لديه عنوان محدد يبحث تحته عن تفاصيل بعينها، لكن الثاني مثله يبحث في الفراغ، حتى يفاجأ بما يبهره، وهذا أعطى مساحة لأرشيف ليفاجئه بكنوزه.

المعالجة الفنية للمسلسل، ثم جاء دور عثمان لمراجعة النص تاريخيًا وزمنيًا. ويرى عثمان أن إضافة معلومة تاريخية في الثواني الخمس الأخيرة من نهاية تتر كل حلقة من مسلسل «النص» هي طريقة رائعة لحض المشاهدين على القراءة والبحث عن هذه المعلومة، ففي نهاية الحلقة الأولى وضع معلومة عن «نقابة النشاليين» ووجد أنها من أعلى كلمات البحث على محرك البحث غوغل في مصر.

تاريخ ما أهمله التاريخ

سألته «العرب» هل ساهم مسلسل «النص» في انتشار كتاب «مذكرات نشال»، فقال إن أي عمل أدبي يتم تحويله إلى دراما أو سينما يساهم في انتشار الكتاب المأخوذ عنه بلا شك، وبالنسبة إليه اتسعت الشريحة التي استهدفتها كتاب «مذكرات نشال»، لأن نوعية الكتب التي يكتبها تستقطب شريحة من القراء يحبون هذا النوع من الكتابة التاريخية، ومن المعتاد أن تتحول الرواية إلى عمل فني، لكن «مذكرات نشال» هو الكتاب البحثي الثاني الذي يتحول إلى عمل دراما، فالأول كان كتاب «رجال ريا وسكينة» للكاتب صلاح عيسى وتحول إلى مسلسل «ريا وسكينة»، بطولة عبلة كامل وسمية الخشاب.

كان للمراجع التاريخي دور كبير في فترة العشرينات من القرن الماضي مثل جيب جماسي، وهو صحفي مشهور وصاحب أطول سلسلة مقالات تمت كتابتها في تاريخ الصحافة المصرية على مدار 40 سنة بعنوان «تاريخ ما أهمله التاريخ»، وعمل مع يوسف وهبي وجورج أبيض.

وهناك أيضًا إدمون تويما، وهو ممثل مشهور، عمل مع الفنان نجيب الريحاني، وكانا يسافران إلى فرنسا، ويقتبسان نصوصا فرنسية ويصغرونها، وعندهما إقتان كبير للغة الفرنسية، ويعملان على كافة التفاصيل ولم يكن عملهما يسمى بمراجع تاريخي بالمعنى الحرفي، وتتم كتابة الأسماء على الفترات أنه مشارك في الكتابة أو مترجم أو استشاري تاريخي.

وأوضح أيمن عثمان لـ «العرب» أن فكرة وجود مراجع تاريخي بدأت مع بداية السينما المصرية واستمرت حتى الخمسينات من القرن الماضي ثم اختفت في فترة الستينات، وفي فترة اللفية الجديدة ومع ظهور كتاب مثل يسري الجندي وأسامة أنور عكاشة ووحيد حامد وشادي عبدالسلام، كانوا أساتذة يعملون بدقة على أعمالهم الفنية بكافة تفاصيلها من ملابس وديكور ولغة وإكسسوارات للشخصية.

وأشار إلى أنه بدأ دور المراجع التاريخي في الظهور مرة أخرى منذ التوسع في عدد القنوات الفضائية والمنصات، التي أدت إلى زيادة إنتاج

عندما اطلع الكاتب على المذكرات والأرشيف الصحفي في فترة العشرينات من القرن الماضي، وجد أن فن كتابة المذكرات كان ذائع الصيت ورائجا في هذه الحقبة، والكتابة عن المهمشين والمحتالين في المجتمع كانت معروفة ومستساغة ومقروءة، وصدرت وقتها مذكرات عدة مثل «مذكرات عرجي» التي كتبها الفنان سليمان نجيب عام 1921 وذيّلها بتوقيع اسم مستعار هو الأسطى حنفي أبوحمود، وكتبها عقب ثورة 1919، وهناك «مذكرات بغي» و«يوميات ساقطة» و«مذكرات عاهرة» وكانت تنافس ما يكتبه السياسيون في ذلك الوقت.

يتناول كتاب «مذكرات نشال» حياة عبدالعزیز النص، التي كتب عنها الصحافي حسني يوسف، وهي شخصية حقيقية، لكن عثمان رجح أنها من وحي خيال المؤلف.

وبعد أن نشر عثمان كتاب «مذكرات نشال» وحقق رواجًا كبيرًا، تواصل معه المنتج المصري محمد الجبيلي وأخبره بإعجابه بمحتوى الكتاب، وبراه يصلح لقالب درامي، وتحدثا معا حول تحويله إلى مسلسل درامي من 15 حلقة، وانضم لهما بعد ذلك الفنان أحمد أمين، وتحمسا للعمل على الكتاب وتم اختيار اسم «النص» للمسلسل وهو اسم الشخصية الرئيسية للعمل، ولقب «النص» يُطلقه المصريون على النشال وخفيف اليد.

وقال أيمن عثمان لـ «العرب» إنه شارك مع ورشة الكتابة لهذا العمل، وهي مكونة من شريف عبدالفتاح، وجيه صبري، عبدالرحمن جاويش، واجتمعوا في جلسات مطولة للعمل على الفكرة وتحويلها إلى عمل درامي قبل كتابة الحلقات، وشارك الجميع في كتابة

يوسف في فترة العشرينات من القرن الماضي كتاب «مذكرات فتوة» ويحكي فيه عن حياة يوسف أبوحجاج، الذي عمل فتوة منطقة اسمها الحسينية بوسط القاهرة عام 1919، ولما ذاع صيت الكتاب، ذهب النشال عبدالعزيز النص إلى الصحافي وطلب منه كتابة سيرة حياته ليصبح مشهورًا.

وقال عثمان كنت قرأت «مذكرات نشال» منذ سنوات طويلة، ثم قرأت «مذكرات فتوة»، التي قام بتحقيقها الكاتب الصحافي الراحل صلاح عيسى وألهمني تجربته دون أن أراه، فتعلمت منه كيفية تحقيق كتاب منشور من قبل، وأخذت من «مذكرات فتوة» نهجا خاصا، ومرشدا لتحقيق كتاب «مذكرات نشال» التي نشرت كحلقات في مجلة اسمها «لسان الشعب» عام 1924، ثم تم تجميعها في كتاب عام 1930، وهي من الكتب النادرة، ووصلني الكتاب عن طريق أحد الأشخاص ضمن أربعة كتب نادرة من بينها الطبعة الأولى والأصلية من كتاب «مذكرات فتوة».

مذكرات عن المهمشين

أن تحقق كتابًا نادرًا تمت كتابته ونشره منذ نحو قرن وتعيد إصداره مرة أخرى ليس أمرًا بسيطًا، وعند عمل أيمن عثمان على كتاب «مذكرات نشال» بحث عما لا يتناوله الكتاب الأصلي لحسني يوسف، وقام بجمع أرشيف معلوماتي عن النشاليين أنفسهم ولغتهم في حقبة العشرينات من القرن الماضي، ووجد أن ما كتبه المؤلف هو صياغة لأحداث وقعت عن النشاليين حدثت في زمنه، واختار أن يضعها في قالب روائي، لأنه يعرف حب المصريين للحكايات، والرواية أكثر الألوان الأدبية رواجًا.



مؤرشف مهتم بالتاريخ المنسي

تصاعد العنف ضد الأطفال في تونس: جرائم وحوادث مأساوية تستدعي التحرك

ودعت إلى إعداد مشروع وطني وخطة استباقية للحماية يقوم فيها الولي بدور محوري في الرقابة والتوعية والإحاطة. كما بات من الضروري، حسب هذه المنظمة، تفعيل العقوبات غير المفعلّة في مثل هذه الجرائم. وأهابت برئيس الجمهورية التدخل لحماية وإيجاد الأطر القانونية الضرورية لحماية حقوق الطفل في الحياة بصفة آمنة، موصية الأولياء بالتخلي باقصى درجات اليقظة في الإحاطة بأبنائهم وتشديد الرقابة عليهم وعلى محيطهم الخارجي والداخلي. وطلبت من القضاة تشديد أقصى العقوبات على المجرمين من المعتدين على الأطفال وسالبي الحياة منهم، مؤكدة على دور الأجهزة الأمنية في القيام بحملات استباقية بالتعاون مع وزارة الصحة وتحويل المختلين نفسيا والمدمنين إلى مراكز الإيقاف أو مراكز خاصة لمنعهم من ارتكاب مثل هذه الجرائم البشعة.

ودعت المنظمة وسائل الإعلام إلى القيام بدورها التوعوي والتحسيسية من خطر المخدرات والانحراف.

المعالجة الأمنية لمثل هذه الجرائم أثبتت محدوديتها، خاصة بتقاطع جرائم القتل مع جرائم أخرى، كاستهلاك المخدرات

وفي عام 2024، عرفت محافظة صفاقس (جنوب) جريمة قتل اهتمت لها البلاد، بعد أن تم العثور على جثة فتاة داخل شقة بمنطقة الناصرية. وأكد الناطق باسم المحكمة الابتدائية بصفاقس 1، هشام بن عياد، أن التحاليل الجينية والأبحاث المجراة في الجريمة كشفت أن الضحية هي فتاة تونسية تبلغ من العمر 17 سنة، وكانت تعيش في تونس العاصمة قبل قدومها إلى صفاقس لفترة معينة. وقد انقطعت أخبارها عن عائلتها منذ فترة. وأشار بن عياد إلى أن الشبهة تحوم حول شخص أجني الجنسية يُعتقد بأنه المسؤول عن ارتكاب الجريمة. وتواترت في الفترة الأخيرة، حوادث الاعتداءات والقتل في شوارع تونس، التي أصبحت تطلّ الأطفال، في ظل ارتفاع منسوب العنف في البلاد، وفق ما تبينه تقارير ودراسات، ومن ضمنها التقرير الشهري للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الذي أكد أن أحداث العنف المرصودة خلال شهر فيفري 2025، اتخذت الشكل الإجرامي العائلي بالأساس، ومثل الاعتداء بالعنف 33.33 في المئة من الحالات المرصودة في حين كانت نسبة أحداث القتل 28.57 في المئة، واستهدف العنف في 4.76 في المئة من الحالات المرصودة أطفالاً.



من يحمي أطفال تونس

تونس - تتالت، في الآونة الأخيرة، جرائم قتل الأطفال في تونس ما ولد غضبا شعبيا وأعاد النقاش من جديد حول المطالبة بتطبيق عقوبة الإعدام، خصوصا وأن القوانين الحالية أو تلك الخاصة بحماية الأطفال لم تعد قادرة على الردع. وعثر، الثلاثاء، على طفل لم يتجاوز 4 سنوات مقتولا في إحدى مناطق محافظة القصيرين (وسط تونس)، ونفت السلطات المختصة أن يكون قد تعرض لاعتداء جنسي قبل قتله. وكشفت التحقيقات الأمنية أن الطفل هارون قتل على يد ابن عمته البالغ من العمر 20 عاما بمشاركة قاصر لم يتجاوز عمره 14 عاما. وتناقل النشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لأم الطفل الضحية وهي تبكي طفلها ما أشعل موجة غضب كبيرة في تونس. وتعلت الأصوات مطالبة بإزالة أقصى العقوبات في حق المجرم. وأعادت الجريمة البشعة النقاش في عقوبة الإعدام في تونس والتي دائما ما كانت محل جدال بين من يدعو إلى عودتها من أجل ردع المجرمين، ومن يرفض ذلك مطالبا السلطات التونسية بإلغائها نهائيا.

كما قتل طفلة الست سنوات في جريمة مروعة شهدتها منطقة العمران الأعلى من تونس العاصمة وقد أثارت غضبا كبيرا في الشارع التونسي، فيما تعهد القضاء في البلاد بالتحقيق بملاسات هذه الجريمة، لا سيما مع وجود أثار عنف واعتداء على جثة الطفلة، التي يشنّه في تعرضها للاعتداء بواسطة آلة حادة، وفق ما أفاد موقع "موزايك أف أم" المحلي، مائلخ لوعة وأسى في قلب والديها . وفي شهادتها، ذكرت أم الطفلة أن المشتبه به، رجل أربيعيني يبدو أنه يعاني من اضطرابات نفسية، وكان معروفا بأنه يرافق أطفال الحي، حيث كان الجيران لا يخشون على سلامة أبنائهم بوجوده. لكنها بعد الحادثة اكتشفت جوانب كانت تجهلها عن المشتبه به.

واستندرت منظمة حماية أطفال المتوسط، في بيان لها الأربعاء، الجريمتين البشعتين، اللتين راح ضحيتهما طفل عمره 4 سنوات وطفلة لم يتجاوز عمرها 6 سنوات، معتبرة أن الجريمتين هما تنمة لسلسلة جرائم دموية تعرض لها الأطفال أو تضروا منها. وحذرت المنظمة مما وصفته بالتطبيع مع القتل والعنف، كونه مؤشرا خطيرا قد ينذر بتفكك المجتمع.

واعتبرت أن القوانين الحالية أو تلك الخاصة بحماية الأطفال لم تعد قادرة على الردع، كما أن المعالجة الأمنية وحدها لمثل هذه الجرائم أثبتت محدوديتها، خاصة بتقاطع جرائم القتل مع جرائم أخرى، أهمها استهلاك وترويج المخدرات التي تخرج فاعلها من آدميته.

مصر تتحرك نحو تطهير سوق العمل من التحرش

عقوبات مشددة ضد المتحرشين وظيفيا تختبر شجاعة الضحية وأسرتها



وقفة حازمة ضد المتحرشين

الكامل إذا قررت الحصول على حقها من خلال القانون. وتخشى من تتعرض لمضايقات في العمل من أن تخسر ما ديا أو يتم التخليق بها في ظل الحاجة الملحة إلى الوظيفة. والمال أمام سوء الأوضاع المعيشية، لذلك قد يظل الصمت أمرا واقعا، لأن المجتمع نفسه يحتاج إلى وقت طويل كي يغير نظره بشكل إيجابي ويتعاطف مع ضحية التحرش دون أن يصفنها أحيانا مذنبه.

ويرى خبراء في العلاقات الأسرية أن وجود عقوبات خاصة بالتحرش في بيئة العمل خطوة إيجابية تتوقف قيمتها بتطبيقها على الأرض، وهذا يتطلب وجود دعم أسري للضحية نفسها، لأن العائلة إذا ظلت سلبية وتركته وحيدة تواجه المجهول أو تجبر على الصمت كي لا تخسر الوظيفة فلن يطبق القانون. ويعتقد هؤلاء الخبراء أن الدعم الأسري لضحية التحرش بغض النظر عن وضعها الوظيفي، يظل أكبر حافز لها على الانتصار في معركة القصاص من الجاني مهما كانت سلطته في بيئة العمل، لأن المرأة الباحثة عن حقها ضد المتحرش تحتاج أولا إلى تشجيع عائلي بعيدا عن الخوف من الاستهداف أو التهديد بضايغ المستقبل.

أكدت هالة حماد، استشارية العلاقات الأسرية وتقويم السلوك في القاهرة، أن شجاعة المرأة وحدها من تحدد معاقبة المتحرش أم لا، سواء أكانت عاملة أم ربة منزل، ولا ينفصل ذلك عن نمط تربيتها وعلاقتها بعائلتها، لكن تظل المشكلة في قناعة بعض الأسر بأن التحرش تصرف قد لا يستحق المحاسبة.

جراحة المواجهة والاعتراف بتعرضهن لاعتداء لفظي أو جسدي أو تلميح جنسي من زملائهن ورؤسأؤهن. وتخشى أي امرأة في مصر أن تبوح بتعرضها للتحرش، خاصة إذا كانت عاملة، خوفا من ردة فعل البيئة الوظيفية والتشكيك في أخلاقها، مع وجود حالة من التحفّز ضدها في أحيان كثيرة، تعتمد لومها رغم أنها ضحية، أو الطعن في روايتها للإيحاء بأنها تدعي الواقعة كنوع اللجوء إلى القصاص والتقدم بشكوى ضدهم.

وفي أحيان كثيرة تقود تلك الشكوك إلى أن تعزف بعض النساء عن السير في إجراءات شكوى المتحرش، لأن من يستسهلون تقديم مبررات استباقية للواقعة ومحاولة تزييف الحقيقة يكون صوتهم أعلى، ويصبح التسامح مع الجاني فرض عين على هذه الفئة النسوية إلا لو كانت المرأة تمتلك الشجاعة التي تجلب لها حقها.

وأوجت ردود فعل العديد من النساء على التحرك البرلماني - الحكومي لمواجهة المتحرشين وظيفيا، بأن أغلبية المصريات كن يتطلعن إلى حمايتهن من العنف اللفظي والجسدي في أماكن العمل، لكن بينهن من يتحدث عن استمرار صعوبة إثبات الواقعة وحمايتهن من ضياع مستقبلهن بخسارة الوظيفة إذا تجرأن.

وترى شريخة نسوية أن إقرار عقوبات ضد التحرش في بيئات العمل دون مظلة حماية حكومية تنصف من تمتلك شجاعة المواجهة سوف يظل بلا قيمة حقيقية، لأن المؤسسات الوظيفية ليست لديها الية للتحقق من شكوى ضحية التحرش، وعدم توفير الأمان

عملهن من أذى نفسي وجسدي ومعنوي، جراء وقائع تحرش وتلميحات جنسية لم تكن تواجه بصرامة لغياب العقوبات. ويحمل توجه الحكومة لمواجهة التحرش الوظيفي نوايا حسنة تعبّر عن صرامة في مواجهة بعض العناصر التي تستهدف النساء قولا وفعلًا، لكن هذا التحرك لا يزال يصطدم بانتشار ثقافة التسامح الشسائي مع المتهمين بالمطاردات والإيحاءات الجنسية، وعدم اللجوء إلى القصاص والتقدم بشكوى ضدهم.

هذه المادة في مشروع قانون العمل تهدف إلى أن تكون لدى الحكومة مبررات لتفعيل النصوص الخاصة بمكافحة جرائم التحرش

وصوّت نواب البرلمان بأغلبية مطلقة على تطهير المجتمع الوظيفي من التحرش الجنسي، لكن العبرة في خوف بعض النساء من التعامل معهن بنوع من الاستهداف والترهيب، أو التشهير بهن داخل بيئة العمل أو تدخل وسطاء للغفو عن المتهم حفاظا على مستقبله، وهي مخاوف لا يوجد لها حل واقعي.

وتلك المرة الأولى التي تتحرك فيها الحكومة للحد من التحرش الوظيفي بصرامة، فيما يرى البعض من الخبراء أن وجود عقوبات مشددة ضد المتحرشين في أماكن العمل لا يكفي إذا استمرت سلبية النساء وغابت عنهن

غلظ المشرع المصري عقوبة المتحرش بالمرأة في مكان العمل لتصل إلى السجن مدة لا تقل عن 7 سنوات وصولا إلى 10 سنوات، إذا كان المتحرش ممن لهم سلطة إدارية على المجني عليها. كما جرى الاستقرار على تعريفات جديدة تتعلق بمستجدات وقائع التعرض للأنثى بعيدا عن المغاللات التقليدية. ويهدف القانون الجديد إلى أن تكون لدى الحكومة مبررات لتفعيل النصوص الخاصة بمكافحة التحرش الوظيفي.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أكد توجه مجلس النواب المصري نحو تحديد نصوص قانونية في مشروع قانون العمل الجديد لمواجهة التحرش الجنسي، وجود توجه عام للقضاء على التحرش الوظيفي ضد النساء، بعد أن جرى الاستقرار على تعريفات جديدة تتعلق بمستجدات وقائع التعرض للأنثى بعيدا عن المغاللات التقليدية.

وصنف مشروع قانون العمل التحرش الجنسي ضد المرأة على أنه "كل فعل أو سلوك في مكان العمل أو مرتبط به، يشكل تعرضا للأنثى بإثبات أمور أو إيحاءات أو تلميحات جنسية أو إباحية، بالإشارة أو القول أو بالفعل بأي وسيلة، بما في ذلك وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية أو الإلكترونية، أو أي وسيلة تقنية".

وتهدف هذه المادة في مشروع قانون العمل إلى أن تكون لدى الحكومة مبررات لتفعيل النصوص الخاصة بمكافحة جرائم التحرش الوظيفي، وتصل إلى الحبس المشدد سواء أكان الاعتداء اللفظي أو الجسدي على الأنثى حدث في أماكن عمل رسمية أم لا، كأداة لترهيب وردع ضد المتحرشين.

ويعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات وتصل إلى خمس سنوات، وغرامة تصل إلى مئتي ألف جنيه (نحو 4 آلاف دولار) كل من تعرض للأنثى في مكان العمل، وإذا كان المتحرش ممن لهم سلطة وظيفية أو إدارية على المجني عليها، تكون العقوبة بالسجن مدة لا تقل عن سبع سنوات وتصل إلى عشر سنوات.

ترى منظمات حقوقية معينة بشؤون المرأة أن تخصيص مواد في مشروع قانون العمل بالتحرش الوظيفي، يحمل اعترافا غير مباشر بحجم المعاناة التي تتعرض لها بعض النساء في مقار

مختصون أردنيون:

للصيام تأثير نفسي إيجابي على الأطفال

إلى أنه لا يجب مقارنة الأطفال بعضهم ببعض، لأن لكل منهم قدرة خاصة على التحمل. الهدف هو تزويدهم بالمعرفة وتعليمهم القيم الإسلامية السمة.

الصوم يساعد الأطفال في تنمية الصبر والتحمل، فضلا عن تعزيز قيم الرحمة والتعاطف مع الآخرين لديهم

من جهته، أشار مستشار أول في طب الأطفال وأخصائي أمراض الكلى الدكتور متروك العون، إلى أن الصيام بين سن 7 إلى 12 عاما يمكن أن يكون مفيدا إذا تم تدريجيا وتحت إشراف الأهل لمراقبة الوضع الصحي والنفسي لأنهم مخافة أن يلحق الصوم به ضرر، مؤكدا أن الأطفال في هذا العمر يمكنهم الاستفادة من الصيام بشكل تدريجي، شريطة أن يتم تحضيرهم جسديا

سن التمييز (سبع سنوات) على صيام الشهر المبارك تدريجيا، استنادا إلى ما رواه النبي صل الله عيه وسلم: "علموا أولادكم الصلاة لسبع، ويقاس عليه الصيام"، موضحا أن تعليم الأطفال الصيام قبل بلوغهم سن التكليف هو تدريب لهم على تحمل مشقة الصيام لكن يجب أن يكون تدريجيا مع مراعاة قدرتهم الجسدية وحالتهم الصحية والنفسية خلال امتناعه عن الطعام. وأضاف، الصوم ليس واجبا للأطفال قبل سن البلوغ، بل هو تعليم تدريجي يجب أن يتم بعناية ورحمة وإذا شعر الطفل الصائم بالإرهاق أو التعب ينبغي أن يفطر دون تعريضه للوم أو انتقاد أو سخرية لأن الهدف الأساس هو التدريب والتعليم.

ويشدد الحراسيس على ضرورة أن يراعى أولياء الأمور قدرات أطفالهم في عملية التدريب على الصوم من خلال تقسيم ساعات النهار إلى أجزاء وفقا لقدراتهم الجسدية والنفسية، مع تحفيزهم على الالتزام بقيم الصيام مثل الصبر والشعور بالفقراء، مشيرا

عمان - هناك محاذير صحية ينبغي أخذها في الاعتبار قبل تشجيع الأطفال على صيام رمضان. وبين مسؤولية الأهل في تنمية الوعي بأهمية الصيام وبين مشقة هذه العبادة يرى مختصون تحدثوا لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) في أن يكون صيام الأطفال تدريجيا وتحت الرقابة كان يصوم الطفل جزءا من النهار ومنحه القرار بأن يفطر في الساعة التي يريد بهدف تعزيز قدرته على الصوم عند بلوغه سن التكليف، مشيرين إلى أن للصيام تأثيرا نفسيا إيجابيا على الأطفال، حيث يساعدهم في تنمية الصبر والتحمل والشعور بالمسؤولية، فضلا عن تعزيز قيم الرحمة والتعاطف مع الآخرين.

وقال الناطق الإعلامي لدائرة الإفتاء العام الدكتور أحمد الحراسيس، إن صيام شهر رمضان ركن من أركان الإسلام وفرض على المسلم البالغ العاقل المقتدر، مشيرا إلى أن الصوم يجب على المسلم عند بلوغه سن التكليف (سن البلوغ) سواء أكان ذكرا أو أنثى. وأضاف، أن من المستحب تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم الذين بلغوا

المهاجرون غير النظاميين في الولايات المتحدة يبحثون عن الدعم

جماعات عرقية ودينية تستعد لمواجهة قرار ترامب ترحيلها



ترحيل قسري



كلنا مهاجرون



مهاجرون يكرهون مهاجرين

وتُنتشر المعلومات لاحقاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما يتلقى الخط الساخن استفسارات من متصلين يزداد قلقهم، يسألون عن حقوقهم أو عن كيفية التعامل مع سلطات الهجرة.

وأكدت تريستان أن الخط الساخن تلقى مئات المكالمات، وأن المبادرات ذات الصلة تشهد زيادة في مشاركة المتطوعين. وأضافت "يرغب الكثير من الناس في المشاركة عبر المزيد من العمل المباشر. ويرغبون في اتخاذ إجراء جسدي، وتوفير المساعدة المتبادلة هذا بالفعل. ومنذ الانتخابات الرئاسية في نوفمبر، دابت المجموعة على تنظيم دورات تدريبية شخصية للتعريف بالحقوق."

وتابعت "أذكر الناس دائماً بوجود عدم فتح الباب، وتعليم أطفالهم ألا يفتحوا الباب ويجيبوا الطارقين." وتتنبئ المدارس أيضاً تدابير جديدة. وقال مدير مدرسة حكومية في واشنطن، حيث يشكل الطلاب من أصول لاتينية حوالي 40 في المئة من المتعلمين، "أسعى لحماية 400 عائلة."

وأضاف المدير، الذي طلب عدم الكشف عن هويته خوفاً من العواقب، "نتسائل جميعاً عما إذا كان من الممكن أن يُطلب منا تسليم طالب لاتيني في الصف الثاني إلى جهات التحقيق دون إعلام ولي أمره. نعم، قد يحدث ذلك."

ونظمت المدرسة اجتماعات لأولياء الأمور، ووزعت المئات من "البطاقات الحمراء" المرجعية حول الحقوق القانونية، وتخطط لعقد دورات تدريبية بشأن كيفية التدخل الآن.

كما تعمل على تعزيز خدمات الصحة النفسية، وتنصح العائلات بإعداد خطط طوارئ وحقائب سفر في حال احتجاج أحد الوالدين. واستعانت بممثل من سفارة أميركا اللاتينية للمساعدة في إجراءات الهجرة.

وحدثت المدرسة قائمة بأسماء العديد من أعضاء هيئة التدريس الذين يمكنهم رعاية الطلاب في حالات الطوارئ. وقال المدير "نظمتنا اجتماعاً طارئاً للموظفين، وأعلمنا الجميع بالإجراءات اللازمة في حال حدوث أي طارئ. ونسعى للحفاظ على هدوء المعلمين وتركيزهم على مسؤولياتهم الأساسية." ويقدم المشرعون مقترحات من شأنها منع تطبيق قوانين الهجرة في أماكن مثل المدارس والملاعب والمؤسسات الدينية ومراكز الرعاية الصحية وملاجئ المشردين.

تسعى جماعات عرقية ودينية وناشطون في الولايات المتحدة تأثروا بالتهديدات التي ت طال ملايين المهاجرين، خاصة أولئك الذين يعيشون في البلاد بشكل غير قانوني، وقد انخرطت الكثير من المنظمات المجتمعية والحقوقية في تحركات من أجل حماية حقوق هؤلاء الأفراد، وتقديم الدعم لهم.

كل شيء أصبح مباحاً. وتحتجز إدارة ترامب مئات الأفراد يومياً ضمن حملتها التي تستهدف المهاجرين غير النظاميين. وأكدت اعتقال أكثر من 20 ألف شخص خلال الشهر الأول من تشديد الإجراءات. وتنتشر اللغة القاسية والإعتقالات

الخوف بين الجماعات الضعيفة، وتدفع المنظمات المدنية إلى اتخاذ خطوات جديدة.

في واشنطن تنطوع كلوديا تريستان، من منظمة "المساعدة المتبادلة للتضامن

مع المهاجرين"، على خط ساخن أطلق في يناير. ويمكن الإبلاغ عند الاتصال به عن أي شهادات محتملة بخصوص مسؤولي الهجرة الفيدراليين.

إدارة ترامب تؤكد اعتقال أكثر من 20 ألف شخص خلال الشهر الأول من تشديد الإجراءات ضد المهاجرين غير النظاميين



واشنطن - شارك حوالي 100 شخص من مختلف أنحاء الولايات المتحدة في اجتماع عُقد السبت الماضي وكان الجميع يسعون لتحديد كيفية دعم جيرانهم المهاجرين في ظل تهديدات الرئيس دونالد ترامب بترحيلهم على نطاق واسع.

وقدمت الناشطة ياريتزا مينديز اقتراحات، وشاركت تفاصيل شبكة وطنية من الأدوار التطوعية وبرامج التدريب، وهي جزء من مبادرة مجتمعية تكتسب زخماً منذ أن أعلن ترامب عن حملة "غير مسبقة" ضد 11 مليون مهاجر غير نظامي في البلاد. وقالت مينديز، التي تعمل في نيويورك مع "اكتش لاب"، وهي منظمة تُعنى بتعبئة الناشطين، "هذه هي المكالمة الثالثة التي نتلقاها هذا الأسبوع.

دربنا بالفعل المئات من جميع أنحاء البلاد لتحديد سبل الاضرار في هذه الحركة." وتدعم المنظمة تعهد التضامن، الذي يتطلب من الأفراد الالتزام بإجراءات إستراتيجية بمجرد أن يبدأ ترامب شن عمليات الترحيل الجماعي للأطفال والشباب المهاجرين والعمال.

وقالت مينديز لمؤسسة تومسون رويترز إن هذا التعهد جمع حوالي 6 آلاف توقيع منذ إطلاقه في 17 يناير، قبل تنصيب ترامب، وتحدثت عن تنظيم تدريبات في مجالات مثل الحقوق القانونية وتخفيف التوترات. واكتسبت هذه الحركة الوطنية الشعبية زخماً أكبر نتيجة للغضب من تراجع إدارة ترامب عن سياسة راسخة كانت تُقَدِّد إنفاذ قوانين الهجرة في "الأماكن الحساسة" مثل الكنائس والمدارس. واتخذت جهات مثل مدارس دنفر وكنائس مختلفة، وغيرها، إجراءات قانونية. ولم تجب إدارة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك الأميركية عن استفسارات عبر البريد الإلكتروني بخصوص تغيير السياسة أو آثاره. وقالت مينديز إن فكرة "الأماكن الحساسة" هذه قد وُلت. وذكر أن

لقطة فوتوغرافية ساهمت في صنع أسطورة غيفارا

جيانجياكومو فلترينلي أستوديو كوردا وطلب منه صورة لغيفارا. واعطاه كوردا صورتين مجاناً. وبعد ذلك ظهرت الصورة في أوروبا، ونشرتها مجلة "باري مانتش" الفرنسية. وبعد شهرين أطلق الجنود في بوليفيا النار على غيفارا، أثناء مشاركته الثوار القتال، فأردوه قتيلاً وكان عمره 39 عاماً، وكان موته إيذاناً ببداية شهرة الصورة.

وقام فلترينلي بطباعة مئات آلاف النسخ من الصورة على هيئة ملصقات، وانتشرت الصورة في كل مكان أثناء ثورة الطلاب عام 1968، وتحول زعيم حرب العصابات إلى أيقونة بالنسبة إلى اليسار، فلم تاحية أخرى أصبحت الصورة تجبر عن نجاح جموح الراسمالية.

وتقول ديانا ديسان ابنة كوردا في الفيلم الوثائقي "تشيفولوشن"، وهي كلمة تجمع بين الاسم الأول لغيفارا وكلمة الثورة، "عندما يموت تشي واحد يولد تشي آخرون." وأخرج الفيلم عام 2008 كل من لويس لوبيز وتريشا زيف. ولأن كوردا كان مؤيداً بقوة للثورة الكوبية، فلم يهتم كثيراً بحقوق الملكية الفكرية للصورة. ولكن في أواخر التسعينات من القرن الماضي فقط، أقام المصور وأفراد أسرته دعوى قضائية ضد الشركات الكبرى، مثل سميرنوف المنتجة للفودكا وسواتش لصناعة الساعات، لاستخدامها الصورة بشكل تجاري وحكمت المحكمة لصالحهم. وتوفى كوردا عقب إصابته بإزمة قلبية أثناء حضوره معرضاً في باريس عام 2001 عن عمر 72 عاماً.

السابق ديفغو أرماندو مارادونا اتخذ هذه الصورة كوشم. وأسهمت الصورة بدرجة كبيرة في صنع أسطورة تشي غيفارا باعتباره مقاتلاً ينتهج المثالية، رغم أن منتقديه يرون أنه قاتل عديم الرحمة. وبالرغم من أن غيفارا أرجنتيني الأصل فإنه قاتل مع رفاق كاسترو في الثورة الكوبية، وبعد ذلك تولى مناصب حكومية بعد انتصار الثوار.

اللقطه الفوتوغرافية كانت نتاج تصرف سريع من المصور ألبرتو كوردا، أثناء تواجده في هافانا في مارس من عام 1960

وتقول ماريانا هورتا من مركز الصور بوزارة الثقافة المكسيكية، الذي يحتفظ بنسخة من الصورة تحمل توقيع المصور كوردا، "أصبحت الصورة تعبيراً عن فكرة، ولم تعد تمثل شخصاً، وإنما هي تمثل رمزاً." وتضيف أنها تتضمن معاني المقاومة والتحول والمثاليات، وتنامت رسالة الصورة لتتخذ أبعاداً تتجاوز المناسبة التي التقطت فيها. ومع ذلك لم تشتهر الصورة عالمياً بين عشية وضحاها. وظلت معلقة على جدار أستوديو التصوير التابع لكوردا لسنوات. وذات يوم من عام 1967 زار الناشر والناشط الإيطالي الشيوعي

اليسارية، واقفا على خشبة مسرح في الخلفية، ولكنه تقدم بشكل سريع وللحظات إلى الأمام، ليلقي نظرة على الجموع التي احتشدت لتشجيع الجنازة. وبعد ذلك قال كوردا "فوجئت بهذه الحركة، وكانت نظرتي ناقبة إلى درجة أنها أخافتني." والهمته موهبته في التصوير أن ينتهز الفرصة ليسجل هذه اللحظة في لقطتين اثنتين فقط. وكانت اللقطة الأولى تركز على وجه غيفارا، والأخرى تصوره بشكل أوسع مع جانب من منظر طبيعي مجاور، قبل أن يخفي هذا المقاتل عن الأنظار ويعود إلى مكانه في الخلفية.

ورأى كوردا أن الصورة مع المنظر الطبيعي أفضل. ولذلك قام كوردا، الذي كان يعمل في السابق مصور إعلانات وأزياء، بتعديل وتنقيح هذه الصورة وإزالة غصن نخلة، ورأس شخص ظهر على يسار الصورة وآخر ظهر على يمينها.

وبعد هذه التعديلات ظهر وجه غيفارا وحده في صورة النقطت من أسفل، وهو يصدق في المسافة التي أمامه، مرتدياً قبعة سوداء تزينها نجمة خماسية، بينما يصل شعره المنموج إلى كتفيه تقريباً. ولا تزال إعادة إنتاج هذه الصورة على نطاق واسع مستمرة إلى اليوم، ويمكن رؤيتها في أماكن ومناسبات عديدة، وعلى سبيل المثال تم نشرها لتزين خشبة المسرح الذي شُدت عليه المغنية الشهيرة مادونا في جولتها العالمية الأخيرة، وزينت المايوه البكيني لعارضة الأزياء السوبر جيزيل بونشن، كما أن كلا من المالكم الشهير مايك تايسون، ونجم كرة القدم الأرجنتيني

نخائر وقنابل يدوية في ميناء العاصمة الكوبية. ومن بين الشخصيات الشهيرة التي حضرت المراسم الزعيم الكوبي الثوري فيدل كاسترو، إلى جانب مجموعة من الضيوف مثل المفكرين الفرنسيين جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار. وكان المصور كوردا حاضراً لتصوير الفاعلية كمنسوب عن صحيفة "رغولسون" (الثورة) الكوبية. وأثناء المراسم ظل إرنستو تشي غيفارا المقاتل في حركة المقاومة

يجعلها على حد قول البعض إحدى أكثر الصور توزيعاً واستنساخاً على الإطلاق. وهذه اللقطة الفوتوغرافية التي صورت "البطل زعيم حرب العصابات"، كانت نتاج تصرف سريع من المصور الكوبي البرتو كوردا، أثناء تواجده في هافانا في مارس من عام 1960. وكان البطل والمصور من بين جموع حاشدة حضرت مراسم تشييع جنازة العشرات من الأشخاص الذين قتلوا، عندما حدث انفجار في سفينة الشحن الفرنسية "لو كوبر"، عند تفريغ شحنة

مكسيكو سيتي - قد لا يعلم الكثيرون أن الصورة الأيقونية لتشبي غيفارا التي جابت شهرتها أفاق العالم، هي نسخة من لقطة سريعة عابرة التقطها بمحض الصدفة مصور كان يحضر مراسم تشييع جنازة منذ 65 عاماً.

وهذه الصورة لغيفارا زعيم حرب العصابات، صارت تزين جدران منازل عدد لا يحصى من المعجبين به، وتطبع على الت-shirts التي يرتديها برهو أعداد من الشباب في جميع أنحاء العالم، أو تلصق مغناطيسياً على المبردات في البيوت، ما



ملهم الثورات

المغربي حمدالله يبصم على رقم تاريخي في الدوري السعودي

حمدالله عزز صدارته لقائمة أكثر اللاعبين تسجيلًا للماتريك عبر تاريخ الدوري، بواقع 11 مرة، ليواصل تفوقه على عمر السومة

المهم، سواء من حيث النتيجة أو المستوى الذي ظهرنا به.“ وأضاف “لقد حصلنا على 11 نقطة في آخر 5 مباريات، وكان بإمكاننا تحقيق 15 نقطة حال تجنب إهدار الفرص، لكن الفريق يسير في الطريق الصحيح.“ ونوه “التركيز الآن سينتقل إلى الاستعداد لمواجهة اتحاد جدة في كأس خادم الحرمين الشريفين.“

ولفت “سنلعب على أرض الاتحاد وأمام جماهيره، وهو فريق قوي يمتلك لاعبين أجانب وسعوديين على مستوى كبير، وينصهر الدوري حاليًا.“

وتابع “لكننا سنبدل كل ما في وسعنا، وفريقي لديه القدرة على تحقيق الفوز. خطوة واحدة تفصلنا عن الوصول إلى النهائي، وأنا واثق من قدرات لاعبينا.“ كما أشاد تيريم، ببدء المهاجم عبدالرزاق حمدالله، الذي سجل هاتريك في المباراة، قائلاً “حمدالله لاعب عظيم وقوي، والأرقام التي يحققها كافية لإظهار عظمته.“ وزاد “يجب أن نشكر حمدالله على كل ما قدمه للدوري السعودي، وهو على وشك أن يبصم الهدف التاريخي للبطولة، وأؤكد أنه لن يتنازل عن هذه المكانة بسهولة.“



كيف توهج دوناروما من جديد مع باريس سان جرمان

مغمورة بالتعاقد مع حارس المرمى الروسي ماتفي سافونوف، لمناسبة دوناروما على تحسين قدراته ومنها إجابة اللعب بقدميه عند بداية الهجمات وكيفية التخلص من ارتبائه تحت الضغط.

وبعد أخطاء مؤثرة في مباريات كبيرة مثل الخسارة أمام أتلتيكو مدريد وأرسنال في دوري أبطال أوروبا، تجري أرسنال بوضع دوناروما على مقاعد البدلاء وإشراك سافونوف في مواجهات بارزة مثل بايرن ميونخ في أليانز أرينا. وساهمت قرارات إنريكي في استفزاز طاقة دوناروما لتحسين مستواه، وهو ما ترجمه مؤخرًا في تألقه اللافت خلال مواجهة الإيباب أمام ليفربول وحصوله على جائزة رجل المباراة بعد إقصاء العملاق الإنجليزي وسط جماهيره في أنفيلد.

لم تنعكس سياسة إنريكي على دوناروما في الملعب فقط، بل تغيرت لهجته أيضًا بالتعبير عن رغبته الشديدة في توقيع عقد جديد مع النادي، وبدأ الحديث مؤخرًا في وسائل الإعلام الفرنسية أن النجم الإيطالي على استعداد لتقبل سياسة الرواتب الجديدة في بي.أس.جي. وتزامن هذا التسريبات مع إعلان إنريكي مؤخرًا في مؤتمراته الصحفية بأن “الفريق الأكثر نجاحًا ليس الفريق الذي يملك أكبر ميزانية بل الفريق الأكثر تماسكًا وانضباطًا داخل الملعب وخارجها.“



على درب الأساطير

حقق فريق الشباب رقمًا تاريخيًا في بطولة الدوري السعودي للمحترفين. ورفع فريق البيوث رصيده إلى النقطة الـ3 في المركز السادس، فيما تجمد رصيد العروبة عند 26 نقطة بالمركز الـ12،

بجدول ترتيب المسابقة. ووفقًا لما ذكرته شبكة “أوبتا“ لإحصائيات كرة القدم، فإن الشباب سجل 6 أهداف في مباراة واحدة بالدوري السعودي للمحترفين للمرة الثالثة بالتاريخ. وأوضحته الشبكة أن هذه هي المرة الأولى التي يسجل فيها الشباب 6 أهداف بمباراة واحدة بالمسابقة، منذ أن فاز على النهضة 6 - 0 في عام 2013.

أبدى التركي فاتح تيريم مدرب الشباب سعادته البالغة ببدء لاعبيه. وقال تيريم في المؤتمر الصحفي “سعيد ببدء اللاعبين، وأهنتهم على هذا الفوز

الرياض - بصم النجم المغربي عبدالرزاق حمدالله، مهاجم الشباب السعودي، على رقم تاريخي بعدما سجل هاتريك قاده فريقه للانتصار على العروبة (6 - 0)، ضمن الجولة الـ25 من دوري روشن للمحترفين. وتمكن الهدف المغربي المخضرم من تسجيل 3 أهداف أمام الشباب في الدقائق الـ16 والـ59 والـ82، ليرفع رصيده إلى 17 هدفًا في وصافة ترتيب هدافي دوري روشن. وتخطى حمدالله نظيره الفرنسي كريم بنزيمة، قائد اتحاد جدة، الذي سجل 16 هدفًا تساوى بها مع الإنجليزي إيفان تونسي (الأهلي) والبرازيلي ماركوس لوبوناردو (الهلال). وأصبح النجم المغربي على بعد هدف واحد فقط لمعادلة الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو، قائد النصر، وهداف المسابقة برصيد 18 هدفًا.

وحسب ما ذكرته شبكة “أوبتا“ للإحصائيات، فإن حمدالله عزز صدارته لقائمة أكثر اللاعبين تسجيلًا للماتريك عبر تاريخ دوري المحترفين، بواقع 11 مرة، ليواصل تفوقه على السوري عمر السومة، مهاجم العروبة، الذي سجل 8 ثلاثيات سابقة. وإجمالًا، رفع حمدالله رصيده إلى 146 هدفًا في وصافة ترتيب هدافي دوري المحترفين عبر التاريخ، مقلصًا الفارق مع السومة المتصدر إلى 4 أهداف (150). نجح حمدالله مهاجم الشباب في استغلال غياب غريمه السوري عمر السومة نجم العروبة. وغاب السومة عن المباراة بداعي الإصابة، ليستغل حمد الله هذه الفرصة ويسجل هاتريك في فوز الشباب على العروبة بسداسية دون رد.

باريس - جاء جيانلويجي دوناروما حارس مرمى باريس سان جرمان إلى فرنسا نجمًا كبيرًا باعتباره من أفضل لاعبي العالم في مركزه. انضم دوناروما إلى بي.أس.جي في صيف 2021 بصفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع نابيه السابق أي.سي ميلان. وازداد ثقل الحارس الإيطالي الدولي الشباب بعد التوقيع مع منتخب بلاده بلقب أمم أوروبا يورو 2021 قبل أسابيع قليلة من وصوله إلى سان جرمان. وتعامل دوناروما مع 3 مدربين في باريس أولهم الأرجنتيني مائوريسيو بوكيتينو، ثم الفرنسي كريستوف غالتيه وأخيرًا الإسباني لويس إنريكي.

تمرد الحارس الإيطالي على سياسة الدور التي نفذها بوكيتينو بالتناوب، بين دوناروما وزميله الكوستاريكي كيلور نافاس في حماية عرين الفريق الباريسي. أبدى دوناروما امتعاضه بشكل علني، بداعي أنه جاء أساسيًا للمشاركة في كل المباريات، وهو ما رضى إليه كريستوف غالتيه مما دفع كيلور نافاس إلى الرحيل بعدما بقي حبيسًا لمقاعد البدلاء. أكد غالتيه مرارًا وتكرارًا أن دوناروما هو الحارس الأول، بينما كانت لهجة وسياسة إنريكي مختلفة تمامًا بأنه لا يوجد لاعب أساسي لديه.

وشدد إنريكي منذ بداية توليه المسؤولية على سياسة واحدة “النجم هو الفريق، وهدفه أن يكون لدى 17 لاعبًا جاهزًا، فلا يوجد لاعب أساسي أو بديل.“ وتجرا المدرب الإسباني بكل صرامة على تنفيذ أفكاره وخطته والتأكيد على قوة شخصيته، وهو ما ظهر في أكثر من موقف مع نجوم بارزين. ففي الموسم الماضي، أصر إنريكي على إشراك كيليان مبابي في مركز رأس الحربة، ولم تلتفت لشكوى النجم الفرنسي بأنه لا يفضل اللعب في هذا المركز. وبالفعل تحسن المعدل التهديفي كثيرًا لمبابي، لكن إنريكي تجرأ أكثر منذ أوائل فبراير 2023 بوضع مبابي كثيرًا على مقاعد البدلاء أو استبداله خلاله المباريات أو استيعاده أحيانًا من القائمة بداعي أنه حان الوقت للتأقلم على اللعب دون مبابي، بعدما أبلغ النجم الفرنسي إدارة ناديه بأنه لن يجدد عقده، تمهيدًا لانتقاله لاحقًا إلى ريال مدريد.

تشيلسي بوابة أرسنال لتقليص الفارق في قمة البريميرليغ

مانشستر سيتي ينوي العودة إلى مساره الصحيح



لقاء الحسابات

إلى مساره الصحيح، حينما يستضيف برايتون السبت على ملعب (الاتحاد)، بعد خسارته المباغثة 0 - 1 أمام مضيفه نوتينغهام فورست، والتي تسببت في خروجه من المربع الذهبي للبطولة، التي توج بها في المواسم الأربعة الأخيرة. ويخطط مانشستر سيتي، الذي حقق فوزين فقط مقابل 3 هزائم في مبارياته الخمس الأخيرة بالبطولة، للثأر من خسارته في جولة الذهاب للمسابقة هذا الموسم 2 - 1 أمام برايتون، الذي يقضي أفضل فتراته حاليًا عقب فوزه في لقاءاته الأربعة الأخيرة.

الخروج من العثرة

ويحل مانشستر يونايتد ضيفًا على ليدستر سيتي، الأحد، في ختام مباريات المرحلة، حيث يشهد الفريقان الانتصار للخروج من العثرة التي يعانيان منها حاليًا. ويقدم مانشستر يونايتد، البطل التاريخي للمسابقة برصيد 20 لقبًا، ولا يختلف الحال كثيرًا بالنسبة للليستر سيتي، الذي يتواجد في المركز التاسع عشر (قبل الأخير) برصيد 17 نقطة، بفارق 6 نقاط خلف مراكز الأمان، وهو ما يجعله مطالبًا بالاستفادة من مؤازرة عاملي الأرض والجمهور له، بحثًا عن نقاط اللقاء. من جانبه، يطمع نوتينغهام فورست، صاحب المركز الثالث برصيد 51 نقطة، للبناء على فوزه على مانشستر سيتي، عندما يخرج لملاقاة مضيفه إيبسويتش تاون، صاحب المركز الثامن عشر بـ7 نقطة، الذي يبحث عن طوق النجاة لتجنب العودة إلى دوري الدرجة الأولى (تشامبيون شيب). وجاء انتصار نوتينغهام على مانشستر سيتي ليضع حدا لسلسلة النتائج المخيبة التي تعرض لها الحصان الأسود للبطولة هذا الموسم بشكل مفاجئ، حيث عرف من خلاله طريق الفوز، الذي ضله خلال لقاءاته الثلاثة السابقة بالمسابقة.

في المقابل، فإنه يتعين على إيبسويتش تاون تحقيق الفوز أيضًا إذا أراد الحفاظ على حظوظه في البقاء، حيث ابتعد عن تحقيق أي انتصار بالمسابقة منذ فوزه 2 - 0 على ضيفه تشيلسي في 30 ديسمبر الماضي، بالمرحلة الـ19 للبطولة. وتشهد المرحلة أيضًا العديد من اللقاءات الهامة، حيث تفتتح مبارياتها بمواجهة إيفرتون مع ضيفه ويونايتد السبت، بينما يلعب ساوثهامبتون مع ضيفه ولوفرهامبتون، وبورنموث مع ضيفه برينتفورد، في اليوم نفسه، في حين يواجه فولهام ضيفه توتنهام هوتسبير الأحد في ختام لقاءات الجولة.

تشهد العاصمة لندن مباراة حماسية بين أرسنال الثاني وتشيلسي الرابع، في المرحلة الـ29 من بطولة إنجلترا لكرة القدم التي يغيب عنها ليفربول المتصدر لارتباطه بنهائي كأس الرابطة. فيما يخوض مانشستر سيتي الطامح لاستعادة مركزه الرابع امتحانًا صعبًا مع ضيفه برايتون.

لندن - يتطلع أرسنال إلى تقليص الفارق مع الفريق الأحمر والتمسك دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. ويتعدّد تشيلسي بفارق نقطتين فقط أمام مانشستر سيتي ونيوكاسل، صاحبي المركزين الخامس والسادس على الترتيب، و3 نقاط أمام برايتون، الذي يحتل المركز السابع. ويسعى تشيلسي لمواصلة صحوته في البطولة من خلال تحقيق فوزه الثالث على التوالي، لكن الأمر لن يكون بالسهل على الفريق الأزرق، الذي عجز عن تحقيق أي انتصار بالبطولة على أرسنال منذ 3 أعوام ونصف العام.

ويرجع آخر فوز لتشيلسي على أرسنال إلى 22 أغسطس 2021، حينما انتصر 2 - 0 على ملعب (الإمارات)، الذي يستضيف اللقاء المقبل بينهما. ومنذ ذلك الحين، حقق أرسنال 4 انتصارات مقابل تعادلين، دون أن يحقق تشيلسي أي فوز في المواجهات الستة الأخيرة التي أقيمت بين الناديين. وكما هي العادة في مواجهات الأندية الكبرى، فإن لقاءات الفريقين تنقسم بالعراقة، حيث التقيا للمرة الأولى في 9 نوفمبر عام 1907، لتتواصل بعدها مواجهاتهما، التي بلغت الآن 210 مباريات بمختلف المسابقات.

وخلال اللقاءات السابقة بينهما، حقق أرسنال 83 فوزًا، مقابل 66 انتصارًا لتشيلسي، فيما تعادلا في 61 لقاء، علما بأن المباراة المقبلة تحصل الرقم 176 في سجل مواجهاتهما بالدوري الإنجليزي. ويملك أرسنال الأفضلية في المباريات الـ175 السابقة التي أقيمت بين الفريقين بالمسابقة، حيث حقق 69 انتصارًا، مقابل 54 فوزًا لتشيلسي، وخيم التعادل على 52 لقاء. ويطمح مانشستر سيتي للعودة

للمسابقة.

مانشستر يونايتد، البطل التاريخي للمسابقة برصيد 20 لقبًا، يقدم موسما للنسيان حيث يقبع في المركز الرابع عشر

ويتواجد أرسنال، الساعي لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ موسم 2003 - 2004، في المركز الثاني بترتيب البطولة برصيد 55 نقطة من 28 مباراة، متأخرًا بفارق 15 نقطة عن ليفربول (المتصدر)، الذي خاض 29 لقاء. ويخوض أرسنال المباراة بمعنويات مرتفعة، بعدما تاهل لدور الثمانية في بطولة دوري أبطال أوروبا، عقب اجتيازه عقبة آيندهوفن الهولندي، حيث تغلب عليه 9 - 3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة بدور الـ16 للمسابقة القارية.

ويامل فريق المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا، في العودة إلى نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المراحل الثلاث الماضية بالبطولة، حيث خسر أمام ويستهام يونايتد وتعادل مع نوتينغهام فورست ومانشستر يونايتد. ويدرك لاعبو أرسنال أن خسارة أي نقطة أخرى في لقاءات الفريق الـ11 الأخيرة بالبطولة، سوف تعني انتهاء حظوظه في الفوز بالبطولة العريقة، وهو ما يصعب من مهمته في مواجهة المقبلة.

مواصلة الصحوّة

ومنح أرتيتا نجومه الأساسيين راحة خلال تعادل أرسنال 2 - 2 مع ضيفه آيندهوفن، في إياب دور الـ16 لدوري الأبطال، للاستعداد بشكل أفضل لمواجهة تشيلسي، صاحب المركز الرابع برصيد 49 نقطة، الذي يبدو حريصًا أيضًا على الظفر بالنقاط الثلاث. ويرغب تشيلسي في الخروج بنتيجة إيجابية من المباراة، في ظل سعيه





صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

محمد علي الثاني

كان يمكن أن يكون اسمه محمدي علي الثاني باعتباره ملكا لمصر، ولكنه يعود الآن إلى بلاده من فرنسا مسرورا بموافقة المصرية التي استعادها بعد انتظار طويل. ذلك هو محمد علي ابن الملك فؤاد ابن الملك فاروق الذي غادر مصر عام 1952 بعد قيام ثورة الضباط الأحرار. ولكن الرجل الذي ولد في مصر كان فرنسيا دائما بحكم الإقامة والثقافة.

حين قرأت خبر عودته إلى مصر تذكرت حكاية رواها ملك بلغاريا السابق، قال " كان هناك فلاح يقاسمني الغرفة في القطار. كان لطيفا حين سألني ما الذي أعمله. فقلت له أنا لا أعمل. كنت ملكا وأنا الآن ملك سابق. ضحك الرجل وظن أنني أمارحه. قال سألتك عن عملك. قلت له أخبرتك أنني ملك بلغاريا. ذلك هو عملي الوحيد. ظل الرجل يضحك طوال الرحلة وقد أعجبني مجنوناً".

يتمتع محمد علي بلقب أمير، أولاده أمراء وبناته أميرات. غير أنه في واقع اليوم رجل أعمال يعمل في مجال العقارات. لقد وجد مهنة أخرى غير أن يكون ملكا مؤجلا أو ابننا عاطلا عن العمل لأنه ابن ملك متقاعد.

المفارقة أن جواز السفر الدبلوماسي الذي حصل عليه والده فؤاد الثاني عام 2014 يشير في موقع المهنة إلى أنه ملك مصر السابق. ومثله كان إدريس السنوسي وهو آخر ملوك ليبيا الذي قدم استقالته قبل أن يتقلب الجيش عليه. عاش السنوسي ملكا سابقا في مصر إلى وفاته.

ومن أشهر ملوك العرب الذين حُرموا من أن يكونوا ملوكا الشاعر إسرئ القيس الذي لقب بالملك الضليل بعد أن قال مقولته المشهورة "اليوم خمر وغدا أمر" التي ذهبت مثلا.

لكن محمد علي الثاني لن يكون ملكا ضليلا. ذلك لأنه لا يبحث عن ملك ضيعه أبوه الذي كان صغيرا يوم غادر مصر وهو لن يعمل في السياسة التي لم تكن مهنته طوال حياته التي قضاها مواطنا يحمل جنسية إمارة موناكو. غير أن ذلك كله لا يمنع من النظر إليه باعتباره حفيد محمد علي، الضابط الألباني مؤسس مصر الحديثة. ذلك بهبه بطريقة أو بأخرى مكانة تميزه عن سواه. بغض النظر عن وجهة نظره وأسلوبه في الحياة فهو لن يكون مواطنا عاديا. ولكن تلك المكانة لن تهيه لقب "باشا" ذلك لأن زمن الباشاوات ذهب من غير رجعة.

سيعرف الحفيد الذي لن يكون ملكا عن الشعب المصري ما لم يكن يعرفه جده فاروق الذي كان ملكا. وإذا ما كان محمد علي الثاني قد نظر إلى القاهرة من أعلى قلعة جده الأول فإنه لم يقل "أنا ملك هذه البلاد".

جيسكا بيل وجون سينا في فيلم جديد بالمغرب

الرباط - وصلت كل من الممثلة الأميركية الشهيرة جيسكا بيل والمصارع والفنان جون سينا إلى المغرب مؤخرا، لتصوير مشاهد من فيلمهما السينمائي الجديد في عدد من المدن المغربية، بما في ذلك مرزوقة وأرڤود والدار البيضاء.

وأكدت تقارير إعلامية أن تصوير مشاهد الفيلم بدأ بالفعل في شوارع الدار البيضاء، بمشاركة جيسكا بيل والممثلة دانبا غيرا، تحت إشراف المخرج سام هارغريف. ومن المتوقع أن ينتهي التصوير في نهاية شهر أبريل المقبل.

يُعتبر الفيلم من نوع الأكشن، ويستند إلى فكرة سيارات الألعاب الشهيرة "ماشيبوكس". تدور أحداثه حول عميل سري يجسده جون سينا، الذي يخوض مغامرة مليئة بالمخاطر من أجل إنقاذ صديقته من قبضة عصابة روسية خطيرة. تمتد أنشطتها عبر العالم.

ويعد المغرب وجهة مفضلة للعديد من المنتجين والمخرجين العالميين، حيث استقطب العديد من فرق العمل السينمائية التي اختارت تصوير أفلامها في مختلف مناطق البلاد خلال السنوات الأخيرة.

قلاع وحصون رأس الخيمة حضارة وإرث ثقافي عريق



في حضرة التاريخ

وشدد على أن تلك المواقع والحصون والقلاع المنتشرة في أنحاء الإمارة تعطي زخما تاريخيا ضاربا في القدم، وتعد أبرز المعالم القديمة التي تستقطب الزوار والسياح، وتعزز الوعي بالتراث وتساهم أيضا في تطوير السياحة الثقافية.

وفي ما يتعلق بالجهود المبذولة من أجل الحفاظ على تلك المعالم قال "عملت الدائرة خلال السنوات الماضية من أجل الحفاظ على الإرث التاريخي للإمارة، وترميم وصيانة تلك القلاع والحصون مثل قلعة ضاية وحصن الفلية وعدد من الأبراج الموجودة في الجزيرة الحمراء مثل برج المعشرة وبرج البومة، وتم ترميم برج الرمس والحلو وبرج بوشهاق وحصن النصلة والحديبة".

وأشار إلى أنه تم الانتهاء من أعمال التوثيق في قلعة العربي وسيتم البدء بأعمال ترميم القلعة خلال هذا العام.

تعد آخر قرية تاريخية لصيد اللؤلؤ في الخليج، ولا تزال قائمة حتى الآن، ومن يزورها يشاهد فيها صورة تعكس واقع الحياة قبل النفط حية إلى اليوم، منها إلى أن الجزيرة تعكس مظاهر الحياة التراثية، مثل البيوت البسيطة والحصن وشمل الخصيب ويتألف من عدة غرف وخزانات ماء ما زالت محتفظة بأسقفها الأصلية كبقايا من الماضي التليد. وقال الطنججي "يعتبر حصن الفلية معلما آخر وهو حصن بني في القرن الثامن عشر كمقر وسكن صيفي لعائلة 'القواسم' حيث يتوسط بساتين النخيل ومسكن المصطافين القادمين من مدينة رأس الخيمة والإمارات الأخرى".

وأكد أن موقع الجزيرة الحمراء كان عبارة عن جزيرة صغيرة يعيش سكانها على الصيد وتجارة اللؤلؤ قبل أن يهجروها في منتصف القرن العشرين، حيث انتقلوا إلى الحياة الحديثة، وهي

ودارج بين العامة أنه قصر الملكة الزباء، ولهذا القصر ارتباط بمدينة جلفار التاريخية التجارية، وهي التسمية التي أطلقت على رأس الخيمة سابقا.

وذكر أن القصر يتكون من جدران دفاعية وخزانات مياه ويطل على سهل شمل الخصيب ويتألف من عدة غرف وخزانات ماء ما زالت محتفظة بأسقفها الأصلية كبقايا من الماضي التليد.

وقال الطنججي "يعتبر حصن الفلية معلما آخر وهو حصن بني في القرن الثامن عشر كمقر وسكن صيفي لعائلة 'القواسم' حيث يتوسط بساتين النخيل ومسكن المصطافين القادمين من مدينة رأس الخيمة والإمارات الأخرى".

وأكد أن موقع الجزيرة الحمراء كان عبارة عن جزيرة صغيرة يعيش سكانها على الصيد وتجارة اللؤلؤ قبل أن يهجروها في منتصف القرن العشرين، حيث انتقلوا إلى الحياة الحديثة، وهي

تعد رأس الخيمة إحدى الإمارات السبع التي تشكل دولة الإمارات العربية المتحدة، وتعتبر من الوجهات السياحية المميزة التي تجمع بين التاريخ العريق والطبيعة الساحرة وتتميز بالقلاع والحصون التي تعد شاهدا على حضارتها العريقة وإرثها الثقافي الممتد لآلاف السنين.

رأس الخيمة (الإمارات) - من يزُر إمارة

رأس الخيمة يشعر بأنه في "حضرة التاريخ"، جبال متلاصقة ومتقاربة الارتفاع، وهضاب وسهول يلفها الجبال، وكأنها تقاسمت بالتساوي رصد مشاهد وأحداث مرت عبر القرون، وسهول خضراء تفتت في ظلال قامات نخيلها وأشجارها، وتعددت روايات المؤرخين القدماء والمحدثين الذين مروا على أوديتها وأسواقها وقراها.

وتتملك إمارة رأس الخيمة بعدا حضاريا ضاربا في القدم، وعمقا تاريخيا ثريا وطبيعة غناء، وتعتبر موطن استيطان بشري مزدهرا منذ القدم استضاف مستوطنات بشرية لآلاف السنين، واستوطنته حضارات متعاقبة بفضل الجبال الشامخة والأودية الخصبة والشواطئ البحرية المفتوحة.

وأكد مدير عام دائرة الآثار والمتاحف برأس الخيمة أحمد عبيد الطنججي أن الأدلة الأثرية أظهرت أن الإمارة أسست لنفسها مكانة مرموقة، ودعمت المجتمعات الزراعية منذ القدم ونشطت في مجال الصيد والتجارة منذ الألف الخامس قبل الميلاد، كأحد أهم المراكز التجارية في المنطقة بموقعها الاستراتيجي المتميز.

وقال الطنججي "تولي دائرة الآثار والمتاحف برأس الخيمة اهتماما كبيرا بالقلاع والحصون، باعتبارها جزءا من التراث الثقافي والمعماري الذي يجسد تاريخ المنطقة وحضارتها الضاربة في القدم، وتمثل جزءا مهما من تاريخ وثقافة المكان، وكان الغرض الأساسي من ورائها هو الدفاع عن سكان المنطقة وعن أراضيهم وممتلكاتهم وصد الغزاة، مؤكدا أنها اكتسبت أهميتها من خلال دورها الكبير في حماية الحدود واستقرار الإمارة

الأمير وليام يبحث عن كرسي الحظ لفوز أستون فيلا

أتوني إييمري يتاهلون إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، بالفوز على بروج البلجيكي 3 - 0، بعد فوزهم أيضا ذهابا 3 - 1. قال إنه أصبح مشجعا لفريق مدينة برمنغهام، بعد أن كان يصطحبه أصدقاء العائلة إلى المباريات عندما كان أصغر سنا "مع الصداقة بين المشجعين، الهتافات والغناء، شعرت بأني أنتمي إلى هذا المكان".

قال لصحيفة "ذا صن"، "إذا كنت في المنزل وحدي مع الأطفال، ربما لا أتناول جعة ما قبل المباراة، لكن لدي بعض الخرافات حول مكان جلوسي عندما أشاهدهم". وتابع "إذا لم يكن (وضع) جيدا، أبدا بالدوران في المنزل وأضع الأطفال في أكمة مختلفة، على أمل أن يغير ذلك حقلنا".

وكان الأمير وليام الأربعة في ملعب فيلا بارك لمتابعة رجال المدرب الإسباني

لندن - كشف الأمير وليام الجمعة أنه من مشجعي فريق أستون فيلا المؤمنين بالخرافات، إلى درجة أنه ينقل أطفاله من مكان إلى آخر في أنحاء منزله خلال المباريات، لتغيير حظ فريقه.

وأقر الأمير وليام (42 عاما)، الابن البكر للملك تشارلز الثالث وولي عهد العرش البريطاني، أنه غالبا ما يتشعر أراءه حول كرة القدم على منديبات المشجعين من دون الكشف عن هويته.

بغداد - يعرض مسلسل "أولاد جابر" في النصف الثاني من شهر رمضان، حيث يقدم دراما اجتماعية تسلط الضوء على التحديات التي تواجهها عائلة عراقية في حياتها اليومية بأسلوب عصري يعكس واقع المجتمع. يشارك في بطولة المسلسل مجموعة من نجوم الدراما العراقية، منهم غالب جواد، روكيان الوادي، جلال كامل،

العراقية شروق الحسن قوية ومتسامحة في «أولاد جابر»

شروق الحسن ومحمود أبو العباس، وهو من تأليف ماهر مجيد وإخراج شادي زيدان. وأشارت الفنانة الشابة شروق الحسن في تصريح للوكالة الوطنية العراقية للأنباء (نيكا) إلى أن شخصيتها في مسلسل "أولاد جابر" تتميز بالقوة والتسامح في الوقت نفسه، حيث تقف إلى جانب الحق مهما كانت الظروف أو

التحديات التي قد تواجهها، وأضافت أنها وجدت نفسها في طبيعة هذه الشخصية.

وأوضحت الحسن أنها تختار أدوارها بعناية شديدة في الأعمال الدرامية، مشيرة إلى أنها لا تسعى لتحقيق طموحات فنية كثيرة، بل تهدف فقط إلى الحفاظ على مستوى عملها أو الارتقاء به. وأكدت حرصها الكبير على اختيار

شروق الحسن ومحمود أبو العباس، وهو من تأليف ماهر مجيد وإخراج شادي زيدان.

وأشارت الفنانة الشابة شروق الحسن في تصريح للوكالة الوطنية العراقية للأنباء (نيكا) إلى أن شخصيتها في مسلسل "أولاد جابر" تتميز بالقوة والتسامح في الوقت نفسه، حيث تقف إلى جانب الحق مهما كانت الظروف أو

بغداد - يعرض مسلسل "أولاد جابر" في النصف الثاني من شهر رمضان، حيث يقدم دراما اجتماعية تسلط الضوء على التحديات التي تواجهها عائلة عراقية في حياتها اليومية بأسلوب عصري يعكس واقع المجتمع. يشارك في بطولة المسلسل مجموعة من نجوم الدراما العراقية، منهم غالب جواد، روكيان الوادي، جلال كامل،

الملايين يحتفلون بمهرجان الألوان الهندي

نيودلهي - احتفل الملايين في جنوب آسيا الجمعة بمهرجان هولي الهندي للالوان، بالتراشق بالمساحيق الملونة الناصعة والرقص على الموسيقى الاحتفالية وتناول الحلويات التقليدية المعدة لهذه المناسبة.

ويحتفل الهنود خلال المهرجان ببداية فصل الربيع، وهو وقت الحصاد والخصوبة. كما يرمز إلى انتصار الخير على الشر، والحب على الكراهية، ووقت الغفران والمصالحة وتجديد العهود.

تقوم العائلات في جميع أنحاء الهند بإعداد غوجيا احتفالاً بهولي، وهي حلوى تشبه الزلابية محشوة بالفواكه المجففة والمكسرات المتبلّة بالهيل. تختلف الحشوة من مكان إلى آخر، ولكن الحشوات الشائعة تشمل الفستق والكاجو وجوز الهند والزبيب، والتي يستمتع بها الجميع خلال مهرجان هوليكا.

ببداية فصل الربيع، وهو وقت الحصاد والخصوبة. كما يرمز إلى انتصار الخير على الشر، والحب على الكراهية، ووقت الغفران والمصالحة وتجديد العهود.

تقوم العائلات في جميع أنحاء الهند بإعداد غوجيا احتفالاً بهولي، وهي حلوى تشبه الزلابية محشوة بالفواكه المجففة والمكسرات المتبلّة بالهيل. تختلف الحشوة من مكان إلى آخر، ولكن الحشوات الشائعة تشمل الفستق والكاجو وجوز الهند والزبيب، والتي يستمتع بها الجميع خلال مهرجان هوليكا.

ويحتفل الهنود خلال المهرجان ببداية فصل الربيع، وهو وقت الحصاد والخصوبة. كما يرمز إلى انتصار الخير على الشر، والحب على الكراهية، ووقت الغفران والمصالحة وتجديد العهود.

تقوم العائلات في جميع أنحاء الهند بإعداد غوجيا احتفالاً بهولي، وهي حلوى تشبه الزلابية محشوة بالفواكه المجففة والمكسرات المتبلّة بالهيل. تختلف الحشوة من مكان إلى آخر، ولكن الحشوات الشائعة تشمل الفستق والكاجو وجوز الهند والزبيب، والتي يستمتع بها الجميع خلال مهرجان هوليكا.

